

شخصيات مقامة  
من اصحاب النبي والائمة  
(عليهم السلام)

تأليف  
محمد أسمن نجف



دار النشر  
مركز الدراسات والبحوث  
الاسلامية والاسلاميات  
بجامعة القاهرة



**شخصيات مهمة  
من أصحاب النبي والأئمة  
(عليهم السلام)**



شخصيات مهمة  
من أصحاب النبي والأئمة  
(عليهم السلام)

تأليف  
محمد أمين نجف



دار المتقين للطباعة والنشر  
موسسة مستجدات الفكر



دار المتقين

بيروت - لبنان

---

اسم الكتاب: شخصيات مهمة من اصحاب النبي والأئمة (عليهم السلام)

تأليف: محمد أمين نجف .

الغلاف والخراج الفني: علي الحمودي

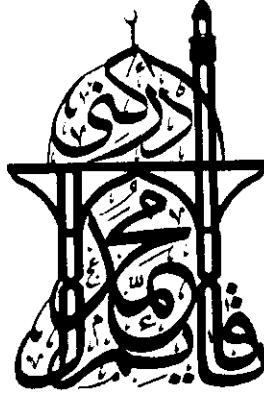
الطبعة: الأولى.

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة.

الناشر: أمانة مسجد السهلة المعظم.

سنة الطبع: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

---



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة مسجد السهلة المعظم

[www.alsahla.net](http://www.alsahla.net) [www.alsahla.org](http://www.alsahla.org)

تنفيذ طباعي

دار المتقين

للثقافة والعلوم والطباعة والنشر

بيروت لبنان - طريق المطار

مفرق مطعم الساحية

بناية شاهين ط ١

٠٠٩٦١٣٩٥٣٦٢٢

Email: [walialah@yahoo.com](mailto:walialah@yahoo.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد، فإن دراسة الشخصيات الفذة، والتعرف على سيرتها العطرة، ومواقفها النبيلة، وأخلاقها الرفيعة، المتضمنة للدروس والعبر، أمر مهم في حياة الإنسان، خاصة للذي يسعى الارتقاء إلى المستويات الرفيعة في حياته، ونيل الكمال في الصعيد الفردي والاجتماعي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن التعرف على حياة هذه الشخصيات تزيد الإنسان فخراً واعتزازاً بطائفته ومذهبه، الذي قدّم وربّى هكذا رجالات، كما تزيده صلابة وقوة في الدفاع عن مبادئه وقيمه التي يتسمي إليها.

من هنا كانت كتاباتي عن الشخصيات الفذة والمهمة في الموقع الإلكتروني (الشبيعة) - التابع لمركز آل البيت عليه السلام العالمي للمعلومات - على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: عن حياة مراجعنا العظام وعلمائنا الأبرار من القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، وقد وضع في الموقع بعنوان: (علماء في رضوان الله)، وقد وقّنا لطبع ترجمة (٢٠٠) عالم منهم في كتاب مستقل، فطبع تحت عنوان: (علماء في رضوان الله)، كما طُبع مرة أخرى بعنوان: (ورثة الأنبياء عليهم السلام).

القسم الثاني: عن حياة رواة أحاديثنا وأصحاب أئمتنا عليهم السلام من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع الهجري، وقد وضع هذا القسم في الموقع بعنوان: (أصحاب المعصومين عليهم السلام)، فأحببت أيضاً نشر ترجمة (١٢٠) صحابياً منهم في كتاب مستقل، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ العزيز.

القسم الثالث: عن حياة متعلقي وذوي المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، والذي يشمل حياة آباء وأمّهات، وأجداد وجدّات، وأخوة وأخوات، وأعمام وعمّات، وأحوال وخصالات، وأبناء وأحفاد، وزوجات المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، ووضع في الموقع بعنوان: (ذوو

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....  
المعصومين عليهم السلام، سائلاً المولى العلي القدير أن يوفّقني لإكماله وطبعه في كتاب مستقل قريباً، إن شاء الله تعالى.

ثم أنني أودّ التنبيه إلى أمور:

أولاً: لا يخفى وجود شخصيات مهمّة أخرى تستحقّ الترجمة، ولكن المقام لم يسمح بأكثر من ذلك.

ثانياً: تمّ الاقتصار في هذا الكتاب على الشخصيات المهمّة التي لا تُنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من الناحية النسبية أو السببية، وأمّا الشخصيات التي تُنسب إليه صلى الله عليه وآله فسأضعها ضمن كتاب مستقل سيصدر إن شاء الله تعالى حول ذوي المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

ثالثاً: حاولت أن تكون الكتابة حول هذه الشخصيات بشكل مختصر ومفيد، من دون إسهاب مملّ أو اختصار مخل؛ لينتفع منه الجميع بعون الله تعالى.

رابعاً: حاولت أن أنقل ما يتعلّق بهذه الشخصيات من أهمّ مصادر المسلمين، وأقدمها زماناً؛ لقرّبها من عصر الأئمة عليهم السلام.

وفي الختام، أسأل المولى عزّ وجل أن يوفّقنا جميعاً لخدمة الدين الخنيف، ونصرة مذهب أهل البيت عليهم السلام، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

محمد أمين نجف

١٨ ذو الحجة ١٤٣٣ هـ

قم المقدّسة



محمد أمين نجف .....

## كلمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ..  
حفل تأريخ الإسلام العظيم بالكثير من الرجال الذين تركوا بصماتهم على صفحاته ، بكل  
نقاوة وإشراق وسمو .. وكان أولئك الرجال هم الصفوة وهم النخبة من التلامذة الحقيقيين  
في مدرسة الدين الحنيف التي أنجبتهم.

لقد رعى هؤلاء الأفاضل النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، واستناروا برسالته  
فكانوا هم الأصحاب الممثلين لسنته وتلقضتهم يد وصيه وخليفته ووزيره أمير المؤمنين وإمام  
البررة علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، فكانوا مقربيه وحوارييه. كما كان من هؤلاء من  
امتد به العمر ليعيش حياة بعض أفراد السلالة الطاهرة من أهل بيت الوحي (عليهم السلام) ،  
ليكونوا الأقرب إلى البيت الكريم محضيين برعاية الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

وإذ تناول أصحاب الفكر بالكتابة هؤلاء الأصحاب ، فإن العديد من الصفحات ظلت مجهولة ، لما  
أغفله التاريخ ، أو لما حدث من عمد في إخفاء إخبارهم بغضا لآل محمد (صلى الله عليه وآله  
وسلم) كونهم التزموا خط الإسلام الأصيل ، فأخفى أعداء البيت المحمدي الكثير الكثير من  
فضائلهم.

في هذا الكتاب انبرى سماحة الشيخ محمد أمين نجف ليوثق لهؤلاء الكرام لمحات سيرتهم  
وعطاءهم ، بجهد دؤوب استقصى فيه نبذا مختصرة عن حياة مئة وعشرين من اصحاب النبي  
والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين).

ويسر (مؤسسة مسجد السهلة المعظم) أن تتولى طباعة هذا السفر القيم فتقدم للقارئ العزيز  
هذه الصفحات المشرقة من حياة هذه المجموعة التي تشرفت بالتمسك برسالة السماء كما  
أراد لها رب العزة جل شأنه أن تنتشر على يد خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل  
بيته (عليهم السلام).

مدير مؤسسة مسجد السهلة

الحاج احمد رزاق عبد الحمزة الجنابي

٤/ربيع الأول/١٤٣٤

## أبان بن تغلب البكري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعيد، أبان بن تغلب بن رباح البكري الجُريري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الباقر والصادق رضي الله عنهما.

### مكانته العلمية

كان رضي الله عنه قارئاً من وجوه القراء، فقيهاً، لغوياً، سمع من العرب وحكى عنهم، وكان مقدّماً في كلّ فن من العلوم: في القرآن والفقّه والحديث والأدب واللغة والنحو.

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الباقر رضي الله عنه له: «اجلس في مسجد المدينة، وأفّت الناس؛ فإنّي أحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك» (٢).

٢- قال الإمام الصادق رضي الله عنه لمسلم بن أبي حية: «أنت أبان بن تغلب، فإنّه قد سمع منّي حديثاً كثيراً، فما روى لك فاروه عني» (٣).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١/١٣١ رقم ٢٨.

٢. رجال النجاشي: ١٠ رقم ٧.

٣. المصدر السابق: ١٣ رقم ٧.

..... محمد أمين نجف

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: «يا أباان! ناظر أهل المدينة، فإنّي أحبّ أن يكون مثلك من رواتي ورجالي» (٤).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام لما أتاه نعيه: «رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أباان» (٥).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قده: «عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم» (٦).

٢- قال الشيخ الطوسي قده: «كان قارئاً فقيهاً لغوياً نبيلاً» (٧).

٣- قال الشيخ ابن داود الحلي قده: «ثقة، جليل القدر، سيد عصره وفتيحه، وعمدة الأئمة عليهم السلام، روى عن الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث» (٨).

٤- قال الشيخ عبد الله المامقاني قده: «فوثاقة الرجل، وعظم شأنه، وجلالة قدره، متفق عليه بين الفريقين، مستغنى عن البيان» (٩).

٤. خلاصة الأقوال: ٧٤.

٥. من لا يحضره الفقيه ٤/ ٤٣٥.

٦. رجال النجاشي: ١٠ رقم ٧.

٧. الفهرست: ٥٧ رقم ٦١.

٨. رجال ابن داود: ٢٩ رقم ٤.

٩. تنقيح المقال ٣/ ٩٤ رقم ٣١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٣٠) مورداً، وفي جميع ذلك روى عن المعصوم إلا أحد عشر مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام.

### من مؤلفاته

تفسير القرآن، صفين، الغريب في القرآن، الفضائل، القراءات، معاني القرآن، من الأصول في الرواية على مذهب الشيعة.

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ١٤١ هـ.

## أبان بن عثمان الأحمر البجلي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، أبان بن عثمان الأحمر البجلي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم رضي الله عنهما.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه - من دون أولئك الستّة الذين عددناهم وسمّيناهم - ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان» (٢).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١/١٢٧ رقم ١٧ و ١/١٤٣ رقم ٣٧.

٢. رجال الكشي ٢/٦٧٣ ح ٧٠٥.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «وآته في قمة الوثاقة والجلالة، ولذلك عاين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، فعليه تعد رواياته صحيحة من جهته» (٣).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٧٠٠) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

### من مؤلفاته

له كتاب، جمع فيه أخبار ابتداء أمر النبي عليه السلام من مبعثه ومغازيه ووفاته، وأخبار يوم السقيفة، وارتداد بعض القبائل.

### وفاته

لم تُحدد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

---

٣. تنقيح المقال ١٥٢/٣ رقم ٥٠.

## إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو إسماعيل، أو أبو الحسن، أو أبو يحيى، إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي، واسم أبي البلاد يحيى بن سليم.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان عليه السلام من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

### مكانته العلمية

يُعدّ من أصحاب الأصول التي نقل الشيخ الصدوق عليه السلام في كتابه الفقيه عنها، وحكم بصحتها، وأنّ عليها المعول، وإليها المرجع (٢)، هذا وقد أثنى عليه الإمام الرضا عليه السلام في رسالة له (٣).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١/ ١٧٢ رقم ٧٣.

٢. أنظر: من لا يحضره الفقيه ١/ ٤.

٣. رجال النجاشي: ٢٢ رقم ٣٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ النجاشي قده: «كان ثقة فارئاً أديباً» (٤).
- ٢- قال الشيخ ابن داود الحلبي قده: «كوفي ثقة» (٥).
- ٣- قال العلامة الحلبي قده: «ثقة، أعمل على روايته» (٦).
- ٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قده: «لا ينبغي الريب في وثاقة المترجم وجلالته وقربه من أئمة الهدى عليهم السلام، من دون غمز فيه، فالرجل ثقة جليل بلا ريب، وأحاديثه صحاح من جهته» (٧).

### تبركه بالإمام الجواد

قال عليه السلام: «دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام فقلت له: إنّي أريد أن ألصق بطني ببطنك، فقال: هاهنا يا أبا إسماعيل، وكشف عن بطنه، وحسرت عن بطني، وألزقت بطني ببطنه، ثمّ أجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت، ثمّ أخذ في الحديث فشكا إليّ معدته، وعطشت فاستقيت ماء فقال: يا جارية اسقيه من نبذي، فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته، فوجدته أحلى من العسل، فقلت له: هذا الذي أفسد معدتك، قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبي عليه السلام يؤخذ غدوة فيصّب عليه الماء، فتمرسه الجارية وأشربه على أثر الطعام...» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٦٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام.

### من أولاده

يحيى ومحمد، وهما من رواة الحديث الثقات، ولكن محمد قليل الرواية، ويحيى أكثر حديثاً منه.



محمد أمين نجف .....

### من مؤلفاته

له أصل من الأصول الأربعة.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

---

٤ . المصدر السابق.

٥ . رجال ابن داود: ٣٠ رقم ٩.

٦ . خلاصة الأقوال: ٤٧.

٧ . تنقيح المقال ٣/ ٢١٩ رقم ٧٩.

٨ . الكافي ٦/ ٤١٦ ح ٥.

## إبراهيم بن أبي محمود الخراساني (١)

### اسمه ونسبه

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في خراسان باعتباره خراساني.

### صحبه

كان ﷺ من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد ﷺ.

### من أقوال الإمام الجواد فيه

قال ﷺ: «دخلت على أبي جعفر عشيّة ومعني كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها، ويضع كتاباً كثيراً على عينيه، ويقول: خطّ أبي والله، ويبيكي حتّى سالت دموعه على خديّ، فقلت له: جعلت فداك، قد كان أبوك ربّما قال لي في المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، أدخلك الله الجنّة. قال: فقال: وأنا أقول: أدخلك الله الجنّة، فقلت: جعلت فداك، تضمن لي على ربك أن يدخلني الجنّة؟ قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها» (٢).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١/ ١٨٠ رقم ٩٠.

٢. رجال الكشي ٢/ ٨٣٨ ح ١٠٧٣.

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ النجاشي قَدْ تَرَى: «ثقة، روى عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٣).
- ٢- قال الشيخ الطوسي قَدْ تَرَى: «خراساني ثقة مولى» (٤) (٥).
- ٣- قال العلامة الحلي قَدْ تَرَى: «ثقة، أعتمد على روايته» (٦).
- ٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قَدْ تَرَى: «المعنون من الأفراد القلائل الذين نالوا شرف دعاء الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقد دعا له الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يسكنه الله الجنة، ويدخله الله الجنة، والإمام الجواد عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضاً دعا له أن يدخله الله الجنة، وهذه ميزة توجب عدّه من الثقات الأجلاء، كيف وقد تواتر توثيقه من خبراء علم الرجال، فهو ثقة جليل، ورواياته من جهته صحاح» (٧).

### من رواياته

روى عَنْ عن الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ خبر فضل البكاء على الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يُجرّمون فيه القتال، فاستُحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم تُرع لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حرمة في أمرنا.

٣. رجال النجاشي: ٢٥ رقم ٤٣.

٤. المولى يُطلق على معان: والظاهر هنا غير العربي.

٥. رجال الطوسي: ٣٥١ رقم ٥٢٠٤.

٦. خلاصة الأقوال: ٤٧.

٧. تنقيح المقال ٣/٢٥٢ رقم ٩٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا، بأرض كربٍ وبلاء، أورثتنا  
الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليكن الباكون، فإنّ البكاء يحطّ الذنوب  
العظام» (٨).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ  
زهاء (٣٢) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام.

#### من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في  
الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ  
والحروب والمغازي وغيرها.

#### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلاّ أنّه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

---

٨. الأماي للصدوق: ١٩١ ح ١٩٩.

## أبي بن كعب الأنصاري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو المنذر، أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

### جوانب من حياته

\* كان من كتّاب الوحي.

\* كان سيّد قراء القرآن الكريم.

\* كان ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضمّ سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرته وإعائته، فواعدتهم صلى الله عليه وسلم بدخول الجنة (٢).

### قراءته للقرآن الكريم

كان رضي الله عنه سيّد القراء في زمانه، حتّى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالقراءة على قرائته، روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك. فقال: يا رسول الله، بأبي وأمي أنت، وقد ذكرتُ هناك؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم باسمك ونسبك. فأرعد أبي، فالتزمه رسول الله حتّى سكن وقال: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾» (٣).

وهكذا كان أهل البيت صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن على قرائته، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي» (٤).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال السيّد علي خان المدني رحمته الله: «من فضلاء الصحابة، شهد العقبة مع التسعين، وكان

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

يكتب الوحي، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وشهد بدرأ والعقبة الثانية، وبايع لرسول الله ﷺ، كان يُسمى سيّد القراء» (٥).

٢- قال السيد بحر العلوم رحمته: «سيّد القراء، وكاتب الوحي، عقيبي، بدري، فقيه، قار، أول من كتب للنبي ﷺ من الأنصار، وهو من فضلاء الصحابة، ومن أعيانهم» (٦).

١. أنظر: أعيان الشيعة ٢/٤٥٥.

٢. أنظر: إعلام الوری ١/١٤٢.

٣. الدرجات الرفيعة: ٣٢٤.

٤. الكافي ٢/٦٣٤ ح ٢٧.

٥. الدرجات الرفيعة: ٣٢٤.

٦. الفوائد الرجالية ١/٤٦٥.

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إنّ الذي يتّضح من دراسة حياة المترجم، ومواقفه، وتقاريف علماء العامة والخاصة، والصفات التي وصفوها بها من دون غمز فيه، أنّ من المتفق عليه جلالته وقربه من نبي الرحمة عليه السلام، ومؤازرته لأهل البيت عليهم السلام، فهو صحابي، بدري، عقبي، ذو قراءة خاصة لكتاب الله عزّ وجل، مرضية لأئمة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين، فوصفه بالوثاقة، بل فوق الوثاقة ينبغي أن لا يعترى فيها الشك، فهو ثقة جليل» (٧).

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان عليه السلام من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي عليه السلام، حينها رقى أبو بكر المنبر في أوّل جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أوّل من عصى رسول الله عليه السلام في وصية وصفيته وصدف عن أمره، أردد الحقّ إلى أهله تسلم، ولا تتهاد في غيبك فتندم، وبادر الإنابة يخف وزرك، ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك، فعن قليل تغارق ما أنت فيه وتصير إلى ربك، فيسألك عمّا جنيت، وما ربك بظلام للعبيد» (٨).

٧. تنقيح المقال ٥/ ١٦٢ رقم ٦٧٧.

٨. الاحتجاج ١/ ١٠٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث جمّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

### وفاته

تُوفي رضي الله عنه ما بين عام ١٩ هـ إلى ٣٢ هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بها.



..... محمد أمين نجف

## أحمد بن إسحاق الأشعري القمي عليه السلام (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو علي، أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

**صحبه**

كان عليه السلام من أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري عليهم السلام.

**إخباره بولادة الإمام المهدي**

قال أحمد بن الحسن بن أحمد بن إسحاق القمي: «لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته والولي لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به، مثل ما سرّنا به، والسلام» (٢).

**رؤيته للإمام المهدي**

قال عليه السلام: «دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده... فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا» (٣).

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال الشيخ النجاشي عليه السلام: «وكان وافد القميين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصةً أبي محمد عليه السلام» (٤).

- شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....
- ٢- قال الشيخ الطوسي قده: «كبير القدر، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القميين ووافدهم» (٥).
- ٣- قال العلامة الحلي قده: «ثقة، كان وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام، وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان عليه السلام» (٦).
- ٤- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قده: «وبالجملة، فوثاقته بل جلالته قطعية» (٧).

- 
١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤٨/٢ رقم ٤٣٠.
  ٢. كمال الدين وتمام النعمة: ٤٣٣ ح ١٦.
  ٣. المصدر السابق: ٣٨٤ ح ١.
  ٤. رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥.
  ٥. الفهرست: ٧٠ رقم ٧٨.
  ٦. خلاصة الأقوال: ٦٣.
  ٧. اتقان المقال: ١١.

..... محمد أمين نجف .

٥- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته: «اتفق خبراء هذا الفن بوثاقته وجلالته، فهو ثقة ثقة جليل، وروايته من جهته من أعلى الصحاح» (٨).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٦٧) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الجواد، والإمام الهادي، والإمام العسكري عليه السلام.

#### من مؤلفاته

مسائل الرجال للإمام الهادي عليه السلام، علل الصلاة أو علل الصوم.

#### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

---

٨ . تنقيح المقال ٥/٣٠٩ رقم ٧٧٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## أحمد بن محمد الأشعري القمي رحمته الله (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

### صحابته

كان رحمته الله من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي رحمته الله: «شيخ القميين، ووجههم، وفقههم، غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها» (٢).

٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «شيخ قم، ووجهها، وفقهها» (٣).

٣- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «ثقة، له كتب» (٤).

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٣/ ٨٥ رقم ٩٠١.

٢. رجال النجاشي: ٨٢ رقم ١٩٨.

٣. الفهرست: ٦٨ رقم ٧٥.

٤. رجال الطوسي: ٣٥١ رقم ٥١٩٧.

..... محمد أمين نجف

٤- قال العلامة الحلبي رحمته الله: «وكان ثقة، وله كتب» (٥).

٥- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمته الله: «فوثاقة الرجل متفق عليها بين الفقهاء وعلماء الرجال، متسالم عليه من غير تأمل من أحد، ولا غمز فيه بوجه من الوجوه» (٦).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٢٢٩٠) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام.

#### من مؤلفاته

الأظلة، التوحيد، الحج، فضائل العرب، فضل النبي صلى الله عليه وآله، المتعة، المسوخ، الناسخ والمنسوخ، النوادر.

#### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

---

٥ . خلاصة الأقوال: ٦٢.

٦ . تنقيح المقال ٢٦/٨ رقم ١٥٥٥.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

## أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رحمته الله (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري.

### صحابته

كان رحمته الله من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصاة على تصديقتهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي رحمته الله: «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقتهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياح السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي» (٢).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٣/٣١ رقم ٨٠٤.

٢. رجال الكشي ٢/٨٣٠ ح ١٠٥٠.

### مكاته عند الإمام الرضا

قال عليه السلام: «بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركبته وأتيته، فأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض قال لي: لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة.

قلت: أجل جعلت فداك. قال: فبت عندنا الليلة، وأغد على بركة الله عز وجل.

قلت: أفعل جعلت فداك. قال: يا جاريد، إفرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخدتي.

قال: فقلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه، لقد جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا، بعث إلي بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته، ووضعت لي مخدته، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث نفسي، فقال عليه السلام لي: يا أحمد، أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتذلل لله عز وجل، واعتمد على يده. فقام عليه السلام «(٣).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قده: «لقي الرضا وأبا جعفر عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما» (٤).

٣. عيون أخبار الرضا ١/ ٢٣٠ ح ١٩.

٤. رجال النجاشي: ٧٥ رقم ١٨٠.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

٢- قال الشيخ الطوسي قده: «ثقة، جليل القدر» (٥).

٣- قال العلامة الحلي قده: «وهو ثقة، جليل القدر... أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، وأقرّوا له بالفقه» (٦).

٤- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قده: «ثقة، جليل القدر» (٧).

٥- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قده: «مما لا ريب فيه أنه من أعلام الطائفة، ومن المقربين لدى الإمامين الرضا والجواد عليه السلام، بتصريح من النجاشي والعلامة والشيخ، وبشهادة بعض رواياته، فهو لدى التحقيق ثقة ثقة، بل أرفع شأناً من التعديل» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٧٨٨) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد عليهم السلام.

### من مؤلفاته

كتاب النوادر، كتاب الجامع.

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ٢٢١ هـ.

٥ . رجال الطوسي: ٣٣٢ رقم ٤٩٥٤.

٦ . خلاصة الأقوال: ٦١.

٧ . اتقان المقال: ١٤.

٨ . تنقيح المقال ٧/ ١٨١ رقم ١٣٧٠.



## إسحاق بن عمار الصيرفي عليه السلام (١)

### تنبيه

إنَّ المُسمَّين بإسحاق بن عمار اثنان: أحدهما: صاحب الترجمة، إمامي المذهب، ثقة جليل، والثاني: إسحاق بن عمار الساباطي، فطحي المذهب، موثق.

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو يعقوب، إسحاق بن عمار بن حيان الكوفي الصيرفي.

### ولادته

لم تُحدِّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاَّ أنَّه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنَّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان عليه السلام أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

### من أقوال الإمام الصادق فيه

١- عن زياد القندي قال: «كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار قال: وقد يجمعهما لأقوام، يعني الدنيا والآخرة» (٢).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٣/٢١٢ رقم ١١٦٣.

٢. رجال الكشي ٢/٧٠٥ ح ٧٥٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
٢- قال ﷺ: «دخلت على أبي عبد الله ﷺ فخرته آتة ولد لي غلام فقال: ألا سمّيته محمّداً؟  
قال: قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمّداً ولا نسبه، جعله الله قرّة عين لك في حياتك،  
وخلف صدق من بعدك» (٣).

#### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ النجاشي ﷺ: «شيخ من أصحابنا، ثقة... وهو في بيت كبير من الشيعة» (٤).
- ٢- قال الشيخ الطوسي ﷺ: «ثقة، له كتاب» (٥).
- ٣- قال السيد بحر العلوم ﷺ: «إسحاق بن عمار بن حيّان من المشاهير الأعيان، وكان هو -  
وأخوه إسماعيل - وجهين موسرين» (٦).
- ٤- قال جدنا الشيخ محمّد طه نجف ﷺ: «شيخ من أصحابنا، ثقة» (٧).

---

٣. الكافي ٥/١١٤ ح ٤.

٤. رجال النجاشي: ٧١ رقم ١٦٩.

٥. رجال الطوسي: ٣٣١ رقم ٤٩٢٤.

٦. الفوائد الرجالية ١/٢٩٢.

٧. اتقان المقال: ٢٤.

..... محمد أمين نجف

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٩٨٩) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

### من أولاده

يعقوب، محمد، ولكل منها روايات عن الأئمة عليهم السلام، ذكرت في الكتب الأربعة، وغيرها.

### من مؤلفاته

كتاب النوادر.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري ﷺ (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو أمامة، أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

**صحابته**

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ.

**جوانب من حياته**

\* كان ممن شهد العقبتين وباع فيهما.

\* كان من النقباء الأثني عشر الذين اختارهم رسول الله ﷺ - ليلة العقبة الثانية بإشارة من

جبرائيل ﷺ - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى ﷺ (٢).

معجاعة يتناوبون في بيع الغداء

كان

\*

والعشاء لرسول الله ﷺ في بيت أبي الأنصار مجنون رد في المدينة (٣).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٣/ ٢٤٥ رقم ١٢٤١.

٢. الخصال: ٤٩١ ح ٧٠.

٣. أنظر: إعلام الوري ١/ ١٥٦.

محمد أمين نجف .....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ.

### وفاته

توفي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة بالمدينة المنورة، ودُفن بالبقيع، قيل: هو أول من دُفن

فيه.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## أسلم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ (١)

### اسمه وكنيته

أبو رافع أسلم، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، فقيل: أسلم، وقيل: إبراهيم.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحابته

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن ﷺ.

### جوانب من حياته

\* كان غلاماً للعباس بن عبد المطلب، ثم وهبه للنبي ﷺ، ولما بشر أبو رافع النبي ﷺ بإسلام العباس أعتقه.

\* هاجر الهجرتين - إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ﷺ، وإلى المدينة المنورة - وصلى إلى القبلتين، وبايع البيعتين - بيعة العقبة وبيعة الرضوان - وشهد مع النبي ﷺ أكثر حروبه.

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١/١٥٩ رقم ٥٢.

..... محمد أمين نجف

\* كان بعد وفاة النبي ﷺ إلى جانب الإمام علي عليه السلام ثابت العقيدة، وهاجر معه إلى الكوفة، واشترك في جميع حروبه، وعينه عليه السلام مسؤولاً عن بيت المال في الكوفة.

\* رجع مع الإمام الحسن المجتبي عليه السلام إلى المدينة المنورة بعد شهادة الإمام علي عليه السلام، ولا دار له بها ولا أرض، فمنحه الإمام الحسن عليه السلام نصف دار أبيه في المدينة.

### من أقوال النبي فيه

١- عن أبي رافع قال: «ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: يا أبا رافع! كيف أنت وقوم يقاتلون علياً، هو على الحق وهم على الباطل، يكون حقاً في الله جهادهم؟ فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء».

فقلت: أدع لي إن أدركتهم أن يُعينني الله ويقويني على قتالهم. فقال عليه السلام: اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه.

ثم خرج إلى الناس، فقال عليه السلام: يا أيها الناس! من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي، فهذا أبو رافع، أميني على نفسي» (٢).

٢- عن الحكم قال: «بعث رسول الله ﷺ أرقم بن أبي الأرقم ساعياً على الصدقة، فقال لأبي رافع: هل لك أن تُعينني وأجعل لك سهم العاملين؟ فقال: حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ، فذكره للنبي فقال عليه السلام: يا أبا رافع، إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وإن مولى القوم من أنفسهم» (٣).

٢. رجال النجاشي: ٥ رقم ١.

٣. الطبقات الكبرى ٤ / ٧٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
هنا النبي ﷺ ألقى أبا رافع بييت الوحي والرسالة، وهذا شرف عظيم لأبي رافع.

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ النجاشي قَالَ: «وشهد مع النبي ﷺ مشاهدته، ولزم أمير المؤمنين عَلَيْهِ من بعده، وكان من خيار الشيعة، وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة» (٤).
- ٢- قال الشيخ ابن داود الْحَلِيِّ قَالَهُ: «عتيق رسول الله ﷺ، صاحب أمير المؤمنين بعده، ثقة» (٥).

- ٣- قال العلامة الْحَلِيُّ قَالَهُ: «أبو رافع... ثقة... أعمل على روايته» (٦).
- ٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قَالَهُ: «إِنَّ مَنْ رَاجَعَ الْمَزَايَا الَّتِي نَالَهَا الْمُرْجَمُ وَالسَّجَايَا الَّتِي حَازَهَا، وَقَرَّبَهُ مِنْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ وَالْأَثَمَةَ الْهَدَاةَ، وَعَطَفَهُمْ عَلَيْهِ، وَعَدَّهُ مِنْهُمْ، وَانْقَطَاعَهُ بِهِمْ لَا يَشْكُ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَوْثَقِ الثَّقَاتِ وَأَجَلِّ الرِّوَاةِ فَتَدَبَّرْ» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ، والإمام علي عَلَيْهِ، وأحد رواة حديث الغدير.

---

٤. رجال النجاشي: ٤ رقم ١.

٥. رجال ابن داود: ٣١ رقم ١٢.

٦. خلاصة الأفعال: ٤٧.

٧. تنقيح المقال ٣/ ١٩٨ رقم ٧٣.



..... محمد أمين نجف

#### من اولاده

- ١- عبید الله بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، وأول من ألف في الرجال.
- ٢- علي بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، صنف كتاباً في فنون من الفقه.

#### من مؤلفاته

(السُنن والقضايا والأحكام) يشتمل على أبواب الفقه المختلفة، يرويه عن الإمام علي عليه السلام.

#### وفاته

تُوفِّي عليه السلام بعد عام ٤٠ هـ.

## إسماعيل بن علي النوبختي (عليه السلام) (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو سهل، إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي.

**ولادته**

ولد (عليه السلام) عام ٢٣٧ هـ.

**جوانب من حياته**

تشرّف (عليه السلام) بلقاء الإمامين العسكري والمهدي (عليه السلام)، بعدما دخل على الإمام العسكري (عليه السلام)

وهو في مرض الموت (٢).

**مكانته العلمية**

كان (عليه السلام) عالماً ومتكلماً ومؤلفاً، ويعتبر من كبار الشيعة في القرن الرابع الهجري.

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال الشيخ ابن النديم البغدادي (عليه السلام): «من كبار الشيعة» (٣).

٢- قال الشيخ النجاشي (عليه السلام): «كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا

والدين» (٤).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/٦٩ رقم ١٣٩٣.

٢. الغيبة للطوسي: ٢٧٢ ح ٢٣٧.

٣. فهرست ابن النديم: ٢٢٥.

٤. رجال النجاشي: ٣١ رقم ٦٨.

محمد أمين نجف .....

٣- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه» (٥).

٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «ومن المجموع يحصل القطع بوثاقته وجلالته، بل يعدّ من الأفراد القلائل الذين حازوا تلكم الصفات والمزايا الجليلة، فهو ثقة ثقة، ورواياته تعدّ من جهته صحاحاً بلا ريب» (٦).

#### من مؤلفاته

الإرجاء، الاستيفاء في الإمامة، الأنوار في تواريخ الأئمة عليهم السلام، التنبيه في الإمامة، التوحيد، الجمل في الإمامة، حدوث العالم، الرد على الغلاة، النفي والإثبات.

#### وفاته

توفي رحمته الله في شوال ٣١١ هـ.

٥. الفهرست: ٤٩ رقم ٣٦.

٦. تنقيح المقال ١٠ / ٢٣٣ رقم ٢٣٥٦.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## إسماعيل بن محمد الحميري ﷺ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو هاشم، وقيل: أبو عامر، إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري، المعروف بالسيد الحميري، مع أنه ليس علويًا ولا هاشميًا، وإنما أطلق عليه السيد لقبًا من أمه.

### ولادته

ولد ﷺ عام ١٠٥ هـ بعمان.

### صحابته

كان ﷺ من أصحاب الإمام الصادق ﷺ.

### مكانته العلمية

كان ﷺ من أئمة اللغة والأدب، ومن المتبحرين في علم التفسير والفقه والفضائل، ومن خبراء وقائع العرب وآيامهم وأنسابهم ومحاسنهم ومساوئهم، بالإضافة إلى ذلك كله وقوفه التام على التاريخ العام، وتاريخ الإسلام بالخصوص.

### مذهبه

كان ﷺ في ريعان شبابه كيساني المذهب، يعتقد بإمامة محمد بن الحنفية وغيابه، ولكن لما اجتمع بالإمام الصادق ﷺ اهتدى إلى الحق، فصار إمامي المذهب، وترك عقيدته الباطلة، ونظم في ذلك قصائد عديدة.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/٩٠ رقم ١٤٣٢.

..... محمد أمين نجف

روى الشيخ الصدوق رحمته الله عن حيان السراج قال: «سمعت السيد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو، وأعتقد غيبة محمد بن علي - ابن الخنفيه - قد ضللت في ذلك زماناً، فمَنَّ الله عليَّ بالصادق جعفر بن محمد رحمته الله وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحَّ عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجّة الله عليَّ وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به.

فقلت له: يا ابن رسول الله، قد روي لنا أخبار عن آبائك رحمته الله في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟

فقال رحمته الله: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة... .

قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد رحمته الله تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدي التي أولها:

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا \* تجعفت باسم الله فيمن تجعفروا (٢).

#### من أقوال الإمام الصادق فيه

١- قال رحمته الله له: «يا سيد، قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك، ويدخلك جنته التي وعد أوليائه» (٣).

٢. كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣.

٣. رجال الكشي ٢/ ٥٧٣ ح ٥٠٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

٢- قال عليه السلام له: «سمتُك أمك سيداً ووفقت في ذلك، أنت سيد الشعراء» (٤).

٣- قال فضيل الرسان: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، بعد ما قُتل زيد بن علي عليه السلام... قلت:

يا سيدي ألا أنشدك شعراً؟... قال عليه السلام: من قال هذا الشعر؟

قلت: السيد ابن محمد الحميري، فقال عليه السلام: رحمه الله، قلت: إني رأته يشرب النبيذ...

قال عليه السلام: رحمه الله، وما ذلك عزيز على الله أن يغفر لمحب علي» (٥).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال العلامة الحلبي رحمته الله: «ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن والمنزلة» (٦).

٢- قال الشيخ عباس القمي رحمته الله: «سيد الشعراء، حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر» (٧).

٣- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمته الله: «والذي يقتضيه التحقيق بعد إزالة الوسواس، هو

البناء على وثاقة الرجل، وصحة أخباره اعتماداً على شهادة آية الله العلامة رحمه الله وكفى بها

حجة» (٨).

---

٤. الكنى والألقاب ٢/ ٣٣٤.

٥. رجال الكشي ٢/ ٥٧٠ ح ٥٠٥.

٦. خلاصة الأقوال: ٥٧.

٧. الكنى والألقاب ٢/ ٣٣٤.

٨. تنقيح المقال ١٠/ ٣١٥ رقم ٢٤١٧.

### شعره

كان عليه السلام من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، له فيهم مدائح جمّة لا تُعد ولا تُحصى. قال ابن المعتز في طبقاته: «كان السيد أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر، لم يترك لعلي بن أبي طالب فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر، وكان يملّهُ الحضور في مُحتشد لا يُذكر فيه آل محمد، ولم يأنس بحفلة تخلو من ذكرهم» (٩).

وقال أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني: «لا يخلو شعره من مدح بني هاشم، أو ذمّ غيرهم ممّن هو عنده ضدّ لهم.

وروى عن الموصلي عن عمّه قال: جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة، فخلت أن قد استوعبت شعره حتى جلس إليّ يوماً رجل ذو أطمار رثة، فسمعني أنشد شيئاً من شعره فأنشدني به ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّهُ ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً فكيف وهو لا يعلم؟! وإنّما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذٍ أن شعره ليس ممّا يُدرك، ولا يُمكن جمعه كلّهُ» (١٠).

### من مؤلفاته

ديوان شعر.

### وفاته

توفي عليه السلام ما بين عام ١٧١ هـ إلى ١٧٩ هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها.

٩. الغدير ٢/ ٢٤٢.

١٠. المصدر السابق.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## إسماعيل بن مهران السكوني (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو يعقوب، إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني، واسم أبي نصر: زيد.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

**صحبه**

كان ﷺ من أصحاب الإمامين الصادق والرضا ﷺ.

**من أقوال العلماء فيه**

- ١- قال الشيخ النجاشي ﷺ: «ثقة، معتمد عليه» (٢).
- ٢- قال الشيخ الطوسي ﷺ: «ثقة، معتمد عليه» (٣).
- ٣- قال الشيخ ابن شهر آشوب ﷺ: «ثقة، كوفي مولى، لقي الرضا ﷺ» (٤).

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ١٠٢ رقم ١٤٤٥.

٢. رجال النجاشي: ٢٦ رقم ٤٩.

٣. الفهرست: ٤٦ رقم ٣٢.

٤. معالم العلماء: ٤٤ رقم ٣٢.



محمد أمين نجف .....

٤- قال السيّد الخوئي رحمته الله: «لا ينبغي الريب في وثاقة الرجل، لشهادة الشيخ والنجاشي والعياشي بها» (٥).

٥- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «اتفق خبراء علم الرجال على وثاقة المترجم وعدّ الرواية من جهته من الصحاح، كما واتفق الفقهاء على الأخذ بروايته والإفتاء بها» (٦).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٢٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق، والإمام الرضا، والإمام الجواد عليهم السلام.

#### من مؤلفاته

الإهليلجة، ثواب القرآن، خطب أمير المؤمنين عليه السلام، صفة المؤمن والفاجر، العلل، الملاحم، النوادر.

#### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

---

٥. معجم رجال الحديث ٤/١٠٧ رقم ١٤٤٦.

٦. تنقيح المقال ١٠/٤٠٢ رقم ٢٤٥٤.

## أصبع بن نباة المجاشعي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

أصبع بن نباة التميمي الحنظلي المجاشعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين علي وأحسن رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

- \* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.
- \* عاهد الإمام علي رضي الله عنه على التضحية والفداء والاستشهاد.
- \* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين.
- \* روى عهد مالك الأستر، الذي عهده إليه الإمام علي رضي الله عنه لما ولّاه مصر، وروى وصية الإمام علي رضي الله عنه إلى ابنه محمد ابن الحنفية.
- \* أعان الإمام علي رضي الله عنه على تغسيل سلمان الفارسي، ومَن حمل السرير لسلمان لما أراد أن يكلم الموتى.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ١٣٢ رقم ١٥١٧.

\* كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام علي عليه السلام كاتبه عبيد الله بن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: «أدخل عليّ عشرة من ثقاتي. فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أدخل أصبغ بن نباتة...» (٢).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال نصر بن مزاحم المنقري عليه السلام: «كان شيخاً ناسكاً عابداً، وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً يغمد سيفه، وكان من ذخائر علي ممن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق» (٣).

٢- قال الشيخ المفيد عليه السلام: «وكان من شرطة الخميس، وكان فاضلاً» (٤).

٣- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف عليه السلام: «حاله في الوثاقة والجلالة والاختصاص بأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يذكر» (٥).

٤- قال الشيخ عبد الله المامقاني عليه السلام: «من أجلاء أصحاب أمير عليه السلام وثقاته» (٦).

٥- قال الشيخ محيي الدين المامقاني عليه السلام: «من أوثق الثقات، وكفى فخراً وجلالة له عدّ أمير المؤمنين عليه السلام له من ثقاته، فالرجل ثقة ثقة ثقة، بلا ريب عندي» (٧).

---

٢. كشف المحجّة: ١٧٤.

٣. وقعة صفين: ٤٤٣.

٤. الاختصاص: ٦٥.

٥. اتقان المقال: ٢٧.

٦. تنقيح المقال ١١/١٣٦ رقم ٢٥٩٣.

٧. المصدر السابق.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

٦- قال الحافظ العجلي (ت: ٢٦١هـ): «كوفي تابعي ثقة» (٨).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٥٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين علي والحسن عليهما السلام.

#### من رواياته في كتب السنة

١- «عن الأصمغ بن نباتة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها» (٩).

٢- «عن الأصمغ قال: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي ﷺ يوم غدير خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع رسول الله يقول.

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري... فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ألا أن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه» (١٠).

٨. معرفة الثقات ١/ ٢٣٤ رقم ١١٣.

٩. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٧٨.

١٠. أسد الغابة ٣/ ٣٠٧.

..... محمد أمين نجف

٣- «عن الأصمغ قال: أتينا مع علي فمررنا بموضع قبر الحسين، فقال علي: هاهنا مناخ ركابهم، وهاهنا موضع رحالهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد يُقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض» (١١).

#### من مؤلفاته

مقتل الحسين عليه السلام.

#### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري.

---

١١. ذخائر العقبى: ٩٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## أنس بن الحرث الكاهلي ؓ (١)

### اسمه ونسبه

أنس بن الحرث - أو الحرث - بن نبيه الكاهلي الأسدي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحابته

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين ؑ.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ عبد الله المامقاني ؒ: «الرجل في أعلى درجات الوثاقة، وقد كساه تسليم

الإمام ﷺ عليه في زيارة الناحية بقوله: السلام على أنس بن كاهل الأسدي. شرفاً على شرف

الشهادة» (٢).

١. أنظر: أعيان الشيعة ٣/ ٤٩٩.

٢. تنقيح المقال ١١/ ٢٣١ رقم ٢٦٨٠.

محمد أمين نجف .....

٢- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «أقول: يخِ يخِ لمثل هذا الرجل العظيم، مثال السعادة والتوفيق، ففي بدء حياته ينال شرف الصحة، وفي خاتمة حياته ينال شرف الشهادة في الدفاع عن سيّد شباب أهل الجنة صلوات الله عليه، وبعد وفاته ينال شرف التسليم عليه من حجة الله على الخلق أجمعين، فهو غنيّ عن التوثيق، وأجلّ من التعديل» (٣).

٣- قال الشيخ محمد السماوي رحمته الله: «كان صحابياً كبيراً مَن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه» (٤).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

### من رواياته

روى صلى الله عليه وآله عن رسول الله صلى الله عليه وآله خبر قتل الحسين عليه السلام في كربلاء والحثّ على نصرته: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ ابني ذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره» (٥).

٣. المصدر السابق.

٤. إِبصار العين في أنصار الحسين: ٩٩.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٢٢٣.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
خرج عليه السلام من الكوفة ليلتحق بركب الإمام الحسين عليه السلام، فالتقى به عند نزوله عليه السلام أرض  
كربلاء.

### طلبه الرخصة للبراز والقتال

جاء عليه السلام يوم العاشر من المحرم إلى الإمام الحسين عليه السلام طالباً منه الرخصة للبراز والقتال، فلما  
أذن له الإمام الحسين عليه السلام في القتال شدّ وسطه بعمامة، ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه،  
ورفعها عن عينيه، فلما نظر الإمام الحسين عليه السلام إليه بهذه الهيئة بكى وقال له: «شكر الله لك يا  
شيخ» (٦).

ثم برز عليه السلام مرتجزاً:

قد علمت كاهلها ودودان \*\* والخندفيون وقيس عيلان

بأنّ قومي قصم الأقران

### شهادته

استشهد عليه السلام في العاشر من المحرم عام ٦١ هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار  
مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة.

---

٦. أعيان الشيعة ٣/ ٥٠٠ نقلاً عن مقتل أبي مخنف.



## أويس القرني رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

أويس بن عامر بن جزء القرني المرادي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه، وعده الشيخ المفيد رضي الله عنه من المجمعين على خلافة علي رضي الله عنه وإمامته بعد قتل عثمان (٢).

### من أقوال النبي والائمة فيه

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من تميم ومن مضر، وإنه أويس

القرني» (٣).

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ١٥٤ رقم ١٥٨١، أعيان الشيعة ٣/ ٢١٥.

٢. أنظر: الجمل: ٥٢.

٣. ميزان الاعتدال ١/ ٢٨١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٢- قال الإمام علي عليه السلام: «أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أنني أدرك رجلاً من أمتي يُقال له أُويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر» (٤).

٣- قال الإمام الباقر عليه السلام: «شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من التابعين ثلاثة نفر بصفتين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ولم يرههم: أُويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجُنْدَب الخير الأزدي رحمة الله عليهم» (٥).

٤- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر. ثم ينادي مناد: أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام، وصي محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ؟ فيقوم... وأُويس القرني... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين» (٦).

---

٤ . الإرشاد ١/٣١٦.

٥ . الاختصاص: ٨١.

٦ . رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ الكسبي قده: «وكان أويس من خيار التابعين، لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه» (٧).
- ٢- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قده: «من مشاهير الأبدال، وممن تضرب به الأمثال في كمال الإيثار والاعتدال» (٨).
- ٣- قال الشيخ عبد الله المامقاني قده: «وقد اتفق الفريقان على وثاقة الرجل وتقواه وزهده وعُلاه، وملاؤا الكتب من مدائحه وفضائله» (٩).
- ٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قده: «إن جلاله المترجم، وتحليه بالصفات الملكوتية، والأخلاق المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم، مما لا يتطرقه شك، إلا تمن طبع الله على قلبه، ووثاقته العظيمة لا بد وأن يُدعن لها كل من له نصيب من الإيمان، بل الإسلام، وشهادته بين يدي سيد المتقين وأمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، وكونه من حوارِيِّه، ومن الأركان، يرفعه عن مستوى الوثاقة إلى ما دون مرتبة العصمة» (١٠).

---

٧. المصدر السابق ١/٣١٦ ح ١٥٦.

٨. اتفاق المقال: ٢٨.

٩. تنقيح المقال ١١/٢٩٩ رقم ٢٧٧٤.

١٠. المصدر السابق ١١/٣١٠ رقم ٢٧٧٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

- ٥- قال الحافظ أبو نعيم الإصفهاني: «فمن الطبقة الأولى من التابعين سيّد العباد، وعلم الأصفياء من الزهاد، أويس بن عامر القرني، بشر النبي ﷺ به، وأوصى به أصحابه» (١١).
- ٦- قال ابن عدي: «وقد شكّ قوم فيه، ولا يجوز أن يشكّ فيه لشهرته، ولا يتهم أن يحكم عليه بالضعف، بل هو ثقة صدوق» (١٢).

### زهده

كان ﷺ أحد الزهاد الثمانية، الذين أعرضوا عن ملذّات الدنيا وزخارفها، وروي في زهده أنّ رجلاً من قبيلة مراد جاء إليه وقال له: «كيف أنت يا أويس؟ قال: بخير نحمد الله، قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: ما تسأل رجلاً إذا أمسى لم ير أنّه يُصبح، وإذا أصبح لم ير أنّه يُمسي، يا أخا مراد، إنّ الموت لم يبق لمؤمن فرحاً، يا أخا مراد، إنّ معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضّة وذهباً، يا أخا مراد، إنّ قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً، والله إنّنا لنأمرهم بالمعروف، وننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً حتّى والله لقد رموني بالعظائم، وأيم الله لا يمتعني ذلك أن أقوم لله بالحق» (١٣).

١١. سير أعلام النبلاء ٢٧/٤.

١٢. ميزان الاعتدال ٢٧٩/١.

١٣. الطبقات الكبرى ١٦٤/٦.

محمد أمين نجف .....

### كيفية شهادته

قُتل عليه السلام بين يدي الإمام علي عليه السلام في حرب صفين، فلما سقط نظروا إلى جسده الشريف، فإذا به أكثر من أربعين جراحة، بين طعنة وضربة ورمية.

### شهادته

استشهد عليه السلام في شهر صفر ٣٧هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين، وقبره معروف يُزار.

## البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي ؓ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عامر، البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحبه

كان ؓ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ؓ.

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني قده: «إنّ عدّ البرقي والعلامة للمترجم من أصفياء أمير المؤمنين ؓ، وعدّ ابن أبي الحديد له من رؤساء الأنصار الذين كانوا تحت راية أمير المؤمنين ؓ، واتفق الخبراء من أرباب الرجال بنضاله تحت راية أمير المؤمنين ؓ في حروبه الثلاثة، وتصريحه لأمر المؤمنين ؓ بأنه هو وأصحابه كانوا قبل اتباعهم لأمر المؤمنين ؓ بمنزلة اليهود تحفّ عليهم العبادة، وإنّ بعد اتباعهم له ؓ وقع حقائق الإيمان في قلوبهم، ومناداته بحديث الغدير، وشهادته عند استشهاده ؓ منه ومن آخرين بحديث الغدير، وإعلانه الولاء لأمر المؤمنين ؓ، وإرسال أمير المؤمنين له إلى أهل النهروان، وموقفه يوم السقيفة.. إلى غير ذلك ممّا يشهد على جلالته ووثاقته، لأدّل دليل على قربيه منه ؓ ومنزله واعتقاده عليه.

ومن ملاحظة مجموع ما ذكرناه ينبغي عدّه من الثقات الأجلاء، وأنّ عدّه من الحسان هضم لحقه، وتقيص لرتبته، والله العالم» (٢).

### اتباعه لأمر المؤمنين

روى الشيخ الكشي قده في رجاله عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام «أنّ أمير

محمد أمين نجف .....

المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخفّ علينا العبادة، فلما اتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في أجسادنا.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن تمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير، وتُحشرون فرادى فرادى يُؤخذ بكم إلى الجنة» (٣).

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ١٨٤ رقم ١٦٦١.

٢. تنقيح المقال ١٢/ ٧٩ رقم ٢٩٢٤.

٣. رجال الكشي ١/ ٢٤٣ ح ٩٤.

### شهادته بحديث الغدير

كان ﷺ من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحّة ما نقله الإمام أمير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ لما ناشدهم قائلاً: «أشهد الله من حفظ ذلك من رسول الله ﷺ لما قام فأخبر به .  
فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فإنّي راجعت ربّي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغنها أو ليعذبني» (٤).

### موقفه من الخلفاء الثلاثة

«عن سليمان بن مهران الأعمش قال: شهد عندي عشرة نفر من خيار التابعين أنّ البراء بن عازب قال: إنّّي لأتبرء ممن تقدّم على علي بن أبي طالب، وأنا بريء منهم في الدنيا والآخرة» (٥).

٤ . كتاب سليم بن قيس: ١٩٩ .

٥ . الدرجات الرفيعة: ٤٥٤ .



محمد أمين نجف .....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ، والإمام علي بن أبي طالب.

### وفاته

تُوفي ﷺ حوالي عام ٧٢هـ بالكوفة.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليه السلام).....

## البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو بشر، البراء بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

**صحبه**

كان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم).

**جوانب من حياته**

\* أول من بايع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضم سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرته وإعانتته، فواعدتهم (صلى الله عليه وسلم) بدخول الجنة (٢).

\* كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل (عليه السلام) - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبي الله موسى (عليه السلام) (٣).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ١٨٨ رقم ١٦٦٤.

٢. أنظر: إعلام الوری ١/ ١٤٢.

٣. الخصال: ٤٩١ ح ٧٠.

### من أقوال النبي فيه

قال رسول الله ﷺ بعدما قدم المدينة انطلق بأصحابه فضلى على قبره: «اللهم صلّ على البراء بن معرور، ولا تحجبه عنك يوم القيامة، وأدخله الجنة وقد فعلت» (٤).  
أو قال: «اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت» (٥).

### من أفعاله التي جرت بها السنة

قال الإمام الصادق عليه السلام: «جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن، أما أوليهن: فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء، فأنزل الله عز وجل فيه ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾، فجرت السنة في الاستنجاء بالماء.

فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة فأمر أن يحول وجهه إلى رسول الله ﷺ وأوصى بالثلث من ماله - فنزل الكتاب بالقبلة، وجرت السنة بالثلث» (٦).

### من أولاده

بشر، الذي أكل مع رسول الله ﷺ يوم خيبر من الشاة المسمومة؛ ليدفع عنه ﷺ الموت، فمات دونه (٧).

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٥٦.

٥. الطبقات الكبرى ٣/٦٢٠.

٦. الحصال: ١٩٢ ح ٢٦٧.

٧. أنظر: رجال الطوسي: ٢٧ رقم ٧٨.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام في السنة الأولى من الهجرة قبل قدوم النبي عليه السلام المدينة بشهر، ودُفن بالمدينة المنورة، وهو «أول من مات من النباء» (٨).

---

٨. الطبقات الكبرى ٣/٦٢٠.

## بركة بنت ثعلبة أم أيمن (رضي الله عنها) (١)

### اسمها وكنيتها ونسبها

أم أيمن، بركة بنت ثعلبة بن عمرو الحبشية.

### ولادتها

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادتها ومكانها، إلا أنها من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنها ولدت في الحبشة باعتبارها حبشية.

### صحابتها

كانت (رضي الله عنها) من أصحاب النبي ﷺ، وفاطمة الزهراء ﷺ.

### خدمتها

كانت (رضي الله عنها) خادمة وجارية لعبد الله بن عبد المطلب، فلما ولدت السيدة آمنة رسول الله ﷺ حضنته حتى كبر، ثمّ أن رسول الله ﷺ أعتقها حين تزوّج بالسيدة خديجة (رضي الله عنها).

### زواجها

تزوّجت (رضي الله عنها) أولاً عبيد بن عمرو الخزرجي الحبشي في مكّة، فولدت له ولداً وكنّيت به، وبعد وفاته تزوّجت زيد بن حارثة الكلبي فولدت له أسامة، فأسامة وأيمن أخوان لأم.

١. أنظر: مستدركات علم رجال الحديث ٨ / ٥٥٠ رقم ١٧٩٥٣.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

### من أولادها

١- أيمن بن عبيد، قال عنه الشيخ الطوسي قده: «قُتل يوم أحد، وهو من الثمانية الصابرين» (٢).

٢- أبو محمد أسامة بن زيد، أمره رسول الله عليه على جيش قبيل وفاته لغزو الروم، عُرف بجيش أسامة، ولعن من تخلف عنه (٣).

### من أقوال رسول الله فيها

١- قال عليه: «من سرّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجنة فليتزوّج أم أيمن» (٤).

٢- قال عليه: «هذه بقية أهل بيتي» (٥).

٣- قال عليه: «أم أيمن أُمّي بعد أُمّي» (٦).

### من أقوال الإمام الباقر فيها

قال عليه: «فإني أشهد أنّها من أهل الجنة» (٧).

---

٢. رجال الطوسي: ٢٥ رقم ٥١.

٣. الملل والنحل ١/ ٢٣.

٤. الطبقات الكبرى ٨/ ٢٢٤.

٥. المصدر السابق ٨/ ٢٢٣.

٦. الاستيعاب ٤/ ١٧٩٤ رقم ٣٢٥٢.

٧. الكافي ٢/ ٤٠٥ باب المستضعف ح ٦.

### كرامتها

روي لها (رضي الله عنها) بعض الكرامات، منها ما قاله عثمان بن القاسم: «لما هاجرت أم أيمن أمتت بالمنصرف دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء، وهي صائمة فجهدها العطش فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذه فشربت منه حتى رويت فكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرّضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة، وإن كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش» (٨).

### شهادتها بأحقية الزهراء بفدك

شهدت (رضي الله عنها) أمام أبي بكر بعد توليه الخلافة، وغصبه فدكاً من الزهراء عليها السلام، وطلبه منها عليها السلام أن تأتيه بشهود يشهدون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أعطاها فدكاً، فأتت بأم أيمن، وشهدت (رضي الله عنها) بذلك، ولكن عمر أجابها لما شهدت بأحقية الزهراء بفدك: أنت امرأة ولا نجز شهادة امرأة وحدها (٩).

### روايتها للحديث

تعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روت أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما روت لنا عن سيرة النبي وأهل بيته عليهم السلام.

### وفاتها

تُوِّفَت (رضي الله عنها) بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بخمسة أشهر.

---

٨. الطبقات الكبرى ٨ / ٢٢٤.

٩. أنظر: الاختصاص: ١٨٣.

## بريد بن معاوية العجلي (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، بُريد بن معاوية العجلي.

### ولادته

لم نُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

### صحبه

كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ﷺ.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقتهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي رحمته: «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستّة: زرارة، ومعروف بن خرّبوذ، وبُريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستّة زرارة» (٢).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/١٩٤ رقم ١٦٨١.

٢. رجال الكشي ٢/٥٠٧ ح ٤٣١.



### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام الصادق عليه السلام: «بشر المخبتين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البخترى المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أماناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست» (٣).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني: زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبُريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون» (٤).

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البخترى المرادي، وزرارة بن أعين» (٥).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما أجد أحداً أحياء ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأماناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة» (٦).

٣. المصدر السابق ١/ ٣٩٨ ح ٢٨٦.

٤. المصدر السابق ٢/ ٥٠٨ ح ٤٣٣.

٥. المصدر السابق ٢/ ٥٠٧ ح ٤٣٢.

٦. الاختصاص: ٦٦.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٥- قال الإمام الكاظم ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله

رسول الله ﷺ، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... .

ثم ينادى المنادى: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم... وبُريد بن

معاوية العجلي... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من

التابعين» (٧).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قدس سره: «وجه من وجوه أصحابنا، وفقهه أيضاً، له محل عند

الأئمة» (٨).

٢- قال العلامة الحلي قدس سره: «وهو وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فقيه، له محل عند

الأئمة ﷺ» (٩).

---

٧. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.

٨. رجال النجاشي: ١١٢ رقم ٢٨٧.

٩. خلاصة الأقوال: ٨٢.

محمد أمين نجف .....

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «مما لا ريب فيه أن المترجم في أعلى درجات الوثاقة والجلالة، وقربه من أئمة الهدى عليهم السلام، وقد امتاز بفضائل ومميزات قل من حازها من الرواة، فهو عندي ثقة ثقة، وروايته صحاح من جهته، في أعلى درجات الصحة» (١٠).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٢٠٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

#### وفاته

توفي رحمته الله في أيام الإمام الصادق عليه السلام، وقد توفي رحمته الله عام ١٤٨ هـ.

---

١٠ . تنقيح المقال ١٢/١٣٨ رقم ٢٩٥٥.

## بريدة بن الحضيبي الأسلمي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، بريدة بن الحضيبي - أو الحصيب - بن عبد الله الأسلمي الخزاعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### جوانب من حياته

\* كان رئيس قبيلة أسلم، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة مرّ بهم، فدعاهم صلى الله عليه وآله إلى الإسلام فأسلموا، ثمّ إلتحق بريدة بالنبي صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة أيام بناء المسلمين للمسجد، وحضر مع النبي صلى الله عليه وآله معركة خيبر، وأبلى فيها بلاءً حسناً، كما حضر فتح مكّة.

\* جعله النبي صلى الله عليه وآله مسؤولاً على صدقات قومه، كما جعله صاحب الراية واللواء في جيش أسامة بن زيد.

\* كان من الصحابة السابقين الذين بايعوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله على الخلافة، ولم يبايعوا غيره.

\* كان أحد الحاضرين في تشييع السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

١. مستدركات علم رجال الحديث ١٩/٢ رقم ٢٠٧٢.

..... محمد أمين نجف

\* كان مع الإمام علي عليه السلام لما استلم مقاليد الحكومة الإسلامية، وذهب معه إلى العراق، وبقي فيها حتى استشهد عليه، فترك العراق وذهب إلى خراسان، وبقي فيها إلى نهاية عمره.

### نقله لحديث تسمية علي بأبى المؤمنين

قال عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني سابع سبعة، فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، فقال: سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين. فسلمنا عليه بذلك، ورسول الله حي بين أظهرنا» (٢).

### موقفه من خلافة أبى بكر

كان من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك؟! أما تذكر إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمنا على علي بإمرة المؤمنين، ونبينا صلى الله عليه وآله بين أظهرنا؟! فاتق الله ربك، وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها، وأنقذها من هلكتها، ودع هذا الأمر، ووكله إلى من هو أحق به منك، ولا تماد في غيرك، وارجع وأنت تستطيع الرجوع، فقد نصحتك نصحي، وبذلت لك ما عندي، فإن قبلت وفقت ورشدت» (٣).

٢. الإرشاد ١/ ٤٨.

٣. الحصال: ٤٦٤ ح ٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.  
ثم قال بعدما رأى أبا بكر متمسكاً بالخلافة: «ألا إن المدينة حرام عليّ أن أسكنها أبداً حتى أموت، وخرج بريدة بأهله وولده، فنزل بين قومه بني أسلم» (٤).

#### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمته الله: «وبالجملة، فالأخبار في غيرته للحق، وإنكاره على لصوص الخلافة، وهجره المدينة إلى أن عاد الحق إلى أمير المؤمنين عليه السلام متواترة المعنى، وهي تكشف كشفاً قطعياً عن قوة إيمانه، ورسوخ ملكته، وخشونته في ذات الله، وتصلبه في الديانة، واتصافه بأعلى مراتب الوثاقة والعدالة، والرجل إمامي عدل ثقة بلا شبهة» (٥).
- ٢- قال ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): «وأخبار بريدة كثيرة ومناقبه مشهورة» (٦).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله عليه السلام، والإمام علي عليه السلام.

#### وفاته

توفي عليه السلام عام ٦٢هـ أو ٦٣هـ بمدينة مرو في خراسان، ودُفن فيها.

٤. إرشاد القلوب ٢/ ٣٢٦.

٥. تنقيح المقال ١٢/ ١٤٩ رقم ٢٩٦١.

٦. الإصابة ١/ ٤١٨ رقم ٦٣٢.

محمد أمين نجف .....

## برير بن خضير الهمداني المشرقي رحمته الله (١)

### اسمه ونسبه

برير بن خضير الهمداني المشرقي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رحمته الله من أصحاب الإمامين أمير المؤمنين والحسين رحمتهما الله.

### جوانب من حياته

\* كان من شيوخ قراءة القرآن الكريم.

\* كان من أشراف أهل الكوفة من الهمدانيين.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ الصدوق رحمته الله: «وكان أقرأ أهل زمانه» (٢).

٢- قال العلامة المجلسي رحمته الله: «وكان من عباد الله الصالحين» (٣).

---

١. أنظر: أعيان الشيعة ٣/ ٥٦١.

٢. الأمانى للصدوق: ٢٢٤.

٣. بحار الأنوار ٤٥/ ١٥.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة (عليهم السلام).....

٣- قال السيد محسن الأمين (رحمته الله): «كان بُرَيْرٌ زاهداً عابداً» (٤).

٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (رحمته الله): «إنّ ولاءه لأهل البيت (عليهم السلام)، وتفانيه في عقيدته، كان متسالماً عليه، وإنّ جلالته ووثاقته كان معترفاً بها حتى عند المخدرات، فهو ثقة جليل، وزادته شهادته جلالة وقدساً تسليماً للإمام (عليه السلام) (٥)، فرضوان الله عليه» (٦).

### نصرته للإمام الحسين يوم الطف

خرج (عليه السلام) من الكوفة إلى مكة المكرمة لمبايعة الإمام الحسين (عليه السلام) ونصرته، ثم سار معه (عليه السلام) إلى كربلاء، وله فيها قضايا ومواعظ تدلّ على قوّة إيمانه (عليه السلام)، منها:  
قوله للإمام الحسين (عليه السلام): «والله يا ابن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، وتقطع فيك أعضائنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة» (٧).

٤. أعيان الشيعة ٣/ ٥٦١.

٥. إقبال الأعمال ٣/ ٣٤٤ فصل ٥٣.

٦. تنقيح المقال ١٢/ ١٥٩ رقم ٢٩٦٦.

٧. النهوف في قتل الطفوف: ٤٨.



..... محمد أمين نجف

وإنه كان يهازح عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري، «فقال له عبد الرحمن: دعنا فوالله ما هذه ساعة باطل! فقال له بُرير: والله، لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنني لمستبشر بما نحن لاقون، والله أن بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، ولوددت أنهم قد مالوا علينا بأسيافهم» (٨).

### وعظه لقائد جيش بني أمية عمر بن سعد

قال عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام: «يا ابن رسول الله، انذن لي أن آتي هذا الفاسق عمر بن سعد فأعظه؛ لعله يتعظ ويرتدع عما هو عليه، فقال الحسين: ذاك إليك يا بُرير. فذهب إليه حتى دخل على خيمته، فجلس ولم يسلم، فغضب عمر وقال: يا أبا همدان، ما منعك من السلام علي! ألسنت مسلماً أعراف الله ورسوله، وأشهد بشهادة الحق؟

فقال له بُرير: لو كنت عرفت الله ورسوله كما تقول، لما خرجت إلى عترة رسول الله تريد قتلهم، وبعد فهذا الفرات يلوح بصفائه ويلج كأته بطون الحيات تشرب منه كلاب السواد وخنائيرها، وهذا الحسين بن علي وإخوته ونساؤه وأهل بيته يموتون عطشاً، وقد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوه، وترعم أنك تعرف الله ورسوله! فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض ثم رفع رأسه وقال: والله يا بُرير، إنني لأعلم يقيناً أن كل من قاتلهم وغضبهم حقهم هو في النار لا محالة، ولكن يا بُرير، أفتشير علي أن أترك ولاية الري فتكون لغيري، فوالله ما أجد نفسي تحييني لذلك.

٨. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١١٥.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
فرجع بُرير إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله، إن عمر بن سعد قد رضى لقتلك بولاية  
الري»(٩).

#### وعظه لجيش عمر بن سعد

طلب الإمام الحسين عليه السلام منه أن يعظ القوم، «فتقدم بُرير فقال: يا قوم، اتقوا الله فإن ثقل  
محمد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمة، فهاتوا ما عندكم وما الذي  
تريدون أن تصنعوه بهم؟ فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم.

فقال لهم بُرير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاؤوا منه؟ ويلكم يا أهل  
الكوفة، أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها وأشهدتم الله عليها، يا ويلكم أدعوتم أهل  
بيت نبيكم، وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد،  
وحلأتموهم عن ماء الفرات، بشس ما خلفتم نبيكم في ذريته، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة،  
فبئس القوم أنتم. فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندري ما تقول؟

فقال بُرير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة، اللهم إني أبرء إليك من فعال هؤلاء القوم،  
اللهم ألق بأسهم بينهم، حتى يلتوك وأنت عليهم غضبان. فجعل القوم يرمونه بالسهام،  
فرجع بُرير إلى ورائه»(١٠).

٩. أنظر: مقتل الحسين للخوارزمي ١/٢٤٨.

١٠. بحار الأنوار ٥/٤٥.

محمد أمين نجف .....

### خروجه لمبارزة القوم

خرج ﷺ إلى ميدان القتال وهو يقول:

أنا بريـر وأبي حضـير  
يعرف فينا الخـير أهل الخـير  
ليست يروع الأسد عند الزئير  
أضـيركم ولا أرى من ضـير

كذلك فعسل الخـير من بريـر

وبعدما قتل من الجيش ثلاثين رجلاً، سقط قتيلاً بضربة من بحير بن أوس الضبي.

### شهادته

استشهد ﷺ في العاشر من المحرم عام 61 هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة.

## بلال بن رباح الحبشي (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، بلال بن رباح الحبشي، مولى رسول الله .

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحبته

كان من أصحاب النبي .

### جوانب من حياته

\* كان من السابقين إلى الإسلام، وتحمل الأذى الكثير في سبيل الله عندما كان في مكة، شأنه

في ذلك شأن الأبرار من الصحابة الذين أسلموا في بداية الدعوة السرية.

\* اشترك مع النبي في حروبه كلها: بدر، وأحد، واخندق....

\* كان مؤذناً لرسول الله .

\* كان من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي ، حينها رقى

أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية

الإمام علي بالخلافة.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤ / ٢٧٠ رقم ١٨٩٤.

### من أقوال الأئمة فيه

- ١- قال الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: «إن بلالاً كان عبداً صالحاً» (٢).
- ٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «رحم الله بلالاً؛ فإنه كان يُحِبُّنا أهل البيت» (٣).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ عبد الله المامقاني قلندري: «بل الوجه استفادة توثيقه مما ذكر، سيما من امتناعه من بيعه أبي بكر الذي هو أقوى دليل، وأعدل شاهد على رسوخ ملكته، وقوة ديانته، وفضل عدالته، فالحقّ عندي أنّ حديثه من الصحاح دون الحسن، والله المستعان» (٤).

---

٢. من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٨٤ ح ٨٧٢.

٣. الاختصاص: ٧٣.

٤. تنقيح المقال ١٣/ ٩١ رقم ٣٢٥٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٢- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «لابد من الحكم بوثاقة المترجم وجلالته بناءً على التوثيق بالقرائن، وإن لم يصرح الأصحاب بوثاقته كما هو اختيار جمع من المحققين، حيث إن من يوم إسلامه إلى يوم وفاته لم يعثر المنقب على ناحية واحدة توحى بضعفه، أو يؤاخذ بها عليها، بل حياته طافحة بما يوجب تقديسه وتعظيمه، وتفانيه في سبيل عقيدته، ثم ملازمته لنبية العظيم ﷺ في جميع غزواته، وولائه لأهل بيت الرسالة عليهم أفضل الصلاة والسلام، وعدم بيعته لمنتخب سقيفة بني ساعدة، بالإضافة إلى تصريح الإمام الصادق عليه السلام وشهادته بأنه كان عبداً صالحاً تجعله في قمة الوثاقة، فالمترجم إن لم يكن فوق مرتبة الوثاقة، فهو ثقة بلا ريب، والرواية من جهته صحيحة بلا شك» (٥).

---

٥. المصدر السابق.

### مؤذن رسول الله

كان ﷺ مؤذن رسول الله ﷺ، ولما توفى ﷺ امتنع بلال من الأذان وقال: «لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ، وإن فاطمة بنت ﷺ قالت ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي ﷺ بالأذان، فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ذكرت أباه ﷺ وأيامه فلم تتمالك من البكاء، فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، شهقت فاطمة بنت ﷺ شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها.

فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال، فقد فارقت ابنة رسول الله ﷺ الدنيا، وظنوا أنها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يتمه، فأفاقت فاطمة بنت ﷺ وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل، وقال لها: يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته عن ذلك» (٦).

---

٦. من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٩٨ ح ٩٠٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

### مساعدته للزهاء

روي في مجموعة ورام: «بينما النبي عليه السلام والناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤذن إذ أتى، فقال له النبي عليه السلام: ما حبسك يا بلال؟ فقال: إنني اجترت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن، واضعة ابنها احسن عندها وهو يبكي، فقلت لها: أيتها أحب إليك إن شئت كفيتك ابنك، وإن شئت كفيتك الرحي؟ فقالت: أنا أرفق بابني، فأخذت الرحي فطحنت فذاك الذي حبسني، فقال النبي عليه السلام: رحمتها رحمتك الله» (٧).

### موقفه من خلافة أبي بكر

روى العلامة الوحيد البهبهاني رحمته الله عن أبي البختري؛ قال: «حدثنا عبد الله بن الحسن: أن بلالاً أبا أن يُبايع أبا بكر، وأن عمر أخذ بتلابيبه وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك ان أعتقك، فلا تجيء تباعه؟ فقال: ... فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله عليه السلام، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة، فقال عمر: لا أبأ لك! لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام» (٨).

٧. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢/ ٥٤٩.

٨. تعليقة على منهج المقال: ١٠٠.



محمد أمين نجف .....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ.

### وفاته

تُوفي ﷺ ما بين عام ١٧هـ إلى ٢٥هـ بالشام.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## بهلول بن عمرو الصيرفي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو وهيب، بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي، المعروف ببهلول المجنون.

### ولادته

ولد رضي الله عنه في الكوفة، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم رضي الله عنهما.

### مكانته العلمية

كان رضي الله عنه من علماء وفضلاء أهل الكوفة، وكان يُفتي على مذهب أهل البيت رضي الله عنهم، وعُرف بمناظراته مع أبي حنيفة وغيره.

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إِنَّ مَنْ بَفَرَ بَدِينَهُ، وَيَحْرُسُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَيُمَثِّلُ أَمْرَ إِمَامِ زَمَانِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ بِالتَّجَنُّنِ بَغِيَةَ الْخَفْظِ عَلَى عَقَائِدِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّعَايَةِ لِلْمَذْهَبِ، وَنَشْرِ فُضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ لِمَا فِيهِ صَلَاحٌ دِينِيهِمْ، وَهُوَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا تَصْدُرُ مِنْهُ أَيْ مَنْقُصَةٌ، لِحُدُودِ بَعْدَهُ مِنْ أَوْثُقِ الثَّقَاتِ، وَمِنْ نَوَادِرِ الرِّجَالِ، فَالرَّجُلُ عِنْدِي ثِقَةٌ جَلِيلٌ» (٢).

### تجنّنه

كان رضي الله عنه في قمة الكمال والمعرفة والعقل، وللتخلّص من شرور خلفاء العباسيين كان يتصرّف تصرّف المجانين، ويُظهر الهديان والسفاهة، وذلك بأمر من الإمام الكاظم رضي الله عنه؛ لحفظ نفسه ودينه، والتمكّن من التصرّف على إزهاق الباطل وإظهار الحقّ عن طريق البلاهة والسفاهة، فاشتهر بالمجنون خلافاً للواقع والحقيقة؛ لعلّوا مقامه وفضله وجلالة قدره.

إن كنت تهاهم حقّاً بلا كذب \* \* \* فالزم جنونك في جدّ وفي لعب

..... محمد أمين نجف

إياك من أن يقولوا عاقل فطن \*\* فتبتلى بطويل الكد والنصب  
مولاك يعلم ما تطويه من خلق \*\* فما يضتر بأن سبوك بالكذب

**شعره وحكمه**

كان عليه السلام شاعراً حكيماً، وكاملاً في فنون الحكم والمعارف والآداب، وله كلمات حسنة  
وأشعار رائقة، منها:

١- قال في مدح أهل البيت عليهم السلام:

برئت إلى الله من ظالم	نسبني النبي أبي القاسم
ودنت إني بحب لوصي	وحسب النبي أبي فاطم
وذلك حرز من التائبات	ومن كل متهم غاشم
هم أرتخي الفوز يوم المعاد	وأجو غداً من لظى ضارم

١. أنظر: أعيان الشيعة ٦١٧/٣.

٢. تنقيح المقال ١٣/١٣٠ رقم ٣٢٨٨.

٢- قال في الحكمة:

ولا تنام عن اللذات عيناه  
تقبول لله ماذا حين تلقاه (٣)

يا من تمتع بالدنيا وزينتها  
شغلت نفسك فيما ليس تدركه  
وقال أيضاً:

تخرج عن حطبتين تسلم  
قريبة العرس إلى المسأتم (٤)

يا مخاطب الدنيا إلى نفسه  
إن النبي غطسب غرارة  
وقال:

وما أرجسو سوى الله  
بمن الرزق من الله (٥)

توكلت على الله  
وما الرزق من الناس

٣- قال هارون الرشيد:

ودان لك العباد فكان ماذا  
ويحشو عليك التراب هذا ثم هذا (٦)

هب أن قد ملكت الأرض طراً  
أليس غداً مصرك جوف قبر

٣. الوافي بالوفيات ١٠/١٩٤.

٤. تاريخ الإسلام ١٢/٩٠.

٥. روضة الواعظين: ٣٨٣.

٦. البداية والنهاية ١٠/٢١٦.

محمد أمين نجف .....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

### وفاته

تُوفي عليه السلام عام ١٩٠ هـ، ودُفن في بغداد.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

## ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي رضي الله عنه (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو حمزة، ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الكوفي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

**صحابته**

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام.

**من أقوال الإمام الصادق فيه**

١- قال رضي الله عنه: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» (٢).

٢- قال أبو بصير: «دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته

عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا» (٣).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ٢٩٢ رقم ١٩٦٠ و ٢٢/ ١٤٥ رقم ١٤٢٢١.

٢. رجال النجاشي: ١١٥ رقم ٢٩٦.

٣. رجال الكشي ٢/ ٤٥٨ ح ٣٥٦.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه: «ثقة... لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله، وأبا الحسن عليهم السلام، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم، ومعتمدتهم في الرواية والحديث» (٤).

٢- قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه: «وهو ثقة عدل» (٥).

٣- قال الشيخ عباس القمي رضي الله عنه: «الثقة الجليل، صاحب الدعاء المعروف في أسحار شهر رمضان، كان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها» (٦).

٤- قال الشيخ عبد الله المامقاني رضي الله عنه: «أن أبا حمزة الثمالي في غاية الجلالة والوثاقة» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٠٧) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام.

### من أولاده

حمزة، منصور، نوح، قتلوا مع الشهيد زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه.

٤. رجال النجاشي: ١١٥ رقم ٢٩٦.

٥. من لا يحضره الفقيه ٤/٤٤٤.

٦. الكنى والألقاب ٢/١٣٢.

٧. تنقيح المقال ١٣/٢٧٩ رقم ٣٣٩١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

**مما رواه عن الإمام زين العابدين**

دعاء السحر المعروف بدعاء أبي حمزة الثماني، رسالة الحقوق.

**من مؤلفاته**

تفسير القرآن، النوادر، الزهد.

**وفاته**

تُوفي ﷺ عام ١٥٠ هـ.



## جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام.

### جوانب من حياته

\* شهد بديراً وثمانية عشر غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله، وشهد حرب صفّين مع الإمام علي رضي الله عنه، وكان من شرطة الخميس في الكوفة.

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٢).

\* أدرك الإمام الباقر رضي الله عنه، إلا أنه توفّي قبل إمامته، وله من المكانة بحيث أن الإمام الباقر رضي الله عنه يروي عنه، حيث قال: «حدّثني جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يكذب جابر أن ابن الأخ يُقاسم الجد» (٣).

\* كان من الثلثة القليلة التي تعرف تأويل الآية الشريفة: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (٤)، أي أنه كان يؤمن بالرجعة، فإن من النادر أن يعتقد أحد بالرجعة في القرن الأوّل الهجري.

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت» (٥).

٢- قال محمد بن مسلم وزرارة: «سألنا أبا جعفر رضي الله عنه عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا:

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
 مالنا وجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (٦).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ ابن داود الحلبي رحمته: «عظيم الشأن» (٧).
- ٢- قال الشيخ حسن الجبعي العاملي رحمته: «تكاثرت الرواية في مدحه، وما رأيت ما يخالفها» (٨).
- ٣- قال السيد التفرشي رحمته: «وأورد الكتبي في مدحه روايات كثيرة، تدل على علو مرتبته، وحسن عقيدته، وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام» (٩).

٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته: «اتفقت كلمات الخاصة والعامّة على توثيق المترجم وتحليله وتعظيمه، فهو صحابي جليل، ثقة نبيل، ولم نقف على غمز فيه، مع أنه كان من المعلنين والمتجاهرين بالولاء لأهل البيت عليهم السلام، والناشرين لفضائلهم» (١٠).

### حبه لأهل البيت

كان عليه السلام منقطعاً إلى أهل البيت عليهم السلام، ثابتاً على حبهم، عن أبي الزبير قال: «رأيت جابراً متوكفاً على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حب علي، فمن أبى فلينظر في شأن أمته» (١١).  
 وهو أول من زار قبر الإمام الحسين عليه السلام في أيام أربعينته، وبكى عليه كثيراً.

### لقاؤه بالإمام الباقر

كان عليه السلام يتلهف للقاء الإمام الباقر عليه السلام لرواية سمعها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث كان يجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وينادي: «يا باقر العلم! يا باقر العلم! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلاً مني، اسمه اسمي، وشأئله شأنلي، يقرر العلم بقرأ، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.  
 قال: فبينما جابر يتردّد يوماً في بعض طرق المدينة، إذ مرّ بطريق في ذاك الطريق كتاب فيه:

محمد أمين نجف .....

محمد بن علي، فلما نظر إليه قال: يا غلام! أقبل! فأقبل، ثم قال له: أديرا! فأديرا، ثم قال: سائل رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده؛ يا غلام ما اسمك؟ قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول: بأبي أنت وأمي، أبوك رسول الله يقربك السلام» (١٢).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ، والإمام علي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء، كما روى عنه الإمام الباقر عليه السلام.

### وفاته

توفي سنة ٧٨ هـ بالمدينة المنورة.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ٣٣٠ رقم ٢٠٢٦.
٢. أنظر: رجال الكشي ١/ ١٨٢ ح ٧٨.
٣. الكافي ٧/ ١١٣ ح ٣.
٤. القصص: ٨٥.
٥. الكافي ١/ ٤٦٩ ح ١.
٦. رجال الكشي ١/ ٢٣٤ ح ٩١.
٧. رجال ابن داود: ٦٠ رقم ٢٨٨.
٨. التحرير الطاووسي: ١١٦ رقم ٨٣.
٩. نقد الرجال ١/ ٣٢٣ رقم ٨٨٤.
١٠. تنقيح المقال ١٤/ ٧٦ رقم ٣٥٦٥.
١١. رجال الكشي ١/ ٢٣٦ ح ٩٣.
١٢. الكافي ١/ ٤٦٩ ح ٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ .....

## جابر بن يزيد الجعفي (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

**صحبه**

كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ﷺ.

**خدمته**

كان بواباً للإمام الباقر ﷺ، وقد خدم الإمام ﷺ ثمان عشرة سنة.

**من أقوال الأنمة فيه**

- ١- قال الإمام الصادق ﷺ: «رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فإنه كان يصدق علينا» (٢).
- ٢- قال المفصل بن عمر الجعفي للإمام الصادق ﷺ: «يا ابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال ﷺ: منزلة سلمان من رسول الله ﷺ» (٣).

**من أقوال العلماء فيه**

- ١- قال العلامة المجلسي قدس سره: «أنه كان من أصحاب أسرارهم ﷺ - أي الباقر والصادق - وكان يذكر بعض المعجزات التي لا تدركها عقول الضعفاء، حصل به الغلو في بعضهم، ونسبوا إليه افتراء سيئ الغلاة والعامّة» (٤).
- ٢- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قدس سره: «ثقة في نفسه» (٥).
- ٣- قال الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره: «إن الرجل في غاية الجلالة ونهاية النبالة، وله المنزلة العظيمة عند الصادقين ﷺ، بل هو من حملة أسرارهما وبطانتها، ومورد الطافها الخاصة وعنايتها المخصوصة، وأمينها على ما لا يُؤمن عليه إلا أوحدي العدول من الأسرار، ومناقب

أهل البيت عليهم السلام» (٦).

٤- قال السيد الخوئي قدس سره: «الذي ينبغي أن يُقال: أن الرجل لا بدّ من عدّه من الثقات الأجلّاء لشهادة علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية، وشهادة ابن الغضائري، على ما حكاه العلامة، ولقول الصادق عليه السلام في صحيحة زياد إنه كان يصدق علينا» (٧).

٥- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره: «هو ثقة جليل، صاحب الأسرار والكرامات، وله المنزلة العظيمة والمرتبة الكريمة، ويشهد على ذلك روايات الكشي- في مدحه وجلالته وكراماته» (٨).

٦- قال خير الدين الزركلي: «تابعي، من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة، أثنى عليه بعض رجال الحديث، وأتهمه آخرون بالقول بالرجعة، وكان واسع الرواية غزير العلم بالدين» (٩).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٣٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام.

#### من مؤلفاته

التفسير، الجمل، صفين، الفضائل، مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، مقتل الحسين عليه السلام، النهروان، النوادر.

#### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ١٢٨ هـ، أو عام ١٣٢ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤/ ٣٣٦ رقم ٢٠٣٣.

٢. مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٤٧.

٣. الاختصاص: ٢١٦.

٤. خاتمة مستدرک الوسائل ٤/ ٢١٦.

٥. اتقان المقال: ٣٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

٦. تنقيح المقال ١١٧/١٤ رقم ٣٥٨٥.
٧. معجم رجال الحديث ٤/٣٤٤ رقم ٢٠٣٣.
٨. مستدركات علم رجال الحديث ٢/١٠٦ رقم ٢٤١٠.
٩. الأعلام ٢/١٠٥.

## جميل بن دراج النخعي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، جميل بن دراج بن عبد الله النخعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم رضي الله عنهما.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصاة على تصديقهم، والالتقاد لهم بالفقه. قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمعت العصاة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه - من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسمّيناهم - ستة نفر: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه، يعني ثعلبة بن ميمون: أنّ أفته هؤلاء جميل بن دراج، وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله رضي الله عنه» (٢).

### من أقوال الإمام الصادق فيه

قال رضي الله عنه له: «يا جميل، لا تحدّث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك» (٣).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه: «له أصل، وهو ثقة» (٤).
- ٢- قال الشيخ أبو محمد ابن فضال رضي الله عنه: «شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة» (٥).
- ٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رضي الله عنه: «إنّ المترجم من أشهر مشايخ الرواية، وممن اتّفقت

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
الكلمة على وثاقته وجلالته، وأجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه، وقد روى عنه أئمة  
الحديث ممن صرحوا بأنهم لا يروون إلا عن الثقات، فهو على ما ذكرنا غني عن التوثيق،  
والرواية من جهته من الصحاح المتفقة عليها» (٦).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ  
زهاء (٥٧٠) مورداً، ورواياته عن المعصوم عليه السلام تبلغ (٢٣٩) مورداً، فقد روى أحاديث عن  
الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

#### من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في  
الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ  
والحروب والمغازي وغيرها.

#### وفاته

لم نُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٢٢/٥ رقم ٢٣٧٠.
٢. رجال الكشي ٢/٦٧٣ ح ٧٠٥.
٣. المصدر السابق ٢/٥٢١ ح ٤٦٨.
٤. الفهرست: ٩٤ رقم ١٥٤.
٥. رجال النجاشي: ١٢٦ رقم ٣٢٨.
٦. تنقيح المقال ١٦/١٩٥ رقم ٤١٨٧.



## جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو ذر، جندب بن جنادة الغفاري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### إسلامه

المُتفق عليه عند الشيعة أنّ أبا ذرّ رابع مَنْ أسلم من الرجال، ولكن العامة اختلفوا في ذلك، فبين مَنْ قال: إنّهُ رابع، ومَنْ قال: إنّهُ خامس.

### صحبته

كان (عليه السلام) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

### جوانب من حياته

\* كان أحد الأركان الأربعة (٢) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار (٣).

\* كان أحد الحاضرين في تشييع السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أمّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

\* كان أحد المتجاهرين بمناقب أهل البيت (عليهم السلام) ومثالب أعدائهم، لم تأخذه في الله لومة لائم عند ظهور المنكر، وانتهاك المحارم.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيّهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدّلوا مثل: ... أبي ذرّ الغفاري... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٤).

### من أقوال النبي فيه

١- قال (صلى الله عليه وآله): «ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر» (٥).

٢- قال (صلى الله عليه وآله): «أبو ذرّ في أمّتي شبيه عيسى ابن مريم في زهده» (٦).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

٣- قال عليه السلام للإمام علي عليه السلام: «الجنة تشاق إليك، وإلى عمار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد» (٧).

### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام علي عليه السلام: «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام».

قال الشيخ الصدوق قده: «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين» (٨).

٢- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٩).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قده: «هو المثل الأكبر بعد سلمان الأطهر» (١٠).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني قده: «إن حال الرجل في الجلالة والثقة والورع والزهد والعظمة أشهر من الشمس، وأبين من الأمس، وفضائله لا تُعدّ، ومناقبه لا تُحصى، وإيمانه كزبر الحديد» (١١).

٣- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قده: «من أكابر الصحابة، جليل القدر عظيم الشأن» (١٢).

### شهادته بحديث الغدير

كان عليه السلام من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصي وخليفتي، والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، ففرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فإني راجعت ربي عز وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدي ربي لأبلغنها أو ليعذبني» (١٣).

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان ﷺ من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي ﷺ، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة، حيث قال: «أما بعد، يا معشر المهاجرين والأنصار، لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله ﷺ قال: الأمر لعلي عليه السلام بعدي، ثم للحسن والحسين رضي الله عنهما، ثم في أهل بيتي من ولد الحسين. فأطرحتم قول نبيكم؟ وتناسيتم ما أوعز إليكم، واتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنائها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها، وكذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيّرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل، فعما قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد» (١٤).

### موقفه من عثمان

ساءه ﷺ ما رأى من ممارسات عثمان في المدينة، وعامله معاوية في دمشق من مثل محاباته قُرباه بالأعمال المهمة، ودفعه الأموال الطائلة، وكثر الثروات، والتبذير والإسراف، وانتهاك السنة النبوية، فامتعض منها وغضب عليها.

فنفاه عثمان إلى الشام، ولما وصل إلى الشام بقي هناك على نهجه في التصدي إلى مظاهر الإسراف والتبذير لأموال المسلمين، وظل صامداً بالرغم من محاولات معاوية في ترغيبه في

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
الدنيا وتطميعة.

وكان يقول: «والله لقد حدثت أعمال ما أعرفتها، والله ما هي في كتاب الله ولا سنة نبيه، والله إنّي لأرى حقاً يظفأ، وباطلاً يمجيا، وصادقاً مكذباً، وأثرة بغير تقى، وصالحاً مستأثراً عليه» (١٥).  
وبعد أن عجز عنه معاوية راسل عثمان في شأنه، فطلب عثمان من معاوية أن يرجع أبا ذر إلى المدينة بُعنف، فأركبه معاوية على جمل بلا غطاء ولا وطاء.

ولما دخل المدينة منهكاً متعباً حاول عثمان أن يسترضيه بشيء من المال، فرفض ذلك، وواصل انتقاده للنظام الحاكم والأسرة الأموية، فغضب عثمان وأمر بنفيه إلى الرَبْذَة، ليُبعده عن الناس.

### نفيه إلى الرَبْذَة

عند خروجه ﷺ من المدينة متوجّهاً إلى منقاه (الرَبْذَة)، شايعه الإمام أمير المؤمنين ﷺ وبعض مقرّبيه على الرغم من الحظر الذي فرضه عثمان.

وتكلّم الإمام ﷺ عند توديعه كلاماً أثنى فيه على أبي ذر، وذمّ تصرف السلطة الحاكمة.  
توجه ﷺ إلى صحراء الرَبْذَة مع أهل بيته وغلّامه جون، حيث لا ماء ولا كلاً، وهو مشرد عن وطنه، وأخذ يستعدّ للمصير الذي أخبره به رسول الله ﷺ، حيث قال: «رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده» (١٦).

### وفاته

توفي ﷺ عام ٣١هـ أو ٣٢هـ بمنطقة الرَبْذَة، ودُفن فيها، وصلّى على جثمانه الصحابي الجليل مالك الأشر.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٣٨/٥ رقم ٢٣٩٣.

٢. الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نأفس جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت ﷺ، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم (تنقيح المقال ١٨/١٣٦ رقم ٤٧٦٤).

محمد أمين نجف .....

٣. أنظر: الاختصاص: ٦.
٤. عيون أخبار الرضا / ١ / ١٣٤ ح ١.
٥. الاختصاص: ١٣.
٦. الاستيعاب / ١ / ٢٥٥.
٧. الخصال: ٣٠٣ ح ٨٠.
٨. المصدر السابق: ٣٦١ ح ٥٠.
٩. رجال الكشي / ١ / ٤١ ح ٢٠.
١٠. اتقان المقال: ٣٥.
١١. تنقيح المقال / ١٦ / ٢٥١ رقم ٤٢٢٧.
١٢. مستدركات علم رجال الحديث / ٢ / ٢٤٠ رقم ٢٩٣٧.
١٣. كتاب سليم بن قيس: ١٩٩.
١٤. الخصال: ٤٦٣ ح ٤.
١٥. شرح نهج البلاغة / ٣ / ٥٥.
١٦. شرح الأخبار / ٢ / ١٦٨ ح ٥١٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

## جندب بن زهير الأزدي الغامدي رضي الله عنه (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو عبد الرحمن، جندب بن زهير بن الحارث الأزدي الغامدي.

**ولادته**

لمتحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنهم أعلام القرن الأول للهجري.

**صحابته**

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي رضي الله عنه.

**جوانب من حياته**

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين، وكان فيها من قادة الجيش.

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رضي الله عنه: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير» (٢).

٢- قال الشيخ محيي الدين المامقاني فقيه: «أن المترجم من أشرف الأزد، ومن ذوي البصائر، والنافذين في عقيدته، والمهاجرين من وطنه حماية عن الحق، ومَن ثبت على بيعته خليفة رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله طيلة حياته، ومَن جاهد الناكثين في حرب الجمل، والقاسطين في حرب صفين، حتى قضى شهيداً بين يدي سيّد الوصيين صلوات الله وسلامه عليه مدافعاً عن ولي الله، ذاباً عن دين الله، مناصحاً لا تأخذه في الله لومة لائم، فالحق أن عد المترجم من الحسان هضم لحقه، وعدولاً عن الحق، فهو مَن يستحق أن يعد ثقة جليلاً، والحديث من جهته صحيحاً» (٣).

**بيعته للإمام علي**

بايع رضي الله عنه الإمام علي رضي الله عنه بعد مقتل عثمان بن عفان، فقد ذكر الشيخ المفيد فقيه بيعة المهاجرين، ثم بيعة الأنصار، ثم بيعة الهاشميين، ثم قال:  
وميل حقمهم بالذكر منا وليائهم، وعليه شيعتهم، وأهلانفض

..... محمد أمين نجف

فيالدينو الإيما نو العلمو الفقهو القرآن المنقطعين ليا لله تعالى بالعبادة  
والجهاد والتمس كبحقائقا للإيمان... وجندبالأزدي... تمكنانو بالمدينة  
عندقتلعثمان، وأطبقوا عليا لرضي الله عنه بأمر المؤمنين رضي الله عنه، فبأيعو هعلي حرب  
منحارب، وسلمتسنالم، وأنلا يولوا فينصرتها لأديار، وحضر... و  
مشاهد هكلها لا يتأخر عنهمتها أحد، حتمضيا لشهيد منهم علي نصر... ته،  
وبقيالمتأخر منهم علي حجتته حتمضيا أمير المؤمنين رضي الله عنه لسبيله» (٤).

### موقفه يوم صفين

لما ندبتأزدالعراق ليقنزالأزد الشامبصقيني خطبمخفبسنلسيا الأزدي - رئيس أزد العراق -  
خطبة توجبتوهينعزمأزدالعراق ليقنزالأزد الشام، فردة عليه جندبخطبة توجبتقوية عز مهموت  
شدقلوبهم، حيث قال مخنف: «إنمنا لخطبا لجليلو البلاء العظيما تأصرفنا ليقومنا  
وَصُرْفُوا لينا، فواللهما هيالآ أدينا نقتعها بأدينا، وماهي إلا  
أجنحتنا نخذفها بأسيا فنا، فإننحلنمفعلمننا صحصاحبنا، ولمنواس  
جماعتنا، وإننحرفعلنا فعزنا أبحتنا، ونارنا أخذنا.

فقالجندبين زهير: واللهلو كتنا آباء همولدنا همأو كتنا أبناء همولدونا، ثمخرجوا  
منجماعتنا وطعنوا عليا مامنا، وأزرروالظالمينو الحاكمينبغير الحقعليا هل  
ملتنا وديننا، ما فترقنا بعد أناجتمعنا حثيرجعوا عتاهمعليه،  
ويدخلوا فينادعوه همإليه، أو تكثرالقتليبيننا وبينهم» (٥).  
ومن رجزه يوم صفين قوله:

هذا عليو الهدى حتما معه ياربفا حفظهو لاتضيعة  
فإنسهيخشاكري يفارفعه نحننصرناه علمنا نازعه  
صهرالنبيالمصطفى قدطاوعه أو لمبنايعهو تابعه (٦).

شخصيات مهمة من اصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

وتقدم عليه السلام يوم صَفِينِرايتهوراية قوموهو يقول: «والله لانتهيحتياًخَصْبِها!  
فخَصْبِهامراراًإذاعترضهرجلماًأهلالشامفطعنه،  
فمشياليصاحبهفيالرمحتيضر بهالسيففقتله»(٧).

### شهادته

استشهد عليه السلام في شهر صفر ٣٧هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/٢٤٣.
٢. رجال الكشي ١/٢٨٦ ح ١٢٤.
٣. تنقيح المقال ١٦/٢٧٩ رقم ٤٢٣٢.
٤. الجمل: ٥٢.
٥. وقعة صفين: ٢٦٢.
٦. المصدر السابق: ٣٩٨.
٧. المصدر السابق: ٤٠٨.



## جندب بن عبد الله الأزدي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

جندب بن عبد الله الأزدي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد رضي الله عنه من المجمعين على خلافة علي رضي الله عنه وإمامته بعد قتل عثمان (٢).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان.

\* شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة، ووصفه الإمام الباقر رضي الله عنه بجندب الخير الأزدي وترحم

عليه.

عن جابر الجعفي، عن الإمام الباقر رضي الله عنه قال: «شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه من التابعين

ثلاثة نفر بصفتين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة ولم يرهم: أويس القرني وزيد بن صوحان

العبدي وجندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم» (٣).

### استيقانه بأحقية أمير المؤمنين

«روى أصحاب السيرة عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: شهدت مع علي رضي الله عنه الجمل

وصفتين لا أشكّ في قتال من قاتله، حتّى نزلنا النهروان، فدخلني شكّ وقلت: قرأونا وخيارنا

نقتلهم؟! إنّ هذا لأمر عظيم.

فخرجت غدوة أمشي، ومعني إداوة (٤) ماء، حتّى برزت عن الصفوف، فركزت رمحي،

ووضعت ترسي إليه، واستترت من الشمس، فأنيّ جالس حتّى ورد عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه،

فقال لي: يا أخا الأزدي، أمعك طهور؟ قلت: نعم، فناولته الإداوة، فمضى حتّى لم أره.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

ثم أقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس، فإذا فارس يسأل عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا فارس يريدك، قال: فأشر إليه، فأشرت إليه فجاء فقال: يا أمير المؤمنين، قد عبر القوم، وقد قطعوا النهر، فقال: كلاً ما عبروا. قال: بلى والله لقد فعلوا، قال: كلاً ما فعلوا. قال: فإنه لكذلك، إذ جاء آخر فقال: يا أمير المؤمنين، قد عبر القوم، قال: كلاً ما عبروا. قال: والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال، قال: والله ما فعلوا، وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم.

ثم نهض ونهضت معه، فقلت في نفسي: الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل، وعرفني أمره، هذا أحد رجلين، إما رجل كذاب جريء، أو على بيّنة من ربه وعهد من نبيه، اللهم إني أعطيك عهداً تسألني عنه يوم القيامة، إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله، وأول من يطعن بالرمح في عينه، وإن كانوا لم يعبروا أن أقيم على المناجزة والقتال. فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هي.

قال: فأخذ بقفائي ودفعني، ثم قال: يا أخا الأزدي، أتبين لك الأمر؟ قلت: أجل يا أمير المؤمنين، قال: فشأنك بعدوك. فقتلت رجلاً، ثم قتلت آخر، ثم اختلفت أنا ورجل آخر أضربه ويضربني فوقنا جميعاً، فاحتملني أصحابي فأفقت حين أفقت وقد فرغ القوم» (٥).

### روايته للحديث

يعتبر من رواية الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي عليه السلام.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤ / ٢٤٥.

٢. أنظر: الجمل: ٥٢.

٣. الاختصاص: ٨١.

محمد أمين نجف .....

٤. قال في القاموس المحيط ٤/٢٩٨: «الإداوة - بالكسر -: المَطْهَرَةُ».

٥. الإرشاد ١/٣١٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## جون مولى أبي ذر الغفاري ؓ (١)

### اسمه ونسبه

جون بن حوي، مولى أبي ذر الغفاري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### جوانب من حياته

\* كان عبداً أسوداً، قد اشتراه الإمام علي ؓ، ووهبه لأبي ذر الغفاري ؓ، فكان عنده يخدمه، وخرج معه عندما نُفي إلى (الربذة)، فلما توفّي أبو ذر رجع إلى المدينة المنورة، وانضمّ إلى الإمام أمير المؤمنين ؓ، ثم من بعده انضمّ إلى الإمام الحسن المجتبي ؓ، ثم من بعده انضمّ إلى الإمام الحسين ؓ، وبقي ملازماً له حتّى في خروجه إلى كربلاء، وقاتل دونه حتّى قُتل، وعدّ من أصحابه ؓ الذين نالوا شرف الشهادة وطيب الريح بين يديه ؓ.

\* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر ؓ إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على جون مولى أبي ذر الغفاري» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني ؓ: «إنّ من تربى في حجر الصحابي الجليل أبي ذر رضوان الله تعالى عليه، وقضى حياته في ظلّ سيدي شباب أهل الجنة، لحري أن ينال الشرف العظيم - شرف الشهادة - بين يدي سيّد شباب أهل الجنة، وشرف السلام عليه من الإمام المعصوم الحجّة محمد بن الحسن ؓ، فأقلّ ما يُوصف به الوثاق، فهو من أوثق الثقات، بل أرفع شأناً من ذلك» (٣).

### شهادته

جاء ؓ يوم العاشر من المحرم إلى الإمام الحسين ؓ يستأذنه للقتال.  
فقال ؓ له: «أنت في إذن منّي، فإنها تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقتنا.

محمد أمين نجف .....

فقال: يا ابن رسول الله، أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدة أخذلكم، والله إن ريحي لمتن، وحسبي للثيم، ولوني لأسود، فتنفّس عليّ بالجنة، فيطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض وجهي، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم» (٤).

أذن له الإمام الحسين عليه السلام فبرز مرتجياً:

«كيف ترى الفجّار ضرب الأسود \* \* بالسيف صلّتا عن بني محمّد

أدب عنهم باللسان واليد \* \* أرجو به الجنة يوم المورّد» (٥).

فقتل خمساً وعشرين رجلاً، ثم سقط شهيداً في أرض كربلاء، يوم العاشر من المحرم الحرام

عام ٦١ هـ.

وقف الإمام الحسين عليه السلام على مصرعه قائلاً: «اللهم بيّض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع

الأبرار، وعرف بينه وبين محمّد وآل محمّد.

وروي عن الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام أن الناس كانوا يحضرون المعركة، ويدفنون

القتلى، فوجدوا جوناً بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك، رضوان الله عليه» (٦).

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/ ٢٩٧.

٢. المزار للمشهدى: ٤٩٣.

٣. تنقيح المقال ١٦/ ٣١٨ رقم ٤٢٦٢.

٤. مثير الأحزان: ٤٧.

٥. أنساب الأشراف ٣/ ١٩٦.

٦. بحار الأنوار ٤٥/ ٢٣.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليه السلام).....

### جويرية بن مسهر العبدي (ع)

اسمه ونسبه

جويرية بن مسهر العبدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (ع) من أصحاب الإمام علي (ع).

جوانب من حياته

\* ذكره الشيخ المفيد (ع) من السابقين المقربين من الإمام علي (ع) (٢).

\* كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام أمير المؤمنين (ع) كاتبه عبید الله بن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: «أدخل عليّ عشرة من ثقاتي. فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين؟ فقال (ع): أدخل... وجويرية» (٣).

من أقوال الإمام علي فيه

قال حبة العُرني (ع) - أحد أصحاب الإمام علي (ع) :-  
«كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعلي بن أبي طالب بصديقاً، وكان علي حبه، ونظريو ما إليه هو يسير، فناده: يا جويرية، الحقبني، فإني إذا رأيتك هويتك».

وفي رواية أخرى قال: «يا جويرية، الحقبيلاً أباً لك! ألا تعلم أنّي أهوأكو أحبّك» (٤).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (ع):  
«وإنّيو أياها لحقلاً أشكّفيّاً تهنأنا لعليمراتب جلالته والوثاقه، ونصاً أمير المؤمنين عليها فضلاً للصلاة والسلام بآتها حدثت فاتها حجة لا مدفع لها، فالقول لبأهم مدوح، أو أتم حسن، ظلّم لهذا التابعيا جليل، وهضم لحقه»

..... محمد أمين نجف

، وعدوا لعناحقاً الصريح .

نعمشكهنفيا مير المؤمنين في تأخير صلاته ، وأتسببها وهمسبته لآه منه تو جيسقو طمنزلته ، إلا  
أنا نكشها لآحقو ظهور معجزته عنه بر ذ الشمسأ و جبصلا جعقيدته ، وليعتبر أحدنا لأعلام العصمة في  
الراوي .. فعليه لأبد منعده ثقة لا اختصاصها ما مزانه «(٥) .

### نقله لحادثة رد الشمس

قال عليه : «أقبلنا مع أمير المؤمنين عنه منقلا لخوارج ، حتى إذا قطعنا فيأر ضبايل ، حضر تصلاة الع  
صر ، قال : فنزل أمير المؤمنين نزل الناس ، فقال أمير المؤمنين : يا أيها الناس ، إتهذها لأر ضملعونة ، وقد عذب  
تمنالدهر ثلاثمرات ، وهيا أحديا المؤمنين تفكات ، وهيا وأر ضعبد فيها وثن ، إتهلا يجلنبيو لو صتتيا أنيصلفيا  
ها .

فأمر الناس فلو اعجنبيا الطريقيصلون ، وركبغلة رسول الله فمضيعليها ، فاجورية : فقلت : واللهم  
لأتبعنا مير المؤمنين لأقلدهم صلاة اليوم ، قال : فمضيت خلفه فواللهما صرنا جسر سور احتيغابنا الشمس ،  
قال : فسببتها وهممتأنا سبه ، قال : فقال : يا جورية ، أذن .

قال : فقلت : نعميا أمير المؤمنين ، قال : فنزلنا حية فتو صأ ، ثم قاما فنطق بكلاما أحسبها لأ  
بالعبرانية ، ثم ناديا بالصلاة ، فنظر تو اللهيا الشمس قد خر جتمنين جليلين لها صرير ، فصليا العصر ، وصليت  
معه ، قال : فلما فرغنا من الصلاة تعاد الليل كما كان ، فالتفت لي فقال : يا جورية بنمسه ، إن الله يقول :

﴿ فسبح اسم ربك العظيم ﴾ فإنيسألت اللهيا اسمها العظيم فرد الشمس «(٦) .

### وصية الإمام علي له

قال عليه : سمعت عليا عنه  
يقول :  
أحيم حباً ل محمد ما أحبهم ، فإذا أبغضهم فأبغضه ، وأبغض بغيضاً ل محمد ما أبغضهم ، فإذا أحبهم فأحبته ،  
وأنا أبشر كوا أنا أبشر كوا أنا أبشر ك ثلاثمرات «(٧) .

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري ، فقد روى أحاديث عن الإمام علي عليه .

إخبار الإمام علي بقتله

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

قال الإمام علي عليه السلام له: «وأنت - والذين في بيده -  
لتعلنن إياي العتال الزنيم، وليقطعن يدك كورجلك، ثم يصلبنك تحت جذع كافر» (٨).

### تحقق ما أخبر به من قتله

لما ولي زياد بن أبيه الكوفة في أيام معاوية طلب  
جويرية «فقطع يدك ورجلك، ثم وصلها إلي جذع بنمكعبر، وكان جذعاً طويلاً فكانت تحتها» (٩).

### شهادته

استشهد ﷺ في الكوفة، ودُفن فيها.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/ ٢٩٩.
٢. الاختصاص: ٧.
٣. كشف المحجة: ١٧٤.
٤. شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٩٠.
٥. تنقيح المقال ١٦/ ٣٣٤ رقم ٤٢٧٢.
٦. بصائر الدرجات: ٢٣٧، ح ١.
٧. رجال الكشي ١/ ٣٢٣ ح ١٦٩.
٨. الإرشاد: ١/ ٣٢٢.
٩. المصدر السابق.



## الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب الأعور الهمداني الكوفي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين علي والحسن رضي الله عنهما.

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد رضي الله عنه من المجمعين على خلافة علي رضي الله عنه وإمامته بعد قتل عثمان (٢).

\* كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه كاتبه عبيد الله بن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: «أدخل عليّ عشرة من ثقتي. فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين؟ فقال رضي الله عنه: أدخل... والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني» (٣).

\* «كان من القرّاء الذين قرأوا على الإمام علي رضي الله عنه وابن مسعود، وقرأ عليه أبو إسحاق السبيعي» (٤).

\* أمره الإمام علي رضي الله عنه لما أراد الخروج إلى صفّين أن ينادي في الناس: أن أخرجوا إلى معسكركم بالنخيلة، فنادى الحارث في الناس بذلك (٥).

\* أمره الإمام علي رضي الله عنه أن ينادي في الناس عندما أغار أزام معاوية على الأنبار في العراق من جهة الشام: «أين من يشتري نفسه لربه ويبيع دنياه بأخرته؟ أصبحوا غداً بالرحبة إن شاء الله، ولا يحضر إلا صادق النية في السير معنا، والجهاد لعدّونا» (٦).

### محاورته مع الإمام أمير المؤمنين

«عن الأصمغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين رضي الله عنه في نفر من الشيعة،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً فأقبل عليه  
أمير المؤمنين، وكانت له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟

قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أو زاد غليلاً اختصام أصحابك ببابك، قال:  
وفيم خصومتهم؟ قال: في شأنك، والثلاثة من قبلك، فمن مفرط غال، ومقتصد تال، ومن  
متردد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم؟

قال رضي: بحسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم  
يلحق التالي.

قال: فقال له الحارث: لو كشفت فذاك أبي وأمي الريب عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على  
بصيرة من أمرنا.

قال رضي: قدك فإنك امرء ملبوس عليه، إن دين الله لا يُعرف بالرجال بل بآية أحق فأعرف  
الحق تعرف أهله، يا حارث إن الحق أحسن الحديث، والصادق به مجاهد، وبالحق أخبرك  
فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصافة من أصحابك.

ألا إنني عبد الله، وأخو رسول الله، وصديقه الأكبر: صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إنني  
صديقه الأول في أمتكم حقاً فنحن الأولون، ونحن الآخرون. ألا وإنني خاصته يا حارث وصنوه  
ووصيه ووليّه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب، وعلم القرآن،  
واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وأيدت  
- أو قال: أمددت - بليلة القدر تفلأ، وإن ذلك ليجري لي وللمستحفظين من ذريتي، كما يجري  
الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وأبشرك يا حارث، ليعرفني وليي وعدوي في  
مواطن شتى: ليعرفني عند المبات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة.

قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحاحاً: أقول  
هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه.

..... محمد أمين نجف

ثم أخذ أمير المؤمنين علي عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي، فقال لي وقد اشتكيت إليه حسد قريش والمنافقين: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجرة - يعني عصمة من ذي العرش تعالى - وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذت ذريتك بحجزتك، وأخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه، وماذا يصنع نبيه بوصيته؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت. قالها ثلاثاً.

فقال الحارث - وقام يجر رداءه جذلاً -: ما أبالي وربّي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: فأنشدني أبو هاشم السيد الحميري في كلمة له:

قول عليّ لحارث عجب كم ثمّ أعجوبة له حملاً  
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلاً  
يعرفني طرفه وأعرفه بعينه واسمه وما عملاً  
وأنت عند الصراط تعرفني فلا تحف عشرة ولا زلاً  
أسقيك من بارد على ظمأ نخاله في الخلاوة العسلاً  
أقول للنار حين توقف للعرض على حرّها دعي الرجال  
دعويه لا تقريه إن له حبلاً بحبل الوصي متصلاً  
هَذَا لَنَا شِيعَةٌ وَشِيعَتُنَا أَعْطَانِي اللَّهُ فِيهِمُ الْأَمْلاَ (٧).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قدس سره: «من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وأمره أظهر من أن يخفى» (٨).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره: «لا ينبغي الريب في وثاقة الرجل وتقواه، ونقبل في المقام شهادة المخالفين في حقه رغماً على أنف الشعبي الزنديق، الذين يقول: أما إن حبّ

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

علي عليه السلام لا ينفك، وبغضه لا يضرك» (٩).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قلبي: «لا محيص من توثيق مَنْ وثقه سيّد المتّقين أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، بل مَنْ وثقه عليه السلام فهو فوق توثيق الموثقين ثقةً وجلالةً وورعاً» (١٠).

٤- قال أبو بكر بن أبي داود من علماء العامة: «الحارث كان أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي» (١١).

٥- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ): «كان أحد الفقهاء، له قول في الفتيا» (١٢).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي عليه السلام.

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ٦٥ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٧٢/٥ رقم ٢٤٩١.

٢. أنظر: الجمل: ٥٢.

٣. كشف المحجة: ١٧٤.

٤. أعيان الشيعة ٣٦٧/٤، نقلاً عن طبقات القراء للجزري.

٥. أنظر: وقعة صفين: ١٢١.

٦. شرح نهج البلاغة ١٨٩/٢ الخطبة ٢٧.

٧. بشارة المصطفى: ٢٤ ح ٤.

٨. اتقان المقال: ٣٦.

٩. تنقيح المقال ١٧٥/١٧ رقم ٤٤٢٣.

١٠. المصدر السابق ١٧٧/١٧ رقم ٤٤٢٣.

١١. تهذيب الكمال ٥/٢٥٢.

محمد أمين نجف .....

١٢. شرح نهج البلاغة ١٨ / ٤٢ الكتاب ٦٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

## حبيب بن مظاهر الأسدي رضي الله عنه (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو القاسم، حبيب بن مظاهر بن رثاب الأسدي الكندي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

**صحابته**

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام، بالإضافة إلى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله.

**جوانب من حياته**

\* كان رضي الله عنه مع الإمام علي رضي الله عنه في جميع حروبه، وكان من أصفياء أصحابه وحمله علومه، ومن شرطة خميسه.

\* كان حافظاً للقرآن الكريم، وكان يختمه في كل ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

\* كان من جملة الذين كتبوا إلى الإمام الحسين رضي الله عنه لما امتنع من بيعة يزيد، وكان مع مسلم بن عقيل لما ورد الكوفة.

«قال أهل السير: جعل حبيب ومسلم بن عوسجة يأخذان البيعة للإمام الحسين رضي الله عنه في الكوفة، حتى إذا دخلها عبيد الله بن زياد وخذل أهلها عن مسلم بن عقيل، وتفرّق أنصاره، حبسهما عشائرها وأخفياهما.

فلما ورد الإمام الحسين رضي الله عنه كربلاء خرجا إليه محتفين يسيران الليل ويكتمان النهار حتى وصلا إليه» (٢).

\* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي» (٣).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ ابن داود الحلبي رحمته: «قتل مع الحسين عليه السلام، وكان من السبعين الذين نصره وصبروا على البلاء حتى قتلوا بين يديه، رحمهم الله تعالى» (٤).

٢- قال الشيخ علي النازي الشاهرودي رحمته: «من خواص أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم... في غاية الجلالة والنبالة» (٥).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته: «إن المترجم في عداد خواص أمير المؤمنين عليه السلام ومن حملة أسراره، ويُعدّ في طبقة حُجر بن عدي وميثم التمار، ومع هذه الخصوصيات كيف يمكن عدّه حسناً؟! فهو عندي من أوثق الثقات، وأجلّ الرجال» (٦).

### عنده علم المنايا والبلايا

كان عليه السلام ممن علمهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام علم المنايا والبلايا، وهذه الحادثة خير شاهد على ذلك:

«عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثمّ قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صُلب في حُبّ أهل بيت نبيّه عليه السلام، يُبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له صفيدتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيقتل، ويُجَال برأسه في الكوفة. ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رُشيد: رحم الله ميثماً ونسي: ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأيناه مصلوباً على دار عمرو بن حُرَيْث،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ .....

وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين ﷺ، ورأينا كل ما قالوا» (٧).

#### خطابه للسيدة زينب ليلة العاشر من المحرم

جاء ﷺ ومعه أصحابه ليلة العاشر من المحرم، ووقفوا عند خيام بنات رسول الله ﷺ،

وخاطب السيدة زينب ﷺ بقوله:

«السلام عليكم يا معشر حرم رسول الله ﷺ، هذه صوارم فتيانكم آلوا أن لا يغمدوها إلا في رقاب من يبتغي السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم آلوا أن لا يركزوها إلا في صدور من يفرق بين ناديكم.

فخرج إليهم الحسين ﷺ وقال: أصحابي جزاكم الله عن أهل بيت نبيكم خيراً» (٨).

#### من مواقفه يوم العاشر من المحرم

١- جعله الإمام الحسين ﷺ قائداً على مسيرة جيشه في معركة الطف، كما جعل زهير بن القين على الميمنة.

٢- مزح ﷺ يوم العاشر، «فقال له يزيد بن خضير الهمداني، وكان يقال له سيد القراء: يا أخي! ليس هذه بساعة ضحك، قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطعام بسيوفهم فتعانق الحور العين» (٩).

٣- لما ردة شمر بن ذي الجوشن على إحدى مواعظ الإمام الحسين ﷺ قائلاً: «يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول، فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنني لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك» (١٠).

٤- لما صرع مسلم بن عوسجة الأسدي، مشى إليه الإمام الحسين ﷺ وحبيب بن مظاهر الأسدي، فدنا منه حبيب فقال: «عز عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة.

فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير.

فقال له حبيب: لولا أنني أعلم أنني في أثرك، لاحق بك من ساعتى هذه، لأحببت أن توصيني



محمد أمين نجف .....

بكل همك حتى أحفظك في كل ذلك، بما أنت أهل له في القرابة والدين.

قال: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله - وأهوى بيده إلى الحسين عليه السلام - أن تموت دونه. قال:  
أفعل ورب الكعبة» (١١).

٥- برز إلى المعركة وهو يقول:

«أنا حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر  
أنتم أعدّ عدة وأكثر ونحن أعلى حجة وأفهر  
وأنتم عند الوفاء أغدر ونحن أوفى منكم وأصبر» (١٢).

### شهادته

استشهد عليه السلام في العاشر من المحرم عام ٦١ هـ بواقعة الطف، وقبره في رواق حرم الإمام  
الحسين عليه السلام منفصل عن قبور الشهداء في كربلاء المقدسة.

### تابينه

حسبه عليه السلام من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام الحسين عليه السلام، فقد روي أنه لما بلغه عليه السلام قتل  
حبيب قال: «أحتسب نفسي وحماة أصحابي» (١٣).

وقال عليه السلام: «لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً، تحتم القرآن في ليلة واحدة» (١٤).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٥/ ٢٠١ رقم ٢٥٧٦، أعيان الشيعة ٤/ ٥٥٣.
٢. أنظر: أعيان الشيعة ٤/ ٥٥٤.
٣. المزار للمشهدي: ٤٩٣.
٤. رجال ابن داود: ٧٠ رقم ٣٧٨.
٥. مستدركات علم رجال الحديث ٢/ ٣٠٢ رقم ٣١٦٠.
٦. تنقيح المقال ١٧/ ٣٩٦ رقم ٤٦٤٠.
٧. رجال الكشي ١/ ٢٩٢ ح ١٣٣.
٨. المجالس الفاخرة: ٢٣٣.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٩. رجال الكنبي ١/٢٩٣ ح ١٣٣.

١٠. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١١٨.

١١. المصدر السابق: ١٣٧.

١٢. كتاب الفتوح ٥/١٠٧.

١٣. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٤٧.

١٤. شجرة طوبى ٢/٤٤٢.

## حجر بن عدي الكندي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الرحمن، حُجر بن عَدِي بن معاوية الكندي، المعروف بحُجر الخير.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين رضي الله عنهم.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش.

\* عيّنه الإمام علي رضي الله عنه أميراً على أربعة آلاف رجلاً؛ لردّ غارة الضحّاك بن قيس الفهري على أطراف العراق.

\* كان أحد الذين اشتركوا في دفن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في الربذة، والذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بأثم عصاة من المؤمنين.

\* كان من الذين كتبوا إلى عثمان من أهل الكوفة يتقّمون عليه أمور، ينصحونه وينهونه عنها.

### من أقوال النبي فيه

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سَيُقْتَلُ بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء» (٢).

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يُقْتَلُ بمرج عذراء نفر يغضب لهم أهل السماوات» (٣).

### من أقوال الإمام علي فيه

١- قال رضي الله عنه: «اللهم نور قلبه بالتقى، واهده إلى صراط مستقيم، ليت أن في جندي مائة

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
مثلك»(٤).

٢- قال عليه السلام: «يا أهل العراق، سيقتل منكم سبعة نفر بعدزاء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود»(٥).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... وحُجر بن عدي»(٦).

٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «وكان من الأبدال»(٧)،(٨).

٣- قال السيد علي خان المدني رحمته الله: «يُعدّ من الرؤساء والزهاد، ومحبّته وإخلاصه لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن تُذكر»(٩).

٤- قال السيد محسن الأمين رحمته الله: «هو من خيار الصحابة، رئيس، قائد، شجاع، أبي النفس، عابد، زاهد، مستجاب الدعوة، عارف بالله تعالى، مسلمّ لأمره، مطيع له، مجاهر بالحق، مقاوم للظلم، لا يبالي بالموت في سبيل ذلك»(١٠).

٥- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمته الله: «مقتضى ما سمعت كلّه، أنّ الرجل فوق الوثاقة، وفي غاية الجلالة»(١١).

٦- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «فلا مجال إلّا لتوثيقه، بل هو في قمة الوثاقة والجلالة، وإني أعده ثقة ثقة، وثقة جليلاً»(١٢).

### من أقوال علماء السنّة فيه

١- قال ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ): «وكان ثقة معروفاً»(١٣).

٢- قال الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ): «وهو راهب أصحاب محمد عليه السلام»(١٤).

٣- قال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ): «كان حُجر من فضلاء الصحابة»(١٥).

٤- قال ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ): «وكان مجاب الدعوة»(١٦).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ، والإمام علي عليه السلام.

### عدم برائته من الإمام علي

قال عليه السلام: «قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال: العتي ولا تبرأ مني، فإني على دين الله» (١٧).

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: «وأمر المغيرة بن شعبة - وهو يومئذ أمير الكوفة من قبل معاوية - حُجر بن عدي أن يقوم في الناس، فليعلن علياً عليه السلام، فأبى ذلك، فتوعدّه، فقام فقال: أيها الناس، إن أميركم أمرني أن ألعن علياً فإلعنوه، فقال أهل الكوفة: لعنه الله، وأعاد الضمير إلى المغيرة بالنية والقصد» (١٨).

### إرساله إلى معاوية

كتب والي الكوفة زياد بن أبيه كتاباً إلى معاوية بن أبي سفيان يذكر له عدم تحمّله من وجود حُجر في الكوفة، فأمره معاوية أن يرسله إليه موثقاً بالحديد، وعندئذ أرسل زياد حُجراً وأصحابه إلى معاوية، ولما وصلوا إلى قرية عذراء جاء رسول معاوية إليهم قائلاً: «إنّا قد أمرنا أن نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له، فإن فعلتم تركناكم، وأن أبيتم قتلناكم، وإن أمير المؤمنين يزعم أن دماءكم قد حلّت له بشهادة أهل مصركم عليكم، غير أنّه قد عفا عن ذلك فابروا من هذا الرجل نخل سبيلكم.

قالوا: اللهم إننا لسنا بفاعلي ذلك، فأمر بقبورهم فحفرت وأدريت أكفانهم... .

ثم إن حُجراً قال لهم: دعوني أتوضأ. قالوا له: توضأ. فلما توضأ قال لهم: دعوني أصلي ركعتين، فأيمن الله ما توضأت قط إلا صلّيت ركعتين. قالوا: ليصل، فصلّى ثم انصرف، فقال: والله ما صلّيت صلاة قط أقصر منها، ولولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لأحببت أن أستكثر منها» (١٩).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليه السلام).....

وفي أعيان الشيعة: «قال حُجر وجماعة ممن كان معه: إن الصبر على حَدِّ السيف لأيسر علينا مما تدعوننا إليه، ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحبَّ إلينا من دخول النار».

### شهادته

استشهد (عليه السلام) عام ٥٥١ هـ، وقيل: ٥٥٣ هـ، ودُفن في مرج عذراء - وهي قرية تبعد (٢٥ كلم) عن

دمشق - وقبره معروف يُزار.

### ما قيل في حقّه من الشعر

ماذا أقول بحُجر بعد تضحيتِه نفسي الفداء بحُجر وهو مقتول

حبّ الإمام علي كان منهله قد ذاب في حبّه والسيف مسلول

هذا الولاء وإلا كان مهزلة أو لا ادعاء لكذب وهو معسول

ما أنت يا حُجر إلا رمز تضحية في كلّ جيل له حمد وتهليل

كنت الشهيد وفي التاريخ مفخرة وذكر خصمك في التاريخ مردول

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/ ٥٦٩.

٢. الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٨.

٣. تاريخ يعقوبي ٢/ ٢٣١.

٤. وقعة صفين: ١٠٣.

٥. مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٠٧.

٦. رجال الكشي ١/ ٢٨٦ ح ١٢٤.

٧. الأبدال: الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلّموا مات منهم واحد أبدل بآخر (لسان العرب

٤٩/١١).

٨. رجال الطوسي: ٦٠ رقم ٥١٥.

٩. الدرجات الرفيعة: ٤٢٣.

١٠. أعيان الشيعة ٤/ ٥٧١.

- ١١ . تنقيح المقال ١٨ / ٦٣ رقم ٤٧٣٢ .
- ١٢ . المصدر السابق ١٨ / ٨٩ رقم ٤٧٣٢ .
- ١٣ . الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢٠ .
- ١٤ . المستدرک ٣ / ٤٦٨ .
- ١٥ . الاستيعاب ١ / ٣٢٩ .
- ١٦ . أسد الغابة ١ / ٣٨٦ .
- ١٧ . رجال الكشي ١ / ٣١٩ ح ١٦١ .
- ١٨ . شرح نهج البلاغة ٤ / ٥٨ اخطبة ٥٦ .
- ١٩ . تاريخ الطبري ٤ / ٢٠٥ .

## حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سُريح، حذيفة بن أسيد بن أمية أو أمية الغفاري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### حبته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام الحسن عليه السلام.

### جوانب من حياته

\* كان ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله في بيعة الرضوان.

\* أوّل مشهد شهده مع النبي صلى الله عليه وآله صلح الحديبية.

### من أقوال الأئمة فيه

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسن بن علي بن فاطمة بن محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم... وحذيفة بن أسيد الغفاري... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سرّه: «عدّ الكشي المعنون من حواري الإمام الحسن عليه السلام، وكذلك الشيخ المفيد في الاختصاص: ٦١، وعدّ ابن داود له في القسم الأوّل، يوجب الاطمئنان بكونه ثقة، وعدّ الحديث من جهته صحيحاً» (٣).

### من رواياته

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة، إن حجة الله عليك بعد علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشركة



..... محمد أمين نجف

هشركب الله، والشكفيهشكفيا لله، والإحاد فيها لحاد في الله، والإنكار لها إنكار لله، والإيمان بها إيمان بالله، لأنها خورسول الله، ووصيه، وإمام أمته هو مولا هم، وهو حبل الله المتين، وعروتها الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيها ثنائنا ولا ذنبه: محب عال، ومقصر.

ياخذيفة:

لا تفارق تعليماً فتفارقني، ولا تخالف تعليماً فتخالفني، إن علياً مئيباً أنا منه، متأسخظ فقد أسخظني، ومتأسر ضا هفقد أَرْضاني» (٤).

٢-

«المصدر رسول الله ﷺ منحة الوداع عز لالجحفة فصل فيقال: أيها الناس، إنيسائلكم حين تردون علياً لحو صنعنا لثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله، سبيطر فبهيد اللهو طرفها أيديكم، فتمسه كواهبوا لا تضلوا، وعترتيا هلبيتي، انظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنيسألنا للطفنا لخبير أنلا يفر قاحتير داع ليا لحو ضفا عطانا ذلك، ولا تشتموه ممتهل كوا» (٥).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ، منها

حديث الثقلين.

وفاته

توفي ﷺ عام ٤٢ هـ بمدينة الكوفة.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/٥٨٨.
٢. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.
٣. تنقيح المقال ١٨/١١٢ رقم ٤٧٥٤.
٤. الأمالى للصدوق: ٢٦٤ ح ٣.
٥. مناقب الإمام أمير المؤمنين ٢/١٥٠ ح ٦٢٦، وأنظر: ينابيع المودة ١/١٢.

### حذيفة بن اليمان العسبي ؓ (١)

#### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، حذيفة بن اليمان بن جابر العسبي، واليمان لقب لأبيه حسل.

#### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

#### صحبه

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ؓ.

#### جوانب من حياته

\* كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفروا بناقة رسول الله ﷺ في منصرفهم من تبوك، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة يقودها، وكان عمّار من خلف الناقة يسوقها.

\* صاحب سرّ النبي ﷺ في المنافقين.

\* اشترك مع النبي ﷺ في معركة أحد وما بعدها من المعارك.

\* كان أحد الصحابة الذين شهدوا بيعة الغدير، وفيها بايع الإمام علي ؓ.

\* كان أحد الأركان (٢) الأربعة الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي ؓ بعد رحيل النبي ﷺ، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذر وحذيفة.

\* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء ؓ، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا ؓ بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم ﷺ، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... حذيفة اليماني... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٣).

\* شهد معركة نهاوند وفتح الجزيرة، كما كان فتح همدان والري والدينور على يده.

..... محمد أمين نجف

### من أقوال النبي والإمام علي فيه

١- قال رسول الله ﷺ: «حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانَ مِنْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمَنِ، وَأَبْصَرَكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ» (٤).

٢- قال الإمام علي عليه السلام: «خَلَقْتَ الْأَرْضَ لِسَبْعَةِ بِهِمْ يَرْزُقُونَ، وَبِهِمْ يَمْطُرُونَ، وَبِهِمْ يَنْصُرُونَ: أَبُو ذَرٍّ وَسُلَيْمَانُ وَالْمُقَدَّادُ وَعَمَّارٌ وَحُذِيفَةُ... وَأَنَا إِمَامُهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاةَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

قال الشيخ الصدوق رحمه الله: «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين» (٥).

٣- قال الإمام علي عليه السلام: «ذَاقَ امْرَأٌ عِلْمَ أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ، أَنْ تَسْأَلُوهُ عَنِ حُدُودِ اللَّهِ تَجْدُوهُ بِهَا عَالِمًا» (٦).

٤- قال الإمام علي عليه السلام: «قَدْ وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ حُذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ، وَهُوَ مَنَّ أَرْضِي بِهِدَاهُ، وَأَرْجُوا صِلَاةً» (٧).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف رحمه الله: «وقد عدّ من الأركان الأربعة» (٨).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله: «أَنَّ الرَّجُلَ مِمَّا لَا يَنْبَغِي الرَّيْبُ فِي وَثَاقَتِهِ وَعَدَالَتِهِ وَجَلَالَتِهِ، وَعَلَوْ شَأْنُهُ، وَارْتِفَاعُ مَكَانِهِ» (٩).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمه الله: «أَعَدَّهُ مِنْ أَوْثِقِ الثَّقَاتِ، وَالْحَدِيثِ مِنْ جِهَتِهِ مِنَ الصَّحَاحِ» (١٠).

٤- قال الشيخ النمازي الشاهرودي رحمه الله: «هُوَ مَنَّ عُدَّ الصَّادِقَ وَالرِّضَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يَغْيَرُوا، وَلَمْ يَبْدَلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ، وَتَحَبُّبِ وَلَايَتِهِمْ» (١١).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### من أقوال علماء السنّة فيه

- ١- قال ابن عساکر (ت: ٥٧١هـ): «ومناقبه كثيرة مشهورة» (١٢).
- ٢- قال اليافعي (ت: ٧٦٧هـ): «أحد الصحابة أهل النجدة والنجابة، الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين بالسرّ الذي خصّه به سيّد المرسلين» (١٣).
- ٣- قال ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): «صحابي جليل من السابقين، صحّ في مسلم عنه أنّ رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة» (١٤).

### ولايته للمدائن

كان ﷺ والياً على منطقة المدائن في عهد عمر وعثمان، وأياماً في عهد الإمام علي عليه السلام. ولقائل يقول: ما هو المسوّغ لتصدّيه الولاية من قبل عمر وعثمان؟ نقول: إنّ من الصحابة والتابعين كانوا مكلفين من قبل الإمام علي عليه السلام بالاشتراك في الأمور العامة؛ لتقوية شؤون المسلمين، وتوسيع نطاق الإسلام من خلال الاشتراك في الأمارات وقيادة الجيش لفتح البلاد.

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ.

### من أولاده

صفوان وسعيد، استشهدا في حرب صفّين، وكانا في جيش الإمام علي عليه السلام. وسعد، كان صغيراً في حياة أبيه، عاش إلى زمان التّوابين، ومن عظماء الشيعة في المدائن ورؤسائها، جاء من المدائن مع من تبعه من الشيعة إلى الكوفة للأخذ بثأر سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

### وصيّته عند الموت

قال المسعودي (ت: ٣٤٥هـ): «وقد كان حذيفة عليلاً بالمدائن في سنة ٣٦، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي، فقال: أخرجوني وادعوا: الصلاة جامعة. فوضع على المنبر، فحمد الله وأثنى

عليه، وصلى على النبي وآله، ثم قال:

أيها الناس! إن الناس قد بايعوا علياً، فعليكم بتقوى الله، وانصروا علياً ووازرروه، فوالله إنه لعلى الحقّ آخراً وأولاً، وإنه خير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيامة» (١٥).  
وقال الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) بسنده: «لما حضر حُذيفة الموت، وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة، قال لنا: أوصيكم بتقوى الله، والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب» (١٦).

### وفاته

توفي عليه السلام في الخامس من صفر عام ٣٦هـ بالمدائن في العراق، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/ ٥٩١.
٢. الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت عليهم السلام، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفهم (تنقيح المقال ١٨/ ١٣٦ رقم ٤٧٦٤).
٣. عيون أخبار الرضا ١/ ١٣٤ ح ١.
٤. روضة الواعظين: ٢٨٦.
٥. الخصال: ٣٦١ ح ٥٠.
٦. الاحتجاج ١/ ٣٨٨.
٧. الدرجات الرفيعة: ٢٨٩.
٨. اتقان المقال: ٣٨.
٩. تنقيح المقال ١٨/ ١٥٩ رقم ٤٧٦٤.
١٠. المصدر السابق.
١١. مستدركات علم رجال الحديث ٢/ ٣١٨ رقم ٣٢٢١.
١٢. تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٦١.
١٣. مرآة الجنان ١/ ١٠٠.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

١٤. تقريب التهذيب ١٩٢/١ رقم ١١٦٠.

١٥. مروج الذهب ٣٨٣/٢.

١٦. المستدرک ٣٨٠/٣.

## الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

الحر بن يزيد بن ناجية الرياحي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الحسين رضي الله عنه.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ محمد السماوي رضي الله عنه: «كان الحرّ شريفاً في قومه جاهلية وإسلاماً» (٢).

٢- قال الشيخ علي النمازي الشاهروودي رضي الله عنه: «من شهداء كربلاء مع الحسين رضي الله عنه، وقضاياه مشهورة، ومتشرف بسلام الناحية المقدّسة والرجبية» (٣).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رضي الله عنه: «إنّ موقف بطلنا العظيم يوم عاشوراء ودفاعه عن سيّد شباب أهل الجنّة حتّى لفظ نفسه الأخير لا يدع مجالاً للبحث عن وثاقته وجلالته وعظيم منزلته عند الله سبحانه وتعالى، فهو ثقة جليل» (٤).

### قيادته الجيش

كان رضي الله عنه من وجوه وشجعان العرب، أرسله والي الكوفة عبيد الله بن زياد مع ألف فارس؛ لصدّ الإمام الحسين رضي الله عنه من الدخول إلى الكوفة.

سار بجيشه لتنفيذ هذا المهمة، فالتقى بركب الإمام الحسين رضي الله عنه عند جبل ذي حسم، ولما حان وقت صلاة الظهر صلى وأصحابه خلف الإمام الحسين رضي الله عنه.

ثمّ عرض عليه الإمام الحسين رضي الله عنه كتب أهل الكوفة التي يطلبون فيها منه المجيء إليهم.

فقال الحرّ: «فإنّا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك ألا نفارقك

حتّى نقدّمك على عبيد الله بن زياد» (٥).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

ثم لازم ركب الإمام الحسين ﷺ، وأخذ يسايره حتى أنزله منطقة كربلاء.

### توبته

لما رأى ﷺ إصرار القوم على قتال الإمام الحسين ﷺ بدأ يفكر في أمره، وأقبل يدنو نحو الحسين ﷺ قليلاً قليلاً، «فقال له رجل من قومه، يقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت، وأخذته مثل العرواء، فقال له: يا ابن يزيد، والله إن أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل شيء أراه الآن، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة رجلاً ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟

قال: إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، والله لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قطعت وحرقت. ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ﷺ» (٦).

وقف بين يدي الإمام ﷺ معلناً توبته، قائلاً: «إني قد جئتك تائباً مما كان مني إلى ربي، ومواسياً لك بنفسي حتى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال ﷺ: نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك» (٧).

ثم قال للإمام الحسين ﷺ: «[لما] وجهني عبيد الله إليك خرجت من القصر- فنوديت من خلفي: أبشر يا حرّ بخير. فالتفت فلم أر أحداً، فقلت: والله ما هذه بشارة وأنا أسير إلى الحسين وما أحدث نفسي باتباعك. فقال ﷺ: لقد أصبت أجراً وخيراً» (٨).

### خطابه للجيش

خاطب ﷺ عسكر الأعداء بقوله: «أيها القوم، ألا تقبلون من الحسين خصلة من هذه الخصال التي عرضها عليكم، فيعافيكم الله من حربه وقاتله... يا أهل الكوفة، لأنكم الهبل والعبر أدعوتموه حتى إذا أناكم أسلمتموه، وزعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه وأحظتم به، ومنعتموه من التوجه في بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن أهل بيته، فأصبح كالأسير لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرراً، ومنعتموه ومن معه عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهودي والنصراني والمجوسي، ويتمرغ فيه كلاب السواد



..... محمد أمين نجف

وكلابه، وها هو وأهله قد صرعهم العطش بسماً خلقتهم محمداً في ذريته، لا سفاكم الله يوم  
الظما إن لم تتوبوا وتزعوا عما أنتم عليه.

فرموه بالنبل فرجع حتى وقف أمام الحسين عليه السلام «(٩).

### خروجه للمعركة

استأذن الحرّ الحسين عليه السلام للقتال، فأذن له، فحمل على جيش عمر بن سعد، وهو يرتجز

ويقول:

«إني أنا الحرّ ومأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حلّ بلاد الخيف أضربكم ولا أرى من حيف

فقتل نيفاً وأربعين رجلاً» (١٠).

ثم أحاطوا به من كل صوب وحدث، وأردوه قتيلاً، «فأتاه الحسين عليه السلام، ودمه يشخب،  
فقال: يخ بخ يا حر، أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة. ثم أنشأ الحسين عليه السلام:

لنعم الحرّ حرّ بني رياح وحرّ عند مختلف الرياح

ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً فجاد بنفسه عند الصباح» (١١).

### شهادته

استشهد عليه السلام في العاشر من المحرم عام ٦١ هـ بواقعة الطف.

### قبره

يقع قبره على بعد ٥ كم من مدينة كربلاء المقدّسة، وشيّدت عليه قبة لا تزال محطّ أنظار  
المؤمنين، ولا نعلم سبب دفنه في هذا المكان، ويدور على الألسن أن قومه أو غيرهم نقلوه من  
أرض المعركة ودفنوه هناك.

### بناء قبره

قال السيّد نعمّة الله الجزائري رحمته الله: «حدّثني جماعة من الثقات، أنّ الشاه إسماعيل لما ملك  
بغداد، أتى إلى مشهد الحسين عليه السلام، وسمع من بعض الناس الطعن على الحرّ، أتى إلى

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

قبر هو أمر بنبشه، فنبشوه، فرآه نائماً كهينته لما قُتل، ورأوا على رأسه عصابة مشدود بها رأسه، فأراد الشاه - نور الله مضجعه - أخذ تلك العصابة لما نقل في كتب السير والتواريخ أن تلك العصابة هي دسهال (١٢) الحسين عليه السلام شد به رأس الحرّ لما أصيب في تلك الواقعة، ودُفن على تلك الهيئة، فلما حلّوا تلك العصابة جرى الدم حتى امتلأ منه القبر، فلما شدّوا عليه تلك العصابة انقطع الدم، فلما حلّوها جرى الدم، وكلّما أرادوا أن يعالجوا قطع الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم، فتبيّن لهم حُسن حاله، فأمر فبُني على قبره بناء، وعين له خادماً يخدم قبره» (١٣).

١. أنظر: أعيان الشيعة ٤/ ٦١١.
٢. إِبصار العين في أنصار الحسين: ٢٠٣.
٣. مستدركات علم رجال الحديث ٢/ ٣٢٤ رقم ٣٢٤١.
٤. تنقيح المقال ١٨/ ١٧٦ رقم ٤٧٧٥.
٥. مقتل الحسين لأبي مخنف: ٨٤.
٦. تاريخ الطبري ٤/ ٣٢٥.
٧. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٢٢.
٨. مثير الأحزان: ٤٤.
٩. الكامل في التاريخ ٤/ ٦٤.
١٠. مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢٥٠.
١١. الأمالي للصدوق: ٢٢٣.
١٢. دسهال؛ كلمة فارسية، بمعنى قطعة من القماش، أو منديل.
١٣. تنقيح المقال ١٨/ ١٦٨ رقم ٤٧٧٥، نقلاً عن الأنوار النعمانية ٣/ ٢٦٥.

## الحسن بن راشد البغدادي رحمته الله (١)

### تنبيه

إنَّ المسَّمين بالحسن بن راشد ثلاثة: أحدهم: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمامين الجواد والهادي رحمتهما الله، وهو ثقة. الثاني: من أصحاب الإمام الصادق رحمته الله، والمكَنَّى بأبي محمَّد، وهو حسن. الثالث: الحسن بن راشد الطفاوي، من أصحاب الإمام الصادق رحمته الله أيضاً، ولم يذكر له كنية، وهو ضعيف.

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، الحسن بن راشد بن علي البغدادي، مولى آل المهلب.

### ولادته

لم تُحدِّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في بغداد باعتباره بغدادي.

### صحبه

كان رحمته الله من أصحاب الإمامين الجواد والهادي رحمتهما الله.

### من أقوال الإمام الهادي فيه

قال محمَّد بن فرج الرخجي: «كتب إليه [أي: الإمام الهادي رحمته الله] أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند، فكتب إلي: ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنَّه عاش سعيداً ومات شهيداً» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- وصف الشيخ المفيد رحمته الله مجموعة من الرواة، ومنهم الحسن بن راشد بأتهم: «فقهاء... الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة، والمصنَّفات المشهورة» (٣).
- ٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «بغدادي، ثقة» (٤).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

٣- قال العلامة الحلي قدس سره: «روى عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، ثقة» (٥).

٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره: «المترجم ثقة جليل بلا ريب، والرواية من جهته صحيحة بلا شك» (٦).

### وكالته

كان عليه السلام وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام على بغداد والمدائن وما حولها، فقد كتب عليه السلام إلى أهالي تلك المدن: «قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه، ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي عصيانه الخروج إلى عصياني، وكتبت بخطي» (٧).

وكتب عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومأتين: «ثم إنّي أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربه، واثمته على ذلك بالمعرفة بها عنده الذي لا يتقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له، والتسليم إليه جميع الحق قبلك، وأن تخص [تخصّص] موالي على ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا، ومحجوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر...» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٢٣) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الجواد عليه السلام.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٥/ ٣١٠ رقم ٢٨١٩.

٢. الغيبة للطوسي: ٣٥١ ح ٣١٠.

٣. أنظر: جوابات أهل الموصل: ٢٥ و ٤٤.

٤. رجال الطوسي: ٣٧٥ رقم ٥٥٤٥.

٥. خلاصة الأقوال: ١٠٠.

محمد أمين نجف .....

٦. تنقيح المقال ١٨٤/١٩ رقم ٥١٥٤.

٧. الغيبة لنتوسي: ٣٥١ ح ٣١٠.

٨. رجال الكشي ٢/٨٠٠ ح ٩٩١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### الحسن بن محبوب السراد ﷺ (١)

#### اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، الحسن بن محبوب بن وهب السراد، ويقال له: الزراد.

#### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

#### صحبه

كان ﷺ من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا ﷺ.

#### مكانته العلمية

\* روى الحديث عن ستين راوياً من رواة الإمام الصادق ﷺ.

\* أحد الأركان الأربعة في عصره.

\* عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقتهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي قده: «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقتهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي» (٢).

#### من أقوال الإمام الرضا فيه

قال الإمام الرضا عليه السلام في كتابه إليه: «إنّ الله قد أيدك بحكمة وأنطقها على لسانك، قد أحسنت وأصبت، أصاب الله بك الرشاد، ويسرك للخير، ووفقت لطاعته» (٣).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ الطوسي قده: «مولى لبجيلة، كوفي، ثقة» (٤).

..... محمد أمين نجف

٢- قال الشيخ ابن إدريس الحلبي رحمته الله: «هو ثقة عند أصحابنا، جليل القدر، كثير الرواية، أحد الأركان الأربعة في عصره» (٥).

٣- قال العلامة الحلبي رحمته الله: «كوفي، ثقة، عين، روى عن الرضا عليه السلام، وكان جليل القدر، يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره» (٦).

٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إن المترجم أرفع شأنًا وأجل مقامًا وأوسع شهرة من أن يحتاج إلى التوثيق، فهو من أوثق الثقات عند الطائفة الإمامية، والرواية من جهته صحيحة بلا ريب» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٥١٨) موردًا، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد عليهم السلام.

### من مؤلفاته

التفسير، الحدود، الديات، الطلاق، العتق، الفرائض، المراح أو المزاج، المشيخة، معرفة رواة الأخبار، النكاح، النوادر.

### وفاته

تُوفي رحمته الله عام ٢٢٤هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٦/٩٦ رقم ٣٠٧٩.
٢. رجال الكشي ٢/٨٣٠ ح ١٠٥٠.
٣. الذكري ٢/٧٠.
٤. رجال الضوسي: ٣٥٤ رقم ٥٢٥١.
٥. مستطرفات السرائر: ٥٨٩.
٦. خلاصة الأقوال: ٩٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٧. تنقيح المقال ٢٠/٣٦٣ رقم ٥٥٧٩.



## الحسين بن روح النوبختي عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الرابع الهجري.

### صحبه

كان عليه السلام من أصحاب الإمامين العسكري والمهدي عليهما السلام.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال السيّد الخوئي رحمته الله: «هو أحد السفراء والنواب الخاصّة للإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه)، وشهرة جلالته وعظمته أغتننا عن الإطالة في شأنه» (٢).

٢- قال الشيخ النازي الشاهرودي رحمته الله: «شيخ جليل، وثقة أمين نبيل، عظيم القدر والمنزلة، وهو أجل من أن يصفه مثلي» (٣).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إن المترجم قدّس الله نفسه الزكية من الجلالة والشهرة ووكالته وقربه من الإمام الحجّة المنتظر عجل الله فرجه الشريف بمرتبة تغنينا عن التعرّض لإثبات وثاقته، فهو رضوان الله تعالى عليه النائب الخاص للإمام الحجّة في غيبته الأولى، وذلك دليل جلالته وقداسته ووثاقته، بل هو أجل من ذلك» (٤).

### نيابته وسفارته

عيّنه الإمام المهدي عليه السلام سفيراً ثالثاً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الثاني محمد بن عثمان العمري، وكانت سفارته من جمادى الأولى ٣٠٥هـ إلى شعبان ٣٢٦هـ.

قال أبو علي، محمد بن همام: «أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....  
وعولوا في أموركم عليه» (٥).

وفي نص آخر قال: «هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعولوا في مهماتكم عليه، فبذلك أمرت، وقد بلغت» (٦).

#### صلايته

كان عليه السلام قوي الإرادة، شديد الصلابة في الحق، يقول أبو سهل النوبختي: «لو كان الحجّة عليه السلام تحت ذيله وقرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه» (٧).

#### سجنه

سجن عليه السلام من سنة ٣١٢هـ - ٣١٧هـ أيام وزارة حامد بن العباس، بعنوان أنّ الديوان الحكومي يطلبه مالا جزيلًا.

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الرابع الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين العسكري، والمهدي المنتظر عليهم السلام.

#### وفاته

تُوفّي عليه السلام في ١٨ شعبان ٣٢٦هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: تنقيح المقال ٦٩/٢٢ رقم ٦٠٩٩.
٢. معجم رجال الحديث ٦/٢٥٧ رقم ٣٤٠٦.
٣. مستدركات علم رجال الحديث ٣/١٢٨ رقم ٤٣٤٩.
٤. تنقيح المقال ٧٥/٢٢ رقم ٦٠٩٩.
٥. الغيبة للطوسي: ٣٧١ ح ٣٤١.
٦. خلاصة الأقوال: ٤٣٢.
٧. الغيبة للطوسي: ٣٩١ ح ٣٥٨.

## الحسين بن سعيد الأهوازي رحمته الله (١)

### اسمه ونسبه وكنيته

أبو محمد، الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي.

### ولادته

ولد رحمته الله في الكوفة، ولم يُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري.

### صحبه

كان رحمته الله من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام.

### جوانب من حياته

نشأ رحمته الله في الكوفة، ثمّ هاجر منها مع أخيه الحسن بن سعيد إلى الأهواز فاشتهر بالأهوازي، وبقيا فيها مدّة من الزمن لنشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، ثمّ انتقل منها إلى قم المقدّسة، فنزل عند الحسن بن أبان القميّ، وبقي فيها إلى أن تُوفيّ.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ ابن النديم البغدادي رحمته الله: «الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان من أهل الكوفة... أوسع أهل زمانها علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة» (٢).

٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «صاحب المصنّفات، الأهوازي، ثقة» (٣).

٣- قال العلامة الحلّي رحمته الله: «ثقة، عين، جليل القدر» (٤).

٤- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «لا يبقى شكّ لمن تأمل في روايات المعنون والكثرة الكثيرة من رواية أجلاء الرواة والثقات عنه من اتفاق أعلام الجرح والتعديل على وثاقته، فهو عندي ثقة ثقة، ولا مغمز فيه من أحد» (٥).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
زهاء (٥٠٢٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا، والإمام الجواد، والإمام  
المهدي عليه السلام.

### من مؤلفاته

الأشربة، البشارات، التفسير، التقية، الحدود والديّات، الخمس، الدعاء، الزهد، الفرائض،  
المؤمن، المثالب، المزار، المكاسب، الملاحم، المناقب.

### وفاته

توفي عليه السلام في قم المقدّسة، ودُفن فيها، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته، إلا أنّه كان من أعلام  
القرن الثالث الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٦/ ٢٦٥ رقم ٣٤٢٤.
٢. فهرست ابن النديم: ٢٧٧.
٣. رجال الطوسي: ٣٥٥ رقم ٥٢٥٧.
٤. خلاصة الأقوال: ١١٤.
٥. تنقيح المقال ٢٢/ ١١٥ رقم ٦١٢٥.

## حمران بن أعين الشيباني رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، وقيل: أبو حمزة، حمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي.

### أسرته

آل أعين أسرة شيعية كوفية، رافقت أهل البيت عليهم السلام من زمن الإمام زين العابدين عليه السلام وإلى زمن الغيبة الكبرى.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام.

### مكانته العلمية

كان رضي الله عنه من قراء القرآن الكريم المشهورين، ومن علماء النحو واللغة، ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام.

وكان عالماً حاذقاً في علوم القرآن الكريم، فقد روي عن هشام بن سالم أنه قال: «كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن له، فلما دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال: حاجتك أيها الرجل؟

قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه، فصرت إليك لأنظرك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيماذا؟ قال: في القرآن، وقطعه، واسكانه، وخفضه، ونصبه، ورفع.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنها أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني. فأقبل الشامي، فسأل حمران حتى غرض وحمران يُجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقاً، ما سألته عن شيء إلا

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
أجابني فيه» (٢).

### من أقوال الأنمة فيه

- ١- قال الإمام الباقر ﷺ له: «أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة» (٣).
- ٢- قال الإمام الصادق ﷺ: «ما وجدت أحداً أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحران بن أعين، أما أئمتها مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسأؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً» (٤).
- ٣- قال الإمام الصادق ﷺ: «إنه رجل من أهل الجنة» (٥).
- ٤- قال الإمام الصادق ﷺ: «حران مؤمن من أهل الجنة، لا يرتاب أبداً، لا والله» (٦).
- ٥- قال الإمام الكاظم ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثم ينادي المنادي: أين حواري محمد بن علي، وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم... وحران بن أعين... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٧).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ أبو غالب الزاري ﷺ: «وكان حران من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم، فكان أحد حملة القرآن، ومن يُعد ويُذكر اسمه في كتب القرآن» (٨).
- ٢- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف ﷺ: «في أعلى طبقات الحسن والجلالة، وقد وردت فيه روايات كثيرة تدل على عظم محله وجلالة قدره، وهو من أجلة المتكلمين، والقراء المشهورين، وهو أحد الوكلاء والقوام كما ذكره الشيخ رحمه الله» (٩).
- ٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني ﷺ: «الإنصاف أن سبر ما قيل في المترجم، والروايات الكثيرة في مدحه، وصفاته وكمالاته، وقربه من أئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم، يوجب الجزم بوثاقته وجلالته وعظيم شأنه، فالمترجم ثقة جليل بلا ريب عندي من دون غمز فيه، وروايته صحاح، ووثقه بعض العامة وضعفه الأكثر» (١٠).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١١٩) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

### من أولاده

محمد وحمزة، من أصحابي الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، ولكل منهما روايات عنهما عليهما السلام، ذكرت في الكتب الأربعة، وغيرها.

### وفاته

توفي عليه السلام حوالي عام ١٣٠ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٧/٢٦٩ رقم ٤٠٢٧.
٢. رجال الكشي ٢/٥٥٤ ح ٤٩٤.
٣. خلاصة الأقوال: ١٣٥.
٤. رجال الكشي ٢/٤١٨ ح ٣١٣.
٥. الاختصاص: ١٩٦.
٦. رجال الكشي ١/٤١٦ ح ٣١٢.
٧. المصدر السابق ١/٤٥ ح ٢٠.
٨. رسالة في آل أعين: ٣.
٩. إنقان المقال: ٥٤.
١٠. تنقيح المقال ٢٤/١٧٦ رقم ٧٠٠٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

## خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو أيوب، خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي النجاري، المعروف بكنيته (أبو أيوب الأنصاري).

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* أسلم قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة المنورة.

\* كان ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضمّ سبعين رجلاً وامرأتين من

الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرته وإعانتته، فواعدهم صلى الله عليه وآله بدخول الجنة (٢).

\* أقام النبي صلى الله عليه وآله في بيته حين قدم المدينة في الهجرة حتى بنى مسجده ومسكنه.

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وآله في حروبه كلها: بدر، وأحد، والخندق....

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٣).

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا رضي الله عنه بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله، ولم

يغيروا، ولم يبدلوا مثل:... أبي أيوب الأنصاري... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٤).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلها: الجمل وصفين والنهروان.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ ابن مزاحم المنقري رحمته الله: «وكان سيّداً معظماً من سادات الأنصار» (٥).



٢- قال السيّد بحر العلوم رحمته الله: «من أعيان الصحابة وأعاضهم» (٦).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «ينبغي عدّ المترجم من جملة الصحابة القلائل الذين لم يغيروا ولم يبدّلوا ولم ينحرفوا عن منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله، وتلك مكرمة قلّ من سعد بها، ومن ألمّ بتاريخ حياته ومقاماته ومواقفه وأقواله وشهاداته ورواياته لا يشكّ بأنّه ثقة جليل، بل من أوثق الثقات، وأجلّ الصحابة، فرواياته تعدّ صحاحاً بلا ريب عندي» (٧).

### نزول النبي عنده

قال سلمان المحمّدي رضي الله عنه: «لما قدم النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة، فقال النبي: يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة، فعلى باب من بركت فأنا عنده، فأطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتّى دخلت المدينة، فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري، ولم يكن في المدينة أفقر منه، فانطلقت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي صلى الله عليه وآله.

فنادى أبو أيوب: يا أمّاه، افتحي الباب، فقد قدم سيّد البشر، وأكرم ربيعة ومضر، محمّد المصطفى، والرسول المجتبي، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء، فقالت: وا حسرتا، ليت كان لي عين أبصر بها إلى وجه سيدي رسول الله، فكان أول معجزة النبي صلى الله عليه وآله في المدينة أنّه وضع كفّه على وجه أمّ أبي أيوب فانفتحت عيناها» (٨).

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان رضي الله عنه من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، حينما رقى أبو بكر المنبر في أوّل جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقيّة الإمام علي رضي الله عنه بالخلافة، حيث قال: «اتقوا الله في أهل بيت نبيكم، وردّوا هذا الأمر إليهم، فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله صلى الله عليه وآله: إنهم أولى به منكم» (٩).

وفي رواية أخرى أنّه قال: «اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم، وأرددوا إليهم حقّهم الذي جعله الله لهم، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أتمتكم بعدي ويؤمّي إلى علي ويقول: هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، مخذول

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....  
من خذله، منصور من نصره. فتوبوا إلى الله من ظلمكم إياه إن الله تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين، ولا تتولوا عنه معرضين» (١٠).

#### شهادته بحديث الغدير

«عن الأصبح قال: نشد علي الناس في الرحبة: مَنْ سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير حُجْم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا مَنْ سمع رسول الله يقول. فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري... فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أَلَا أُنَّ الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، أَلَا فَمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللَّهُم وال مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبته، وأبغض مَنْ أبغضه، وأعز مَنْ أعانه» (١١).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل الإمام علي عليه السلام.

#### وفاته

توفي صلى الله عليه وآله ما بين عام ٥٠ هـ إلى ٥٢ هـ بالقسطنطينية، عندما خرج لحرب الروم، ودُفن قرب سورها، وقبره معروف يُزار، وقد أخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: «يُدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي» (١٢).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨/ ٢٥ رقم ٤١٨٩.

٢. أنظر: إعلام الوری ١/ ١٤٢.

٣. أنظر: رجال الكشي ١/ ١٨٢ ح ٧٨.

٤. عيون أخبار الرضا ١/ ١٣٤ ح ١.

٥. وقعة صفين: ٣٦٦.

٦. الفوائد الرجالية ٢/ ٣١٨.

٧. تنقيح المقال ٢٥/ ١١٨ رقم ٧٣٥٧.

محمد أمين نجف .....

٨. مناقب آل أبي طالب ١/١١٦.
٩. الخصال: ٤٦٥ ح ٤.
١٠. الاحتجاج ١/١٠٣.
١١. أسد الغابة ٣/٣٠٧.
١٢. مناقب آل أبي طالب ١/١٢٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## خالد بن سعيد بن العاص ﷺ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعيد، خالد بن سعيد بن العاص الأموي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### إسلامه

يُعدّ من المسلمين الأوائل، الذين حسن إسلامهم، أسلم هو وامرأته أمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية لرؤيا رآها.

روي عنه أنه قال: «رأيت كأني واقف على شفا حفرة من النار، فجاء أبي يريد أن يلقيني فيها، فإذا أنا برسول الله ﷺ قد أخذ بمجامع ثوبي وجذبني إليه، وهو يقول: إليّ إليّ لا تلقى في النار، فانتبهت فزعاً من منامي.

وقلت: والله إن رؤياي هذه لحق، فخرجت أريد رسول الله ﷺ فوافقت أبا بكر في الطريق، فسألني عن شأني فأخبرته بما رأيت فوافقني، فذهبت إلى رسول الله ﷺ وأسلمت أنا وأبو بكر في يوم واحد» (٢).

### صحبه

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ﷺ.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال السيّد بحر العلوم قدس سره: «نجيب بني أمية، من السابقين الأوّلين، ومن المتمسّكين بولاء أمير المؤمنين ﷺ» (٣).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره: «فالحقّ عندي أنّ الرجل من الثقات، وأبي ملكة أقوى من ملكة من دعاء دينه إلى المجاهدة بلسانه الأحد من السيف في قبال الألوّف، والالتزام بغاية طاعة إمامه، مع أنّ تولية رسول الله ﷺ إياه على صدقات اليمن تعديل له، والتوقّف عن تعديل

مثل هذا الرجل ظلم صريح» (٤).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إن بيعة الرجل المترجم ليلة العقبة، وهجرته إلى الحبشة، ومبادرته إلى الإسلام، وجهاده تحت راية نبي الله صلى الله عليه وآله، وكونه من السابقين الأولين إلى أمير المؤمنين عليه السلام والتمسكين بولائه، وموقفه العظيم في النهي عن المنكر، وعدم موافقته للولاية من قبل أبي بكر، كل ذلك دليل وثاقته وجلالته، المترجم ثقة وأي ثقة، تعمده الله برحمته ورضوانه» (٥).

### هجرته

هاجر عليه السلام مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وبقي فيها بضع عشرة سنة.

### غزواته

اشترك عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في فتح مكة، وحنين، والطائف، وتبوك.

### ولايته

ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات اليمن، فكان هناك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فترك اليمن وقدم المدينة المنورة، ولزم الإمام علي عليه السلام.

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان عليه السلام من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال:

يا معشر المهاجرين والأنصار، أوصيكم بوصية فاحفظوها، وإني مؤذ إليكم أمراً فاقبلوه، ألا

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
 إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، أَوْصَانِي بِذَلِكَ رَبِّي وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصِيَّتِي فِيهِ  
 وَتَأْوُوهُ وَتَنْصُرُوهُ اخْتَلَفْتُمْ فِي أَحْكَامِكُمْ، وَاضْطَرَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرُ دِينِكُمْ، وَوَلِيَّ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ  
 شَرَارِكُمْ، أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُمُ الْوَارِثُونَ أَمْرِي، الْقَاتِلُونَ بِأَمْرِ أُمَّتِي، اللَّهُمَّ فَمَنْ حَفِظَ فِيهِمْ  
 وَصِيَّتِي فَاحْشِرْهُ فِي زَمَرَتِي، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ مِرَافِقَتِي نَصِيبًا يَدْرُكُ بِهِ فَوْزَ الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَسَاءَ  
 خِلَافَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَأَحْرِمْهُ الْجَنَّةَ الَّتِي عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ» (٦).

### شهادته

قيل: استشهد في وقعة أجنادين يوم الثامن والعشرين من جمادى الأولى ١٣ هـ، وقيل:  
 استشهد في مرج الصفر محرّم عام ١٣ هـ، أو ١٤ هـ.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٦/٢٨٨.

٢. الدرجات الرفيعة: ٣٩٢.

٣. الفوائد الرجالية ٢/٣٢٥.

٤. تنقيح المقال ٢٥/١٣٢ رقم ٧٣٦٧.

٥. المصدر السابق ٢٥/١٣٣.

٦. الخصال: ٤٦٢ ح ٤.

## خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عمارة، خزيمة بن ثابت بن عمارة الأوسي الأنصاري، المعروف بخزيمة ذي الشهادتين.

### تلقيبه بذى الشهادتين

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته كشهادة رجلين، وذلك لحادثته، وهي: أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرساً من إعرابياً فأنكر البيع، فشهد له خزيمة ولم يكن حاضراً عند الشراء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشهدتنا؟ فقال له: لا يا رسول الله، ولكنني علمت أنك قد اشتريت، فأصدقك بما جئت به من عند الله، ولا أصدقك على هذا الإعرابي الخبيث.

قال: فعجب له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين» (٢).

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وسلم في معركة بدر وما بعدها من المعارك.

\* كانت راية بني خزيمة بيده يوم فتح مكة.

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٣).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا رضي الله عنه بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وسلم، ولم

يغيروا، ولم يبدلوا مثل:.... خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة

الله عليهم» (٤).





محمد أمين نجف .....

وجدناه أولى الناس بالناس إته أظب قريشاً بالكتاب وبالسنن  
وإن قريشاً ما تشق غباره إذا ما جرى يوماً على الضمير البدن  
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن  
وصي رسول الله من دون أهله وفارسه قد كان في سالف الزمن  
وأول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن  
وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن  
فذاك الذي تنى الخناصر باسمه إمامهم حتى أغيب في الكفن» (٩).  
وقوله يوم الجمل يخاطب عائشة:

«أعائش ختي عن علي وعييه بما ليس فيه إنما أنت والده  
وصي رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذلك شاهده  
وحسبك منه بعض ما تعلمينه ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده  
إذا قيل ماذا عبت منه رميته بخذل ابن عفان وما تلك آبه  
وليس ساء الله قاطرة دماً لذلك وما الأرض الفضاء بئائه» (١٠).  
وقوله يوم صفين:

«قد مرّ يومان وهذا الثالث هذا الذي يلهث فيه اللاهث  
هذا الذي يبحث فيه الباحث كم ذا يرجى أن يعيش الماكت  
الناس موروث ومنهم وارث هذا علي من عصاه ناكث» (١١).

#### موقفه من خلافة أبي بكر

كان ﷺ من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي ﷺ، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي ﷺ بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، ألسنت تعلم أن رسول الله ﷺ قبل شهادتي

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

وحدي ولم يرد معي غيري؟ قال: نعم، قال: فأشهد بالله أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأنمة الذين يُقتدى بهم» (١٢).

### شهادته بحديث الغدير

«عن الأصمغ قال: نشد علي الناس في الرحبة: مَنْ سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم غدير حُجْم ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا مَنْ سمع رسول الله يقول. فقام بضعة عشر رجلاً فيهم... وخزيمة بن ثابت... فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا أن الله عز وجل ولي وأنا ولي المؤمنين، ألا فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبه، وأبغض مَنْ أبغضه، وأعز مَنْ أعزاه» (١٣).

### كيفية شهادته

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: «كنت بصفين فرأيت رجلاً أبيض اللحية معتماً متلماً ما يرى منه إلا أطراف لحيته يقاتل أشد قتال، فقلت: يا شيخ تقاتل المسلمين؟ فحسر لثامه وقال: نعم أنا خزيمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قاتل مع علي جميع مَنْ يقاتل» (١٤).

### شهادته

استشهد صلى الله عليه وسلم في ٩ صفر ٣٧ هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

### تابينه

حسبه صلى الله عليه وسلم من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام علي عليه السلام وتلطف عليه، وتشوق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق! أين عمّار! وأين ابن التيهان! وأين ذو الشهادتين - أي خزيمة بن ثابت الأنصاري - وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية» (١٥).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨/ ٥٠ رقم ٤٢٥٧، أعيان الشيعة ٦/ ٣١٧.

٢. الكافي ٧/ ٤٠١ ح ١.

٣. أنظر: رجال الكشي / ١ / ١٨٢ ح ٧٨.
٤. عيون أخبار الرضا / ١ / ١٣٤ ح ١.
٥. الدرجات الرفيعة: ٣١١.
٦. تنقيح المقال ٢٥ / ٢٨٨ رقم ٧٥٤١.
٧. مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢١١.
٨. الدر النظيم: ٤٠١.
٩. الفصول المختارة: ٢٦٧.
١٠. شرح نهج البلاغة / ١ / ١٤٦.
١١. وقعة صفين: ٣٩٨.
١٢. الحصال: ٤٦٤ ح ٤.
١٣. أسد الغابة ٣ / ٣٠٧.
١٤. مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٤٠.
١٥. شرح نهج البلاغة ١٠ / ٩٩ خطبة ١٨٣.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## دعبل الخزاعي ﷺ (١)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، دعبل بن علي بن رزين الخزاعي.

ولادته

ولد ﷺ عام ١٤٨ هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان ﷺ من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد ﷺ.

من أقوال الإمام الرضا فيه

قال ﷺ: «لما أنشدت مولاي الرضا ﷺ قصيدي التي أوتها:

مدارس آيات خلعت من تلاوة \*\* ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج \*\* يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل \*\* ويجزي على النعماء والنقمة

بكى الرضا ﷺ بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلى فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس على

لسانك مهدين البيتين» (٢).

ولما بلغ إلى قوله:

«لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها \*\* وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا ﷺ: أمنك الله يوم الفزع الأكبر» (٣).

من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي ﷺ: «مشهور في أصحابنا» (٤).

٢- قال العلامة الحلي ﷺ: «حاله مشهور في الإبان وعلو المنزلة، عظيم الشأن» (٥).

٣- قال الشيخ عبد الله المامقاني ﷺ: «فحسن حال الرجل وكونه من أجلاء الشيعة

وأشرفهم، مما لا ينبغي الريب فيه» (٦).

### شعره

كان عليه السلام قمة في الشعر والأدب، فقد نعته ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) بقوله: «كان شاعراً مجيداً» (٧).

وقال السيد محسن الأمين عليه السلام: «كان شاعراً مفلحاً فصيحاً» (٨).

وكان من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتجاهرين في الموالاتة لهم، والمتبرئين من أعدائهم، فقد هجى الخلفاء والأمراء الذين يستحقون الهجاء؛ بسبب سوء أفعالهم وأعمالهم من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

قيل له: لماذا تهجو من تحشى سطوته؟ قال: «إني أحمل خشبتي منذ خمسين سنة ولست أجد أحداً يصليني عليها. وهذا أكبر دليل على جرأته وإقدامه على هجاء من يستحق الهجاء في نظره، ولو أدى به إلى الصلب» (٩).

ولما جاءه خبر موت المعتصم، وقيام الواثق مكانه قال:

«الحمد لله لا صبرٌ ولا جلدٌ ولا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحدٌ وآخر قام لم يفرخ به أحدٌ

فمر هذا ومر الشؤم يتبعه وقام هذا وقام الويل والنكد» (١٠).

وقال في زمن المأمون وهو يهجو الرشيد المدفون تحت قدمي الإمام الرضا عليه السلام:

«قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العير

ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر» (١١).

### دخوله على الإمام الرضا بمرور

دخل عليه السلام على الإمام الرضا عليه السلام بمدينة مرو، فقال له: «يا ابن رسول الله، إني قد قلت فيك

قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك. فقال عليه السلام: هاتها. فأنشده:

مدارس آيات خلعت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن

رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهمم والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله، هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبري،

ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شعيتي وزواري، ألا فمَن زارني في غربتي

بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له» (١٢).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين الرضا

والجواد عليهما السلام.

#### من مؤلفاته

ديوان شعره، طبقات الشعراء، الواحد في مثالب العرب ومناقبها.

#### وفاته

تُوِّي عليه السلام ما بين عام ٢٤٥هـ إلى عام ٢٤٦هـ بنواحي الأهواز، ودُفن في مدينة شوش، وقبره

معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨/ ١٤٨ رقم ٤٤٦٥.

٢. عيون أخبار الرضا ١/ ٢٩٧ ح ٣٥.

٣. المصدر السابق ١/ ٢٩٤ ح ٣٤.

٤. رجال النجاشي: ١٦١ رقم ٤٢٨.

٥. خلاصة الأقوال: ١٤٤.

محمد أمين نجف .....

٦. تنقيح المقال ٢٦/٣٢٧ رقم ٧٩٠١.
٧. وفيات الأعيان ٢/٢٦٦.
٨. أعيان الشيعة ٦/٤٠١.
٩. المصدر السابق ٦/٤٠٤.
١٠. تاريخ بغداد ١٤/١٧ رقم ٧٣٥١.
١١. الأمالي للصدوق: ٧٥٩ ح ١٠٢٥.
١٢. عيون أخبار الرضا ١/٢٩٤ ح ٣٤.

## رشيد الهجري (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، رشيد بن عقبة الهجري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان (عليه السلام) من أصحاب الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين (عليهم السلام)، وعده الشيخ المفيد (عليه السلام) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (٢).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال السيد محمد باقر الخونساري (عليه السلام): «الذي هو في درجة ميثم التمار، ومن جملة حاملي أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)» (٣).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني (عليه السلام): «لا شبهة في جلالة الرجل، وكونه من أهل العلم بالبلايا والمنايا، ولا يُعقل أن ينال هذه المرتبة العظيمة إلا عدل ثقة امتحن الله قلبه للإيمان، ورزقه ملكة عاصمة له من مخالفة الرحمن، والأخبار الناطقة بفضله وجلالته فوق حدّ الاستفاضة معنى» (٤).

٣- قال السيد الخوئي (عليه السلام): «هو ممن قُتل في حبلي (عليه السلام)، قتله ابن زياد، ولا ريب في جلالة الرجل وقربه من أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو من المتسلم عليه بين الموافق والمخالف، ويكفي ذلك في إثبات عظمته» (٥).

### عنده علم المنايا والبلايا

كان (عليه السلام) ممن علمهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) علم المنايا والبلايا، وهذه الحادثة خير شاهد



على ذلك:

«عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميشم التّمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتّى اختلف أعناق فرسيهما.

ثمّ قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطح عند دار الرزق، قد صُلب في حُبّ أهل بيت نبيّه ﷺ، يُبقر بطنه على الخشب.

فقال ميشم: وإني لأعرف رجلاً أحر له صفيدتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيُقتل، ويُجال برأسه في الكوفة. ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رُشيد الهجري فطلبها، فسأل أهل المجلس عنها، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رُشيد: رحم الله ميشماً ونسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتّى رأيناه مصلوباً على دار عمرو بن حُرَيْث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين ﷺ، ورأينا كلّ ما قالوا» (٦).

### إخبار الإمام علي بقتله

«عن فضيل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين ﷺ يوماً إلى بستان البرني، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثمّ أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا: فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب!

فقال: يا رُشيد، أما أنك تصلب على جذعها. فقال رُشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها. ومضى أمير المؤمنين ﷺ قال: فجتتها يوماً وقد قطع سعتها، قلت: اقترب أجلي، ثمّ جئت يوماً فجاء العريف فقال: أجب الأمير. فأتيته... فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة (عليهم السلام).....

فإذا فيه الزرنوق، فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت: لك غذيت ولي أنبت، ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك.

فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني.

قال: إذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله وأخرجوه. فلما حل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظيم، وهو يقول: أيها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظيم؟ قال: ردّوه. وقد انتهى إلى بابه، فردّوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه» (٧).

### كيفية شهادته

«عن أبي حسان العجلي، عن قنوا بنت رُشيد الهجري قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعت من أبي يقول: قال: حدّثني أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا رُشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الجنة؟

قال: بلى يا رُشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟

قال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرء منه، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبن قوله فيك، قدّموه فاقطعوا يديه ورجليه واطروا لسانه، فحملت طوائفه لما قطعت يده ورجلاه، فقلت له: يا أبة، كيف تجد ألمًا ما أصابك؟

فقال: لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس، فلما حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: اتنوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإن للقوم بقية لم يأخذوها متي بعد، فأتوه بصحيفة فكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. وذهب لعين

محمد أمين نجف .....

فأخبره أنه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه  
فمات «(٨).

### شهادته

استشهد عليه السلام في الكوفة، ودُفن فيها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨/١٩٧ رقم ٤٥٩٨.
٢. أنظر: الجمل: ٥٢.
٣. تنقيح المقال ٢٧/٢٩٠ رقم ٨٢٢٨ نقلاً عن روضات الجنّات ١/٨٨.
٤. المصدر السابق ٢٧/٢٧٩ رقم ٨٢٢٨.
٥. معجم رجال الحديث ٨/١٩٧ رقم ٤٥٩٨.
٦. رجال الكشي ١/٢٩٢ ح ١٣٣.
٧. المصدر السابق ١/٢٩٢ ح ١٣٢.
٨. الاختصاص: ٧٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

## زرارة بن أعين الشيباني عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي.

### أسرته

آل أعين أسرة شيعية كوفية، رافقت أهل البيت عليهم السلام من زمن الإمام زين العابدين عليه السلام وإلى

زمن الغيبة الكبرى.

### ولادته

ولد عليه السلام عام ٨٠ هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان عليه السلام من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي قده: «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة...» (٢).

وكانعلماً من أعلام الدين، ومن كبار الفقهاء والعلماء فضلاً وتقوى، وكانت له يد في الفقه والكلام والأدب والشعر، إلا أنه كان ضليعاً في الفقه، إذ لا يخلو باب من أبواب الفقه من حديث له.

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الباقر عليه السلام: «يا زرارة، حقاً على الله أن يدخلك الجنة» (٣).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «بشر المخبتين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة بن أعين، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله

..... محمد أمين نجف

وحرامه، ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست» (٤).

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، ووزارة بن أعين» (٥).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناً أحياء وأمواتاً، أعني: وزارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبُريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون» (٦).

٥- قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما أجد أحداً أحياء ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلا وزارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة» (٧).

٦- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثم ينادي المنادي: أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم... ووزارة بن أعين... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين» (٨).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ ابن النديم البغدادي قده: «وزارة أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع» (٩).

٢- قال الشيخ النجاشي قده: «شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكليماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه» (١٠).

٣- قال الشيخ الطوسي قده: «ثقة» (١١).

٤- قال الشيخ عبد الله المامقاني قده: «ووثقه كل من صنّف في الرجال وإن اختلفت في حاله

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
الأخبار، فالأصحاب متفقون على أن هذا الرجل بلغ من الجلالة، والعظم، ورفعة الشأن،  
وسمو المكان إلى ما فوق الوثاقة المطلوبة للقبول والاعتقاد، وتضافرت الروايات بذلك، بل  
تواترت معنى «(١٢)».

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ  
زهاء (٢٢١١) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

### من أولاده

عبيد ورومي وعبد الله، من الثقات لأجلآء، والحسن والحسين ومحمد، وكلهم من أصحاب  
الإمام الصادق عليه السلام.

### من مؤلفاته

الاستطاعة والجبر والعهود.

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ١٥٠ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨ / ٢٢٥ رقم ٤٦٧١.
٢. رجال الكشي ٢ / ٥٠٧ ح ٤٣١.
٣. تفسير العياشي ٢ / ٩٣ ح ٧٤.
٤. رجال الكشي ١ / ٣٩٨ ح ٢٨٦.
٥. المصدر السابق ٢ / ٥٠٧ ح ٤٣٢.
٦. المصدر السابق ٢ / ٥٠٨ ح ٤٣٣.
٧. الاختصاص: ٦٦.
٨. رجال الكشي ١ / ٤٣ ح ٢٠.
٩. فهرست ابن النديم: ٢٧٦.

محمد أمين نجف .....

١٠ . رجال النجاشي: ١٧٥ رقم ٤٦٣ .

١١ . رجال الطوسي: ٣٣٧ رقم ٥٠١٠ .

١٢ . تنقيح المقال ٢٨ / ٩٣ رقم ٨٣٩٣ .

## زكريا بن آدم الأشعري القمي عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو يحيى، زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

### صحابته

كان عليه السلام من أصحاب الإمام الصادق والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام، وأبوه آدم كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

### جوانب من حياته

كان عليه السلام زميلاً للإمام الرضا عليه السلام في طريقه من المدينة إلى الحج.

### من أقوال الأئمة فيه

- ١- قال علي بن المسيّب: «قلت للرضا عليه السلام: شقتي بعيدة، ولست أصل إليك كل وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ فقال عليه السلام: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا» (٢).
- ٢- قال عليه السلام: «قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل، فإن أهل قم يُدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام» (٣).
- ٣- عن محمد بن إسحاق والحسن بن محمد قالا: «خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم إلى الحج، فتلقانا كتابه عليه السلام - كتاب الإمام الجواد - في بعض الطريق: ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى - أي: زكريا بن آدم - في رحمة الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يُبعث حيّاً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قانلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يحبّ الله ورسوله عليه السلام، ومضى رحمة الله عليه غير ناكثٍ ولا مبدّل، فجزاه الله أجر نبيّه وأعطاه جزاء سعيه» (٤).
- ٤- قال عبد الله بن الصلت القمي: «دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته



..... محمد أمين نجف

يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا ابن آدم عني خيراً، فقد وفوا لي» (٥).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي رحمته: «ثقة، جليل، عظيم القدر، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام، له كتاب» (٦).

٢- قال الشيخ ابن داود الحلبي رحمته: «فقيه، جليل، عظيم القدر» (٧).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته: «إن وثاقة الرجل وجلالته وورعه وتقواه واختصاصه بالأئمة الهداة المهديين صلوات الله عليهم أجمعين مما اتفقت عليها الطائفة من دون غمز فيه من أحد، بل هو فوق الوثاقة المصطلحة» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٤٠) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا، والإمام الجواد عليهما السلام.

### من مؤلفاته

مسائل الرضا عليه السلام.

### وفاته

توفي عليه السلام بمدينة قم المقدسة، ودُفن بمقبرة شيخان، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨ / ٢٨١ رقم ٤٦٩٦.

٢. الاختصاص: ٨٧.

٣. المصدر السابق.

٤. المصدر السابق.

٥. رجال الكشي ٢ / ٧٩٢ ح ٩٦٣.

٦. رجال النجاشي: ١٧٤ رقم ٤٥٨.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٧. رجال ابن داود: ٩٧ رقم ٦٣٥.

٨. تنقيح المقال ٢٨/٢٠٦ رقم ٨٤٤٣.

## زهير بن القين البجلي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

زهير بن القين بن قيس الأنباري البجلي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الحسين رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* جعله الإمام الحسين رضي الله عنه قائداً على ميمنة جيشه في معركة الطف، كما جعل حبيب بن مظاهر الأسدي على الميسرة.

\* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجة المنتظر عليه السلام إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على زهير بن القين البجلي القاتل للحسين رضي الله عنه وقد أذن له في الانصراف: لا والله، لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟ لا أراي الله ذلك اليوم» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ محمد السماوي قدس سره: «كان زهير رجلاً شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً، له في المغازي مواقف مشهورة، ومواطن مشهودة» (٣).

٢- قال السيد محسن الأمين قدس سره: «كان زهير أولاً عثمانياً- أي أنه يميل إلى عثمان بن عفان ويدافع عن مظلوميته- وكان قد حجّ في السنة التي خرج فيها الحسين إلى العراق، فلما رجع من الحجّ جمعه الطريق مع الحسين، فأرسل إليه الحسين رضي الله عنه وكلمه، فانتقل علوياً وفاز بالشهادة» (٤).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره: «المترجم من أظهر مصاديق من ختم له بحسن

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
 العاقبة، فبينما كان عشائياً عدواً لأهل البيت ﷺ، أدركته الهداية الإلهية فاستبصر- واهتدى،  
 وبذل نفسه النفيسة في سبيل الدفاع عن ريحانة رسول الله ﷺ، فهو بمن استشهد بين يدي ريحانة  
 رسول الله سيد شباب أهل الجنة عارفاً بحقه، وهو - بلا شك - يعدّ أرفع شأنًا وأسمى مقاماً من  
 التوثيق» (٥).

### كيفية التحاقه بالإمام الحسين

«حدّث جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا: كنّا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة،  
 فكنا نساير الحسين ﷺ فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين ﷺ  
 ونزل منزلاً لم نجد بداً من أن ننازله، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينما نحن جلوس  
 نتغذى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين ﷺ حتى سلّم ثم دخل، فقال: يا زهير بن القين،  
 إنّ أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه.

فطرح كل إنسان ممّا في يده حتى كأنّ على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته: سبحان الله،  
 أبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه، لو أتيته فسمعت من كلامه، ثم انصرفت.  
 فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ورحله  
 ومتاعه فقوض وحمل إلى الحسين ﷺ، ثم قال لامرأته: أنت طالق، ألحقني بأهلك، فإنّي لأحب  
 أن يصيبك بسببي إلّا خير.

ثم قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني، وإلّا فهو آخر العهد، إني سأحدّثكم حديثاً:  
 إنّنا غزونا البحر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي ﷺ: أفرحتم بما فتح الله  
 عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم.

فقال: إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم ممّا أصبتم اليوم من  
 الغنائم. فأما أنا فأستودعكم الله. قالوا: ثم والله ما زال في القوم مع الحسين ﷺ حتى قُتل رحمة  
 الله عليه» (٦).

### من مواقفه البطولية

لما خطب الإمام الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته ليلة العاشر من المحرم، وأذن لهم في الانصراف، أجابه أصحابه بما أجابوه، وكان ممن أجابه زهير فقال: «والله لو ددت آتي قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى أُقتل هكذا ألف مرّة، وأن الله تعالى يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك» (٧).

### وعظه لجيش عمر بن سعد

وقف عليه السلام أمام جيش عمر بن سعد يوم العاشر من المحرم قبل نشوب الحرب ووعظهم بقوله:

«يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار، إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن أخوة، وعلى دين واحد، وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة منّا أهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا أمة وأنتم أمة، إن الله قد ابتلانا وإياكم بذرية نبيّه محمد عليه السلام لينظر ما نحن وأنتم عاملون، إننا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد.

فإنكم لا تدركون منها إلا بسوء عمر سلطانها كلّ، ليسملان أعينكم، ويقطعان أيديكم وأرجلكم، ويمثلان بكم، ويرقعانكم على جذوع النخل، ويقتلان أمثالكم وقراءكم، أمثال حُجر بن عدي وأصحابه، وهاني بن عروة وأشباهه.

قال [الراوي]: فسبّوه وأثنوا على عبيد الله بن زياد ودعوا له، وقالوا: والله، لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه، أو نبعث به وبأصحابه إلى الأمير عبيد الله سلماً.

فقال لهم: عباد الله، وإن ولد فاطمة (رضوان الله عليها) أحق بالوّد والنصر من ابن سمية، فإن لم تنصروهم فأعيذكُم بالله أن تقتلوهم، فخلّوا بين هذا الرجل وبين ابن عمّه يزيد بن معاوية، فلعمري أن يزيد ليرضى من طاعتكم بدرن قتل الحسين.

قال [الراوي]: فرماه شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال: أسكت، أسكت الله نامتك أيرمتنا

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....  
بكثرة كلامك.

فقال هزهير: يا ابن البوّال على عقبه ما أباك أخطب، إنّما أنت بهيمة، والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين، فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

فقال له شمر: إنّ الله قاتلك وصاحبك عن ساعة.

قال: أفبالموت تخوّفني؟ فوالله، للموت معه أحبّ إليّ من الخلد معكم.

قال [الراوي]: ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته فقال: عباد الله، لا يغرّتكم من دينكم هذا الجلف الخافي وأشباهه، فوالله، لا تنال شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله يوماً هراقوا دماء ذريته وأهل بيته، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حرّيمهم.

قال: فناده رجل فقال له: إنّ أبا عبد الله يقول لك: إقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصح والابلاغ» (٨).

### خروجه للمعركة

حمل على جيش عمر بن سعد، وهو يرتجز ويقول:

«أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

إنّ حسيناً أحد السبطين من عترة البرّ التقيّ الزين

ذاك رسول الله غير المين أضربكم ولا أرى من شين

يا ليت نفسي قُسمت قسمين

وقال محمّد بن أبي طالب: فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلاً» (٩)، ثمّ رجع فوقف أمام

الحسين عليه السلام وقال له:

فدتك نفسي هادياً مهدياً ألقى جدك النبيا

وحسناً والمرضى عليّاً وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنّه ودّعه وعاد يقاتل، فشذّ عليه كثير بن عبد الله الشعبي، ومهاجر بن أوس التميمي

محمد أمين نجف .....

فقتلاه، ولما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام فقال: لا يُبعدنك الله يا زهير، ولعن الله قاتلك لعن الذين مسخوا قردهً وخنزيراً» (١٠).

### شهادته

استشهد عليه السلام في العاشر من المحرم عام ٦١ هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٧/٧١.
٢. المزار للمشهدي: ٤٩٣.
٣. إِبصار العين في أنصار الحسين: ١٦١.
٤. أعيان الشيعة ٧/٧١.
٥. تنقيح المقال ٢٨/٣٢٣ رقم ٨٥٥٤.
٦. الإرشاد ٢/٧٢.
٧. المصدر السابق ٢/٩٢.
٨. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١١٩.
٩. بحار الأنوار ٤٥/٢٥.
١٠. أعيان الشيعة ٧/٧٢.

## زيد بن أرقم الأنصاري ﷺ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعد، زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحابته

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين ﷺ.

### جوانب من حياته

\* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي ﷺ (٢).

\* كان من السبعة الذين وفوا بما التزموا لرسول الله ﷺ بالمودة في القربى.

\* أنكر على المغيرة بن شعبه لما نال من الإمام علي ﷺ بقوله: «قد علمت أنّ رسول الله ﷺ

كان ينهى عن سبّ الموتى، فلم تسب عليّاً وقد مات؟!» (٣).

### من أقوال الأنمة فيه

قال الإمام الصادق ﷺ: «إنّه لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٤)... فقال أبو عبد الله ﷺ: فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان،

وأبو ذر، وعمار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول

الله ﷺ يُقال له: الثبيت، وزيد بن أرقم» (٥).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال السيد بحر العلوم قدس سره: «صحابي مشهور، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وأوّل

مشاهده الخندق، وهو الذي أنزل الله تعالى تصديقه في سورة المنافقين لما أظهر نفاقهم» (٦).

٢- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره: «يُحار المرء في تقييم مثل هذه الشخصية التي ظلّمت



في تقييمها، حيث قيل عنه إنه كان مذموماً، أو أنه لم يكن بتلك المنزلة من القرب لأهل البيت عليهم السلام، أو غير ذلك، ولذلك ينبغي دراسة سيرته أيام حياته.

أما في زمان النبي الكريم؛ فقد جاهد تحت لوائه عليه السلام سبعة عشر غزوة، وبعد أن ارتحل إلى الرفيق الأعلى كان المترجم من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وعده جمع من أعلام العامة من خاصة أصحابه عليه السلام، ففي الفتنة الكبرى كان من السابقين، وصرحوا بأنه قاتل في صفين تحت راية أمير المؤمنين عليه السلام، وأما بعد وفاته عليه السلام فلم يكن يوماً مع أشياع بني أمية لعنهم الله تعالى، بل كان ممن يشيد بصلاحهم (٧).

#### تصديقه في سورة المنافقين

قال عليه السلام: «كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي سلول يقول: لا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا. وقال أيضاً: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فذكرت ذلك لعمي، فذكر عمي لرسول الله عليه السلام، فأرسل رسول الله عليه السلام إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا، فصدقهم رسول الله عليه السلام وكذّبي، فأصابني همّ لم يصبني مثله، فجلست في بيتي، فأنزل الله عزّ وجل: إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ: هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فأرسل إليّ رسول الله عليه السلام فقرأها علي، ثم قال: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَقَكَ (٨).

#### شهادته بحديث الغدير

كان عليه السلام من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحّة ما نقله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله عليه السلام لما ناشدهم قائلاً: «أُنشِدُ اللَّهَ مَنْ حَفِظَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام لِمَا قَامَ فَأَخْبِرَ بِهِ. فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله عليه السلام، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
وولايته، فإني راجعت ربّي عزّ وجلّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغنها أو  
ليعذبني» (٩).

### إنكاره على ابن زياد

أنكر عليه السلام على عبيد الله بن زياد - والي الكوفة آنذاك - فعله في قصر الإمارة، حينما أمر  
بإحضار رأس الإمام الحسين عليه السلام في مجلس كان غاصاً بشخصيات دينية وسياسية وعسكرية  
من أهل الكوفة، بالإضافة إلى سبايا أهل البيت عليهم السلام، وعلى رأسهم الإمام زين العابدين عليه السلام،  
فجعل (لعنه الله) ينظر إلى الرأس الشريف ويتبسّم، وفي يده قضيب يضرب به ثنايا أبا عبد الله  
الحسين عليه السلام تشقيماً، فقال له زيد - وهو شيخ كبير - : «ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله  
الذي لا إله غيره، لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه كثرة تقبلهما، ثم انتحب  
باكياً.

فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب  
عقلك لضربت عنقك، فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله» (١٠).

قال الراوي: «فلما خرج سمعت الناس يقولون: والله لقد قال زيد بن أرقم قولاً لو سمعه  
ابن زياد لقتله، قال: فقلت: ما قال؟ قالوا: مرّ بنا وهو يقول: ملك عبد عبداً، فاتخذهم تلداً،  
أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة، وأمّرتم ابن مرجانة، فهو يقتل  
خيركم، ويستعبد شراركم، فرضيتم بالذل، فبعداً لمن رضى بالذل» (١١).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله،  
والإمام علي عليه السلام، وأحد رواة حديث الغدير.

### وفاته

تُوفّي عليه السلام ما بين عام ٦١ هـ إلى ٦٨ هـ بمدينة الكوفة، ودُفن بها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨/٣٤٣ رقم ٤٨٤٠.
٢. أنظر: رجال الكشي ١/١٨٢ ح ٧٨.
٣. مسند أحمد ٤/٣٦٩.
٤. الشورى: ٢٣.
٥. قرب الإسناد: ٧٨ ح ٢٥٤.
٦. الفوائد الرجالية ٢/٣٥٧.
٧. تنقيح المقال ٢٩/١١٥ رقم ٨٧٢٢.
٨. صحيح البخاري ٦/٦٤.
٩. كتاب سليم بن قيس: ١٩٩.
١٠. الإرشاد ٢/١١٤.
١١. مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٠٥.

## زيد بن حارثة الكلبي (عليه السلام) (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو أسامة، زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبه

كان (عليه السلام) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

### جوانب من حياته

\* يُعدّ من المسلمين الأوائل، الذين حسن إسلامهم.

\* أخى النبي (صلى الله عليه وآله) بينه وبين عمّه حمزة بن عبد المطلب.

\* لم يسمّ أحداً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) في القرآن باسمه غيره.

\* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... وخرج أميراً في سبع سرايا.

\* جعله النبي (صلى الله عليه وآله) أميراً على جيش المسلمين في غزوة مؤتة بعد شهادة جعفر الطيّار في

الغزوة.

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ أبا أسامة في قربه من صاحب الرسالة (صلى الله عليه وآله)، وعظيم

منزلته ثمّ إمرته من قبله (صلى الله عليه وآله) على الجيش، وشهادته في سبيل الدفاع عن الإسلام، يرفعه إلى قمّة

الوثاق والجلالة، بل هو أجلّ من التوثيق» (٢).

### هجرته إلى الطائف

خرج (عليه السلام) مهاجراً إلى الطائف مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام)، وفيها ضيّق أهلها على

رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورموه بالحجارة، وأدموا رجله، فكان زيد يقيه بنفسه.

### تبناه رسول الله أيام الجاهلية

خرجت به أمه أيام الجاهلية لزيارة عشيرتها - وهو يومئذ ابن ثمان سنين - فأغارت عليهم الخيل وأخذوهم سبايا، وجيء به إلى سوق عكاظ فعرضوه للبيع، فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد لعتمته خديجة بنت خويلد، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له، فاعتقه وتبناه بعنوان ابن له قبل نبوته ﷺ، ومنذ ذلك الحين دُعي يزيد بن محمد، حتى جاء الإسلام فنزلت الآية الكريمة: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ \* اذْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ (٣)، فدُعي يومئذ يزيد بن حارثة، ونُسب بعد ذلك كل من تبناه رجل من قريش إلى أبيه (٤).

#### طلاقه لزوجته وزواج النبي منها

زوجه النبي ﷺ ابنة عمته زينب بنت جحش، ليمحو عادة من عادات العرب الجاهلية، حيث كانوا يرون التزويج بالموالي عاراً لهم، ولهذا امتنع أبوها وعمها في الوهلة الأولى من تزويجها لزيد، ولكن لما نزل فيها على بعض الروايات قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (٥)، فلم يجداً بدءاً من إطاعة أمر رسول الله ﷺ.

وبعد زواجهما اشتكى زيد إلى النبي ﷺ مراراً من سوء خلقها معه، وأراد طلاقها، ورسول الله ﷺ يقول له: أمسك عليك زوجك واتق الله. ولما طال به الأمر طلقها.

ثم أن رسول الله ﷺ بعد ذلك تزوج زينب لضرورة اقتضاها التشريع، وهي: نحو عادة من عادات العرب الجاهلية، حيث كانوا يرون أن آثار التبني هو نفس آثار النبوة الحقيقية، من الميراث والنكاح وغيرهما، ولم يكن مجال لقلع هذا المفهوم الخاطيء إلا بالإقدام على عمل أساسي لا مجال للريب ولا للتأويل فيه.

فكان زواجه ﷺ من زوجة ابنه بالتبني هو الوسيلة الفضلى لقلع هذا المفهوم الخاطيء من

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

أذهانهم(٦).

وأشار القرآن الكريم إلى علة التزويج في الآية الشريفة: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكُمَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (٧).

**من أولاده**

أسامة، كان أميراً على الجيش الذي جهزه رسول الله ﷺ قبيل وفاته لقتال الروم.

**شهادته**

استشهد ﷺ في جهادى الثانية ٨هـ بغزوة مؤتة، ودُفن بمنطقة مؤتة، وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: تنقيح المقال ٢٩/١٤٥ رقم ٨٧٤٩.
٢. تنقيح المقال ٢٩/١٤٩ رقم ٨٧٤٩.
٣. الأحزاب: ٤-٥.
٤. أنظر: الدرجات الرفيعة: ٤٣٧.
٥. الأحزاب: ٣٦.
٦. أنظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم: ٥/٢٥٦.
٧. الأحزاب: ٣٧.

## زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سليمان، زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه.

### من أقوال النبي والائمة فيه

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى

زيد بن صوحان.

قلت: قُطعت يد زيد في جهاده المشركين» (٢).

٢- قال الإمام الباقر رضي الله عنه: «شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه من التابعين ثلاثة نفر بصفتين

شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة ولم يرهم: أويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجُنْدب الخير الأزدي رحمة الله عليهم» (٣).

٣- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «لَمَّا صُرِعَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ، جَاءَ أَمِيرَ

المؤمنين رضي الله عنه حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ، قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُوْتَةِ عَظِيمِ

المعونة.

قال: فرفع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتكم إلا بالله عليماً، وفي أم الكتاب علياً حكيماً، وأن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكنني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَانصَرَ مَنْ نصره، وَاخَذَ مَنْ خَذَلَهُ،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

فكرهت والله أن اخذلك فيخذلني الله» (٤).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ الطوسي رحمته: «وكان من الأبدال» (٥)، (٦).
- ٢- قال السيد الخوئي رحمته: «يكفي في جلاله الرجل وعظمته مضافاً إلى شهادته بين يدي أمير المؤمنين عليه، شهادة الشيخ بأنه من الأبدال» (٧).
- ٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته: «إن الحق الذي لا محيص عنه أن المترجم من أوثق الثقات الأبدال، ومن أشرف الشهداء الأبرار» (٨).
- ٤- قال ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ): «وكان ثقة قليل الحديث» (٩).
- ٥- قال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) نقلاً عن أبي عمر: «وكان فاضلاً ديتاً سيداً في قومه هو وإخوته» (١٠).
- ٦- قال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): «كان من العلماء العبادة» (١١).

### جوابه على كتاب عائشة

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: «لما نزل علي عليه بالبصرة، كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان العبدي: من عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي عليه إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، أما بعد، فأقم في بيتك، وخذل الناس عن علي، وليبلغني عنك ما أحب، فإنك أوثق أهلي عندي، والسلام.

فكتب إليها: من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبي بكر، أما بعد، فإن الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر، أمرك أن تقرّي في بيتك، وأمرنا أن نجاهد، وقد أتاني كتابك، فأمرتني أن أصنع خلاف ما أمرني الله، فأكون قد صنعت ما أمرك الله به، وصنعت ما أمرني الله به، فأمرك عندي غير مطاع، وكتابك غير مجاب، والسلام.

روى هذين الكتابين شيخنا أبو عثمان عمرو بن بحر، عن شيخنا أبي سعيد الحسن البصري» (١٢).



## شهادته

استشهد عليه السلام عام ٣٦٦ هـ بحرب الجمل، ودُفن في أرض المعركة.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٨/ ٣٥٤ رقم ٤٨٧٠، أعيان الشيعة ٧/ ١٠١.
٢. تاريخ بغداد ٨/ ٤٤١ رقم ٤٥٤٩.
٣. الاختصاص: ٨١.
٤. رجال الكشي ١/ ٢٨٤ ح ١١٩.
٥. الأبدال: الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلّموا مات منهم واحد أبداً بآخر (لسان العرب ٤٩/١١).
٦. رجال الطوسي: ٦٤ رقم ٥٦٦.
٧. معجم رجال الحديث ٨/ ٣٥٥ رقم ٤٨٧٠.
٨. تنقيح المقال ٢٩/ ٢٢١ رقم ٨٧٩٠.
٩. الطبقات الكبرى ٦/ ١٢٦.
١٠. الاستيعاب ٢/ ٥٥٦.
١١. سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٥.
١٢. شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٢٧ الخطبة ٧٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## سعد بن عبد الله الأشعري القميؒ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

### صحبته

كان ﷺ من أصحاب الإمام العسكري ع.

### مكانته العلمية

يُعدّ من أصحاب الأصول التي نقل الشيخ الصدوق ﷺ في كتابه الفقيه عنها، وحكم بصحتها، وأن عليها المؤل، وإليها المرجع (٢).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ النجاشي ﷺ: «شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها» (٣).
- ٢- قال الشيخ الطوسي ﷺ: «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة» (٤).
- ٣- قال السيد ابن طاووس ﷺ: «المتفق على ثقته وفضله وعدالته» (٥).
- ٤- قال الشهيد الثاني ﷺ: «لا خلاف بين أصحابنا في ثقته، وجلالته، وغزارة علمه» (٦).
- ٥- قال الشيخ محيي الدين المامقاني ﷺ: «إن جلاله المترجم ووثاقته، وقربه من الأئمة الأطهار ع، وتفايه في إحياء المذهب، ونشر معارف أهل البيت ع، مما لا يقبل النقاش، فهو شيخ مشايخ الطائفة في عصره، ومرجع الشيعة في صقعهم، وقد اتفقت الكلمة على جلالته ووثاقته وعدالته، فعليه يعدّ من أوثق الثقات، وحديثه مجمع على صحته» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ

زهراء (١١٤٢) مورداً.

### من مؤلفاته

احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض، بصائر الدرجات، جوامع الحج، الرحمة، الرد على الغلاة، الضياء في الإمامة، الضياء في الرد على المحمدية والجعفرية، فرق الشيعة، فضل الدعاء والذكر، فضل العرب، فضل النبي ﷺ، كتاب في فضل أبي طالب وعبد المطلب وعبد الله، كتاب في فضل قم والكوفة، مثالب رواة الحديث، المزار، مناقب رواة الحديث، مناقب الشيعة، ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، النوادر.

### وفاته

تُوفي ﷺ ما بين عام ٢٩٩هـ إلى ٣٠١هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩/٧٧ رقم ٥٠٥٨.
٢. أنظر: من لا يحضره الفقيه ١/٤.
٣. رجال النجاشي: ١٧٧ رقم ٤٦٧.
٤. الفهرست: ١٣٥ رقم ٣١٦.
٥. إقبال الأعمال ٢/٢٠٢ فصل ٧.
٦. وسائل الشيعة ٣٠/٣٨١.
٧. تنقيح المقال ٣٠/٣٨٥ رقم ٩٢٢٥.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## سعد بن مالك أبو سعيد الخُدري ﷺ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعيد، سعد بن مالك بن سنان الخُدري الخزرجي الأنصاري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحبه

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ﷺ.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع النبي ﷺ في اثنتي عشرة غزوة، أولها الخندق.

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي ﷺ (٢).

\* اشترك مع الإمام علي ﷺ في معركة النهروان.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا ﷺ بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم ﷺ، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... أبي سعيد الخُدري، وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٣).

### من أقوال الإمام الصادق فيه

قال ﷺ: «كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيماً» (٤).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ ابن داود الخليّ قُلَيْبٌ: «من الأصفياء» (٥).

٢- قال الشيخ الخطيب التبريزي قُلَيْبٌ: «كان من الحفاظ المكثرين، والعلماء الفضلاء

العقلاء» (٦).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قَدْ تَرَكْتُ: «لا يبقى شكّ لدى مَنْ راجع الروايات الواردة عن هذا الصحابي الجليل، ووقف على سيرته وولائه لأهل البيت عليهم السلام، وأطلع على شهادة الإمام الرضا عليه آلاف التحية والثناء، علم إنّه في قمة الجلالة والوثاقة والولاء لأئمة الدين، وهو عندي؛ أنّ عدّه في أعلى مراتب الحسن غمط لحقه» (٧).

### من أقوال علماء السنّة فيه

١- قال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ): «من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم» (٨).  
٢- قال الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ): «من أفاضل الأنصار، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً كثيراً» (٩).

٣- قال ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): «صحابي جليل من فقهاء الصحابة» (١٠).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

### وفاته

تُوفِّي صلى الله عليه وآله عام ٧٤هـ بالمدينة المنورة، ودُفِن بها.

- 
١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩/ ٤٩ رقم ٥٠٠٩.
  ٢. أنظر: رجال الكشي ١/ ١٨٣ ح ٧٨.
  ٣. عيون أخبار الرضا ١/ ١٣٤ ح ١.
  ٤. رجال الكشي ١/ ٢٠١ ح ٨٣.
  ٥. رجال ابن داود: ١٠١ رقم ٦٧٦.
  ٦. الإكمال في أسماء الرجال: ١٠٢.
  ٧. تنقيح المقال ٣٠/ ٢٣٠ رقم ٩١٢٧.
  ٨. الاستيعاب ٢/ ٦٠٢.
  ٩. تاريخ بغداد ١/ ١٩٢ رقم ١٩.
  ١٠. البداية والنهاية ٩/ ٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

## سعيد بن جبير الأسدي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، أو أبو عبد الله، سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي الكوفي، مولى بني والبة.

### ولادته

ولد رضي الله عنه حوالي عام ٤٥ هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام زين العابدين رضي الله عنه.

### من أقوال الإمام الصادق فيه

قال رضي الله عنه: «إن سعيد بن جبير كان يأتني بعلي بن الحسين رضي الله عنه، وكان علي يشني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رضي الله عنه: «ولم يكن في زمن علي بن الحسين رضي الله عنه فيأول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي» (٣).

٢- قال الشيخ ابن شهر آشوب رضي الله عنه: «وكان يسمّى جهيد العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه» (٤).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رضي الله عنه: «فالحق أن المترجم من الثقات الأجلاء الأبرار» (٥).

### من أقوال علماء السنة فيه

١- قال ابن حبان (ت: ٣٥٤ هـ): «وكان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً» (٦).

٢- قال ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ): «ثقة ثبت فقيه من الثالثة» (٧).

### من أقواله

قال عليه السلام: «إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

### دخوله على الحجاج

بعد أن ألقى عليه خالد بن عبد الله القسري - والي مكة - القبض أرسله إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، وعند دخوله عليه دارت بينها محاوره، نذكر مقتطفات منها:  
يقال أن الحجاج قال له: «أنت شقي بن كسير؟ قال: أُمِّي كانت أعرف باسمي، سَمَنِي: سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، أهما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.  
قال: فما تقول في الخلفاء! قال: لست عليهم بوكيل، قال: فأتهم أحب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي، قال: فأتهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني؟ قال: بل لم أحب أن أكذبك» (٩).

### كيفية شهادته

قال الحجاج لسعيد عليه السلام في نهاية محاورته له: «اختر أي قتلة شئت؟ فقال له: بل اختر أنت لنفسك، فإن القصاص أملك» (١٠).

عند ذلك أمر الحجاج بضرب عنقه، «فقال سعيد: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيئًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قال: شدوا به لغير القبلة. قال: فَأَيُّنَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَهُ اللهُ. قال: كبَّوه على وجهه. قال سعيد: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
 فقال: اذبحوه، فقال سعيد: أما أتى أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن  
 محمداً عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقى بي يوم القيامة، ثم دعا سعيد وقال: اللهم لا تسلطه  
 على أحد بعدي، فذبح على النطع» (١١).  
 «فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول: لا إله إلا الله، فلم يزل كذلك حتى أمر  
 الحجّاج من وضع رجله على فيه فسكت» (١٢).

### شهادته

استشهد عليه السلام في شهر شعبان ٩٥هـ، ودُفن في قضاء الحبي من توابع محافظة واسط في العراق،  
 وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩/ ١١٨ رقم ٥١٢٧.
٢. الاختصاص: ٢٠٥.
٣. رجال الكشي ١/ ٣٣٢ ح ١٨٤.
٤. مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣١١.
٥. تنقيح المقال ٣١/ ١٣٢ رقم ٩٤٢١.
٦. الثقات ٤/ ٢٧٥.
٧. تقريب التهذيب ١/ ٣٤٩ رقم ٢٢٨٥.
٨. تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٥.
٩. الاختصاص: ٢٠٥.
١٠. المعارف لابن قتيبة: ٤٤٦.
١١. الإكمال في أسماء الرجال: ١٩٩.
١٢. المعارف لابن قتيبة: ٤٤٥.



## سعيد بن قيس الهمداني رضي الله عنه (١)

### تنبيه

إنَّ المُسمَّين بسعيد بن قيس الهمداني اثنان: أحدهما: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه، والثاني: من أصحاب الإمام الصادق رضي الله عنه.

### اسمه ونسبه

سعيد بن قيس بن معرّة الهمداني.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين علي والحسن رضي الله عنهما.

### جوانب من حياته

\* كان سيّد همدان وعظيمها والمطاع فيها.

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين.

### من أقوال الإمام علي فيه وفي أسرته

«فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة الوغى من شاکر وشبام

يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكریم محام

جزى الله همدان الجنان فإتهم سهام العدى في كلّ يوم جمام» (٢).

### موقفه يوم صفين

قال نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ): «لما أصبح الناس غدوا على مصافهم، وإنّ معاوية نادى في أحياء اليمن فقال: عبوا إلى كلّ فارس مذکور فيكم، أتقوى به لهذا الحي من همدان، فخرجت خيل عظيمة، فلما رآها علي رضي الله عنه عرف أنّها عيون الرجال فنادى: يا همدان.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
فأجابه سعيد بن قيس، فقال له علي عليه السلام: احمل. فحمل حتى خالط الخيل واشتد القتال،  
وحطمتهم همدان حتى ألحقوهم بمعاوية فقال: ما لقيت من همدان، وجزع جزعاً شديداً،  
وأسرع في فرسان أهل الشام القتل، وجمع علي عليه السلام همدان فقال: يا معشر همدان، أنتم درعي  
ورعي يا همدان، ما نصرتم إلا الله ولا أحبتم غيره.

فقال سعيد بن قيس: أجبنا الله وأجبناك، ونصرنا نبي الله (صلى الله عليه) في قبره، وقاتلنا  
معك من ليس مثلك، فارم بنا حيث أحببت.

قال نصر: وفي هذا اليوم قال علي عليه السلام:

ولو كنت يوماً على باب جنة لقلت همدان ادخلي بسلام» (٣).

وبرز عليه السلام يوم صفين قائلاً:

«لا هم ربّ الحل والحرام لا تجعل الملك لأهل الشام

فالعالم عام ليس كالأعوام واليوم يوم ليس كالأيام

والناس مرمى بهم ورامي.

قال: ثم حمل سعيد بن قيس ليطعنه، وركض معاوية حتى لحق بعسكره، فانفلت ولم يصبه

بشيء، فجعل سعيد يرتجز ويقول:

يا لهف نفسي فاتني معاوية والراقصات لا يعود ثانية

إلا على ذات خصيل طاوية أن يعد اليوم فكفني عالية» (٤).

#### مكانته عند الإمام الحسن

كانت له عليه السلام منزلة عالية ومكانة مرموقة عند الإمام الحسن عليه السلام، حيث أمر عليه السلام قائد جيشه  
عبيد الله بن العباس لما جهّزه لمحاربة معاوية أن يستشير سعيد بن قيس وقيس بن سعد  
الأنصاري في أموره العسكرية، كما أمر عليه السلام بتأميمه على الناس عند إصابة قيس بن سعد، حيث  
قال لابن عباس: «فإن أصبت فقيس بن سعد على الناس، وإن أصيب قيس فسعيد بن قيس على

الناس» (٥).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... سعيد بن قيس» (٦).

٢- قال السيد محسن الأمين رحمته الله: «وكان سعيد بن قيس الهمداني فارساً شجاعاً شاعراً من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه الجمل وصفين، وأخباره الآتية دالة على علو مقامه وخلوص ولائه» (٧).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إنّ من ألم بترجمة الرجل ومواقفه في ركاب أمير المؤمنين أرواحنا فداه، ونصيحته لإمام المسلمين، وبذل مهجته ومهجة قومه في إمارة الباطل، وإحياء السنن، وقيادته الجيوش لإماميه أمير المؤمنين والحسن عليه السلام، وكذلك تأمير أمير المؤمنين عليه السلام له على فضيلة من الجيش، وكذا تأمير الإمام الحسن عليه السلام له، وأمره ابن عباس أن يشاور قيس بن سعد وسعيد بن قيس الكاشف عن كمال وثوق الإمام عليه السلام به، وجلالة محلّه عنده، وثبوت ولائه الخالص له، إلى غير ذلك مما يقف عليه المراجع، علم أنّ وثاقته مما لا ينبغي الشكّ فيها، فهو عندي ثقة بالأمارات المذكورة» (٨).

### شعره

لم يُنقل من شعره إلا الشيء اليسير، مع أنّه كان يجيد الشعر ويقوله، فمن شعره قوله يوم الجمل:

«آية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها  
قل للوصي أقبلت قحطانها فادعها تكفيكها همدانها  
هم بنوها وهم إخوانها» (٩).

وقوله يوم صفين:

«هذا علي وابن عمّ المصطفى أول من أجابه فيها روى

هو الإمام لا يبالي من غوى» (١٠).

وقوله أيضاً يوم صفين:

«ألا أبلغ معاوية بن صخر ورجم الغيب يكشفه الظنون

بأننا لا نزال لكم عدوّاً طوال الدهر ما سمع الحنين

ألم تر أنّ والدنا علي أبو حسن ونحن له بنون

وإنّا لا نريد به سواه وذاك الرشد والحظّ السمين» (١١).

وقوله لشرحبيل بن السمط الكندي الذي أغواه معاوية:

«أيا شرح يا ابن السمط أصبحت راجعاً على العقب فانظر في رجوعك للعقب» (١٢).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي عليه السلام.

#### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

١. أنظر: أعيان الشيعة ٧/ ٢٤٢.

٢. مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٥٥.

٣. وقعة صفين: ٤٣٦.

٤. كتاب الفتوح ٣/ ٤٥.

٥. مقاتل الطالبين: ٤٠.

٦. رجال الكشي ١/ ٢٨٦ ح ١٢٤.

٧. أعيان الشيعة ٧/ ٢٤٣.

٨. تنقيح المقال ٣١/ ٢٦٣ رقم ٩٥٤٠.

٩. شرح نهج البلاغة ١/ ١٤٤.

١٠. المصدر السابق ١٣/ ٢٣٢.

محمد أمين نجف .....

١١. بحار الأنوار ٣٢/٤٩٨ ح ٤٢٩.

١٢. كتاب الفتوح ٢/٥٢٥.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### سعيد بن المسيب المخزومي ؓ (١)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي المدني.

أمه

أم سعيد، بنت عثمان بن حكيم السلمي.

ولادته

ولد ﷺ عام ١٥ هـ.

صحبه

كان ﷺ من أصحاب الإمام زين العابدين ؓ.

من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام زين العابدين ؓ: «سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار، وأفهمهم في زمانه» (٢).

٢- قال الإمام الصادق ؓ: «كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ؓ» (٣).

٣- قال الإمام الكاظم ؓ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثم ينادي المنادي: أين حواري علي بن الحسين ؓ؟ فيقوم... وسعيد بن المسيب... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين» (٤).

من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري ﷺ: «ولم يكن في زمن علي بن الحسين ؓ فيأول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبيرين مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي» (٥).

محمد أمين نجف .....

٢- قال الشيخ النهازي الشاهرودي **قُلِّبَ**: «ومما ذكرناه، ظهر حسنه وكماله وقوة إيمانه ومعرفته، فلا اعتبار لقول من ذمه» (٦).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني **قُلِّبَ**: «إن المترجم من الشيعة الأبرار، والثقات الأجلاء، فكلمها رواه عن طرفنا من الأحاديث ينبغي عدّها من الصحاح من جهته» (٧).

#### من أقوال علماء السنة فيه

١- قال العجلي (ت: ٢٦١هـ): «تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً» (٨).

٢- قال ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ): «سيد التابعين من الطراز الأوّل، جمع بين الحديث والفقّه، والزهد والعبادة والورع» (٩).

٣- قال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): «ثقة حجّة فقيه، رفيع الذكر، رأسفي العلم والعمل» (١٠).

٤- قال الصفدي (ت: ٧٦٤هـ): «عالم أهل المدينة بلا مدافعة» (١١).

٥- قال ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية، اتفقوا على أنّ مراسلاته أصحّ المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم فيالتابعين أوسع علماً منه» (١٢).

#### عبادته

كان **عليه السلام** رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً عابداً، كما يظهر ممّا نقله ابن خلكان: «روي عنه أنّه قال: حججت أربعين حجّة، وعنه أنّه قال: ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة، وما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة؛ لمحافظته على الصّف الأوّل.

وقيل إنّه صلّى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة، وكان يقول: ما أعزّت العباد نفسها بمثل طاعة الله، ولا أهانت نفسها بمثل معصية الله، ودعي إلى نيف وثلاثين ألفاً ليأخذها فقال: لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان، حتّى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم» (١٣).

#### رفضه للبيعة

بعد أن عيّن عبد الملك بن مروان ابنه الوليد ولياً للعهد، أرسل إلى واليه على المدينة هشام بن

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
إسماعيل المخزومي أن يأخذ البيعة للوليد من أهل المدينة، فرفض عليه السلام مبايعة الوليد، فأمر هشام  
بضرب سعيد ستين سوطاً (١٤).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ  
زهراء (١٤) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

### وفاته

تُوِّي عليه السلام عام ٩٤هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٣٨/٩ رقم ٥١٩٠.
٢. رجال الكشي ١/٣٣٥ ح ١٨٩.
٣. الكافي ١/٤٧٢ ح ١.
٤. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.
٥. المصدر السابق ١/٣٣٢ ح ١٨٤.
٦. مستدركات علم رجال الحديث ٤/٨٢ رقم ٦٣١٦.
٧. تنقيح المقال ٣١/٣٣٤ رقم ٩٥٨١.
٨. معرفة الثقات ١/٤٠٥ رقم ٦١٦.
٩. وفيات الأعيان ٢/٣٧٥.
١٠. الكاشف ١/٤٤٥ رقم ١٩٦٠.
١١. الوافي بالوفيات ١٥/١٦٣.
١٢. تقريب التهذيب ١/٣٦٤ رقم ٢٤٠٣.
١٣. وفيات الأعيان ٢/٣٧٥.
١٤. أنظر: العبر في خبر من غير ١/٩٩.



## سلمان الفارسي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، سلمان بن عبد الله الفارسي، المعروف بسلمان المحمّدي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وآله في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... .  
\* اقترح على النبي صلى الله عليه وآله بحفر الخندق لما جاءت الأحزاب لقتاله، ولما رأى المشركون الخندق قالوا: «هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك. فقيل لهم: هذا من تدبير الفارسي الذي معه» (٢).

\* كان أحد الأركان الأربعة (٣) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي رضي الله عنه بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمار (٤).

\* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا رضي الله عنه بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: سلمان الفارسي... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٥).

### من أقوال رسول الله فيه

١- «لو كان الدين عند الثريا لنال سلمان» (٦).

٢- «سلمان منا أهل البيت» (٧).

٣- «سلمان مني، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني» (٨).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة (عليهم السلام).....

٤- «الجنة تشتاق إليك - مخاطباً علياً (عليه السلام) - وإلى عمار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد» (٩).

#### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام علي (عليه السلام): «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (عليها السلام)».

قال الشيخ الصدوق (رحمته الله): «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة (عليها السلام)، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين» (١٠).

٢- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «أدرك سلمان العلم الأول والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو متّأ أهل البيت» (١١).

٣- قال منصور بزرج: «قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لا تقل الفارسي، ولكن قل سلمان المحمّدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا.

قال: لثلاث خلال: أحدها: إثارة هوى أمير المؤمنين (عليه السلام) على هوى نفسه، والثانية: حبه للفقراء واختياره إيتاهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» (١٢).

٤- «روي أنّ سلمان الفارسي كان محدّثاً، فسئل الصادق (عليه السلام) عن ذلك وقيل له: من كان يُحدّثه؟ فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين، وإنّما صار محدّثاً دون غيره ممّن كان يُحدّثانه؛ لأنّها كانا يُحدّثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه» (١٣).

٥- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين» (١٤).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله: «ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي» (١٥).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمته الله: «حاله في علو الشأن، وجلالة القدر، وعظم المنزلة، وسمو الرتبة، ورفعة المرتبة، ووفور العلم، والتقوى، والزهد، والنهي، أشهر من أن يحتاج إلى تحرير، أو ينضب بتقرير، كيف وقد اتفق أهل الإسلام قاطبة على علو شأنه، وبلغ إلى درجة أنه نادى الموتى فأجابه منهم مجيب» (١٦).

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان رحمته الله من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، إلى من تُستند أمرك إذا نزل بك القضاء، وإلى من تُفزع إذا سُئلت عما لا تعلم، وفي القوم من هو أعلم منك، وأكثر في الخير علماً ومناقب منك، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة وقدمه في حياته، قد أوعز إليك فتركتم قوله، وتناسيتم وصيته، فعما قليل يصفوا لكم الأمر حين تزوروا القبور، وقد أثقلت ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت، فلو راجعت إلى الحق وأنصفت أهله، لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك، وتفرد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل، وقد سمعت كما سمعنا، ورأيت كما رأينا، فلم يروعك ذلك عما أنت له فاعل، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر» (١٧).

### شهادته بحديث الغدير

كان رحمته الله من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحة ما نقله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
 فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصتي وخليفتي، والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فإني راجعت ربي عز وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبني» (١٨).

### ولايته للمدائن

كان صلى الله عليه وآله والياً على منطقة المدائن في عهد عمر وعثمان.

ولقائل يقول: ما هو المسوغ لتصديبه الولاية من قبل عمر وعثمان؟

نقول: إن من الصحابة والتابعين كانوا مكلفين من قبل الإمام علي عليه السلام بالاشتراك في الأمور العامة؛ لتقوية شؤون المسلمين، وتوسيع نطاق الإسلام من خلال الاشتراك في الإمارات وقيادة الجيش لفتح البلاد.

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام، منها: حديث الغدير.

### وفاته

توفي صلى الله عليه وآله ما بين عام ٣٤هـ إلى ٣٦هـ بمنطقة المدائن، جنوب العاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

### تجهيزه

تولى الإمام علي عليه السلام غسله، وتكفينه، والصلاة على جثمانه، ودفنه، وقد جاء من المدينة المنورة إلى المدائن من أجل ذلك، وهذه القضية من الكرامات المشهورة للإمام علي عليه السلام.  
 وقد نظم السيد محمد الأقساسي (ت: ٥٧٥هـ) هذه الحادثة، فقال:

«أنكرت ليلة إذ صار الوصي إلى أرض المداين لما أن لها طلبا  
وغسل الطهر سلماً وأعاد إلى عراض يثرب والإصباح ما وجبا  
وقلت: ذلك من قول الغلاة وما ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا  
فأصف قبل رد الطرف من سبأ بعرض بلقيس وافي يخرق الحجبا  
فأنت في آصف لم تغل فيه بل في حيدر أنا غال لأن ذا عجبا  
إن كان أحمد خير المرسلين فذا خير الوصيين أو كل الحديث هبا» (١٩).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩/ ١٩٤ رقم ٥٣٤٨، أعيان الشيعة ٧/ ٢٧٩.
٢. تفسير القمي ٢/ ١٨٢.
٣. الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت عليهم السلام، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم. (تفقيح المقال ١٨/ ١٣٦ رقم ٤٧٦٤).
٤. أنظر: الاختصاص: ٦.
٥. عيون أخبار الرضا ١/ ١٣٤ ح ١.
٦. الاستيعاب ٢/ ٦٣٦.
٧. عيون أخبار الرضا ١/ ٧٠ ح ٢٨٢.
٨. الاختصاص: ٢٢٢.
٩. الخصال: ٣٠٣ ح ٨٠.
١٠. المصدر السابق: ٣٦١ ح ٥٠.
١١. الاختصاص: ١١.
١٢. الأمالي للطوسي: ١٣٣ ح ٢١٤.
١٣. علل الشرائع ١/ ١٨٣ باب ١٤٦.
١٤. رجال الكشي ١/ ٤٣ ح ٢٠.
١٥. المصدر السابق ٢/ ٧٨٠ ح ٩١٤.
١٦. تفقيح المقال ٣٢/ ٢٤٠ رقم ٩٨٧٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

١٧. الخصال: ٤٦٣ ح ٤.

١٨. كتاب سليم بن قيس: ١٩٩.

١٩. الغدير ١٥/٥.

## سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو صادق، سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي.

### ولادته

ولد رضي الله عنه عام ٢ قبل الهجرة، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام زين العابدين رضي الله عنهم.

### جوانب من حياته

\* دخل المدينة المنورة أيام عمر، وتعرّف على صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسألهم عن أخباره صلى الله عليه وآله وسيرته، وبقي يحتفظ بتلك الأخبار في ذاكرته، بسبب منع تدوين الحديث أيام عمر وعثمان.

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلها: الجمل وصفين والنهروان، وكان من شرطة الخميس.

\* يُرجح أنه كان سجيناً في أيام واقعة الطف.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال السيد محمد باقر الخونساري رحمته الله: «قد كان من قدماء علماء أهل البيت صلى الله عليه وآله وكبراء أصحابهم... ومحبوباً لدى حضراتهم في الغاية، وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته... أنه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمته، كما روي في مدحه وجلالته» (٢).

٢- قال الشيخ عبد الله المامقاني رحمته الله: «هو من الأولياء المتسكين والعلماء المشهورين بين العامة والخاصة، وظاهر أهل الرجال أنه ثقة معتمد عليه» (٣).

٣- قال السيد حسن الصدر رحمته الله: «أول من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة صدوق، متكلم فقيه، كثير السماع» (٤).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

٤- قال السيد محسن الأمين قدس سره: «إن المترجم... يكفي فيه عدّ البرقي إياه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام كما سيأتي، وكونه صاحب كتاب مشهور، وأنه السبب في هداية أبان بن أبي عيَّاش، وقول أبان: أنه كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه، إلى غير ذلك» (٥).

٥- قال السيد الخوئي قدس سره: «ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام» (٦).

### كتابه

قال الإمام الصادق عليه السلام: «مَن لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سُليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وسر من أسرار آل محمد عليه السلام» (٧).

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني قدس سره (ت: ٣٨٠هـ): «وليس بين جميع الشيعة مَن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سُليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم، ومن حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها» (٨).

وقال الشيخ عباس القمي قدس سره: «وهو أوّل كتاب ظهر للشيعة، معروف بين المحدثين، اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء» (٩).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام زين العابدين عليهم السلام.

### وفاته

كان عليه السلام في الكوفة عندما قدم الحجاج والياً عليها عام ٧٥هـ، فطلبه ليقبضه، فهرب منه إلى البصرة ثم إلى فارس، ووصل إلى مدينة (نوبندجان)، وآوى في تلك البلدة إلى أبان بن أبي عيَّاش، ولم يلبث كثيراً حتى مرض، ثم تُوفي عليه السلام عام ٧٦هـ بها.



١. أنظر: كتاب سليم بن قيس: ٦٩.
٢. كتاب سليم بن قيس: ٧٥ نقلاً عن روضات الجنّات.
٣. تنقيح المقال ٣٢/٤٢٩ رقم ١٠٣٥.
٤. كتاب سليم بن قيس: ٧٦ نقلاً عن تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام.
٥. أعيان الشيعة ٧/٢٩٤.
٦. معجم رجال الحديث ٩/٢٣٠ رقم ٥٤٠١.
٧. مستدرک الوسائل ١٧/٢٩٨ ح ٢١٣٩٧ نقلاً عن تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي.
٨. كتاب الغيبة: ١٠٣.
٩. الكنى والألقاب ٣/٢٩٣.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## سليمان بن صرد الخزاعي (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو المطرف، سليمان بن صُرد بن الجون الخزاعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبه

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن ﷺ.

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد رحمته من المجمعين على خلافة علي عليه وإمامته بعد قتل عثمان (٢).

\* اشترك مع الإمام علي عليه في حربي الجمل وصفين، وقتل في صفين أحد أبرز فرسان

جيش معاوية، وهو: حَوْشب ذو ظليم الألهاني.

\* كان من الأشخاص الذين راسلوا الإمام الحسين عليه، وطلبوا منه القدوم إلى الكوفة،

بعد أن تسلّم يزيد دفة الحكم.

\* كان من الأشخاص الذين سجنوا في الكوفة بأمر عبيد الله بن زياد، قبيل مجيء الإمام

الحسين عليه إلى كربلاء.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال رفاعة بن شدّاد البجلي رحمته (ت: ٦٥ هـ): «وإن رأيت ورأى أصحابنا ذلك ولينا هذا

الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله عليه، وذا السابقة والقدم سليمان بن صُرد، المحمود في

بأسه ودينه، والموثوق بحزمه» (٣).

٢- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم...

سليمان بن صُرد» (٤).

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته: «اتفقت الخاصة والعامة على جلالته وزهده وشرفه

..... محمد أمين نجف

ودينه، ويظهر ذلك من دراسة حياته من يوم صحبته للنبي ﷺ إلى يوم استشهاده، فلا محيص من توثيقه، فهو ثقة جليل، حشرنا الله تعالى في زمرة، وتحلّفه عن الحسين ﷺ كان لاعتقال ابن زياد له وسجنه» (٥).

### من أقوال علماء السنّة فيه

- ١- قال ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ): «وكانت له سنّ عالية، وشرف في قومه» (٦).
- ٢- قال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ): «كان خيراً فاضلاً له دين وعبادة... وكان له سنّ عالية، وشرف وقدر وكلمة في قومه» (٧).
- ٣- قال الذهبي (ت: ٥٤٨هـ): «كان صالحاً ديناً، من أشراف قومه» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ، والإمام علي بن أبي طالب.

### قيادته لثورة التوابين

اختير ﷺ قائداً وزعيماً لثورة التوابين في الكوفة ضدّ بني أمية والمتواطئين معهم، وقد أُطلق على جماعته لقب «التوابون»، وكان شعارهم «يا لثارات الحسين».

### معركة عين الوردة

جمع ﷺ أصحابه في النخيلة، وفي ٥ ربيع الثاني ٦٥هـ انطلق بهم - وهم أربعة آلاف مقاتل - قاصداً الشام، فسلك بهم طريق كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين ﷺ، وتجديد العهد معه. وبعد كربلاء خرج إلى الأنبار، ثم إلى القيارة وهيت وقرقيسيا، ثم إلى منطقة عين الوردة. التقى جيشه بجيش عميد الله بن زياد، الذي كان ذاهباً إلى العراق لإخماد الاضطرابات التي قام بها الشيعة ضدّ بني أمية هناك، وكان هذا الجيش يبلغ عشرين ألفاً، ودارت هناك معركة كبيرة، وضرب فيها سليمان وأصحابه أروع أمثلة البطولة والصمود والتضحية (٩).

### شهادته

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
استشهد عليه السلام في ٢٥ جمادى الأولى ٦٥ هـ، على أثر سهم أصابه به يزيد بن الحصين بن نمير  
بمنطقة عين الوردة، ودُفن بها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩/٢٨٣ رقم ٥٤٦٩، أعيان الشيعة ٧/٢٩٨.
٢. أنظر: الجمل: ٥٢.
٣. مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٥٠.
٤. رجال الكشي ١/٢٨٦ ح ١٢٤.
٥. تنقيح المقال ٣٣/١٩١ رقم ١٠١٧٢.
٦. الطبقات الكبرى ٤/٢٩٢.
٧. الاستيعاب ٢/٦٥٠.
٨. تاريخ الإسلام ٥/١٢٢.
٩. أنظر: التوابون: ١٢٧.

## سهل بن حنيف الأنصاري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل رضي الله عنه - نقباء لأمته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى رضي الله عنه (٢).

\* كان يكثر أصنام وأوثان قومه، ويأتي بها إلى امرأة مسلمة لا زوج لها ويقول: احتطبي بهذه. وكان الإمام علي رضي الله عنه يذكر ذلك عن سهل بعد موته متعجباً به (٣).

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وآله في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق....

\* كان ممن «ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد حين انكشف الناس، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نبلوا سهلاً فإنّه سهل» (٤).

\* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٥).

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا رضي الله عنه بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيّهم صلى الله عليه وآله، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... سهل بن حنيف... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٦).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ عبد الله المامقاني قدس سرّه: «فجلالة الرجل وكونه فوق مرتبة الوثاقة ممّا لا ينبغي

الريب فيه» (٧).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٢- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمته الله: «إن من يكون بدرياً، ونقيباً اختاره رسول الله ﷺ من بين أصحابه، ومن بايع بيعة العقبة، وكونه من السابقين، ومن شهد النبي ﷺ على الموت ووفى ببيعته، وكان ممن بايع بيعة العقبة، وكونه من السابقين، ومن شهد النبي ﷺ له بأنه صدق في قتال المشركين، ومن وآاه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على المدينة وعلى فارس، وكان من السابقين إلى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن أمره أمير المؤمنين عليه السلام لإمامة جماعة يوم حصر عثمان، ومن أمره أمير المؤمنين عليه السلام في صفين على خيل أهل البصرة، ومن فضل علياً عليه السلام على جميع الصحابة، ومن أنكر على أبي بكر جلوسه مجلس رسول الله ﷺ، ومن شهد الإمام الرضا عليه السلام له أنه ممن لم يغير ولم يبدل بعد رسول الله ﷺ، ومضى على منهاج نبيه عليه السلام، وترضى الإمام عليه السلام وترحمه عليه.. فمثل هذا الرجل المثالي الذي جمع تلك الأوصاف التي كل واحدة منها تكفي في عده ثقة جليلاً من دون غمز في أحد فيه، يجب عده ثقة ثقة جليلاً، بل أرفع وأجل من التوثيق، فرضوان الله تعالى عليه» (٨).

#### موقفه من خلافة أبي بكر

كان عليه السلام من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي عليه السلام، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة حيث قال: «أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ قال على المنبر: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب، وهو أنصح الناس لأمتي» (٩).

وفي رواية أخرى: «أيتها الناس، هذا علي إمامكم من بعدي، ووصي في حياتي وبعد وفاتي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، وأول من يضافحني على حوضي، فطوبى لمن أتبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذله» (١٠).

#### ولايته من قبل الإمام علي

اختارها الإمام علي عليه السلام لولاية الشام، لكن جنود معاوية حالوا دون وصوله إليها، ثم

ولآمه عليه السلام على المدينة المنورة عندما خرج لحرب الجمل، وفي يوم صفين دعاه الإمام عليه السلام إلى الالتحاق به، وجعل مكانه تمام بن عباس والياً على المدينة.

كما اختاره الإمام عليه السلام في حرب صفين أميراً على خيالة من جند البصرة، ثم جعله والياً عنه عليه السلام في بلاد فارس، ولكنه عُرِل بسبب الفوضى وتوتر الأوضاع فيها، ثم رجع عليه السلام إلى الكوفة، وكان من شرطة الخميس فيها.

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

#### وفاته

تُوِّف عليه السلام عام ٣٨ هـ بمدينة الكوفة ودُفِن فيها، وقام الإمام علي عليه السلام بتكفينه، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ فِي بَرْدِ أَحْمَرِ حَبْرَةٍ» (١١).

كما قام بالصلاة عليه، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «كَبَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَكَانَ بَدْرِيّاً خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسَةَ أُخْرَى، فَصَنَعَ ذَلِكَ حَتَّى كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً» (١٢).

وفي رواية قال عليه السلام: «لَوْ كَبَّرْتَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ لَكَانَ أَهْلًا» (١٣).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لَمَّا مَاتَ جَزَعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَزَعًا شَدِيدًا» (١٤).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩/ ٣٥١ رقم ٥٦٣٦، أعيان الشيعة ٧/ ٣٢٠.

٢. أنظر: الأصول الستة عشر: ٨٦، تهذيب الأحكام ٣/ ٣١٨ ح ١١.

٣. أنظر: الكامل في التاريخ ٢/ ١٠٦.

٤. الطبقات الكبرى ٣/ ٤٧١.

٥. أنظر: رجال الكشي ١/ ١٨٣ ح ٧٨.

٦. عيون أخبار الرضا ١/ ١٣٤ ح ١.

٧. تنقيح المقال ٣٤/ ١٥٩ رقم ١٠٤٨٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٨. المصدر السابق ٣٤/ ١٧٠ رقم ١٠٤٨.

٩. الحصال: ٤٦٥ ح٤.

١٠. الاحتجاج ١/ ١٠٣.

١١. رجال الكشي ١/ ١٦٣ ح٧٣.

١٢. الكافي ٣/ ١٨٦ ح٢.

١٣. رجال الكشي ١/ ١٦٤ ح٧٤.

١٤. الأصول الستة عشر: ٨٦.



## صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو طلحة، صعصعة بن صوحان بن حجر العبدي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد رضي الله عنه من المجمعين على خلافة علي رضي الله عنه وإمامته بعد قتل عثمان (٢).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان.

\* روى عهد مالك الأشتر من الإمام علي رضي الله عنه إلى أهل مصر.

\* كان من شهود وصية الإمام علي رضي الله عنه (٣).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام علي رضي الله عنه: «هذا الخطيب الشحشح».

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: «هذه الكلمة قالها علي رضي الله عنه لصعصعة بن صوحان العبدي رحمه

الله، وكفى صعصعة بها فخراً أن يكون مثل علي رضي الله عنه يُسني عليه بالمهارة وفصاحة اللسان، وكان

صعصعة من أفصح الناس» (٤).

٢- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «ما كان مع أمير المؤمنين رضي الله عنه من يعرف حقّه إلا صعصعة

وأصحابه» (٥).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال ابن عباس رضي الله عنه: «والله يا ابن صوحان، إنك لسليل أقوام كرام خطباء فصحاء ما

ورثت هذا عن كلاله» (٦).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والائمة عليهم السلام.....  
٢- قال ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ): «كان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً... وكان ثقة قليل الحديث» (٧).

٣- قال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ): «كان سيداً من سادات قومه عبد القيس، وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً لسناً ديناً فاضلاً بليغاً» (٨).

٤- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف رحمته الله: «قطعي الوثاقة وكمال الإيمان» (٩).

### قوله يوم يبيع الإمام علي

قال عليه السلام يوم يبيع الإمام علي عليه السلام على الخلافة: «والله، يا أمير المؤمنين، لقد زينت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي إليك أحوج منك إليها» (١٠).

### عبادة الإمام علي له

عادها الإمام علي عليه السلام في مرضه فقال له: «يا صعصعة، لا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك، قال: فلما قال أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدها منة من الله عليّ وفضلاً، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إني كنت ما علمتك إلا لخفيف المؤونة حسن المعونة، قال: فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين، ما علمتك إلا بالله عليماً، وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً» (١١).

### حواره من عثمان

قال عليه السلام: «دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصريين، فقال عثمان: قدّموا رجلاً منكم يكلمني، فقدّموني، فقال عثمان: هذا، وكأنه استحدثني.  
فقلت له: إن العلم لو كان باللسن لم يكن لي ولا لك فيه سهم، ولكنه بالتعلم.  
فقال عثمان: هات.

فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (١٢).

فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية.

فقلت له: فَمُرَّ بالمعروف وأنه عن المنكر.

فقال عثمان: دع هذا وهات ما معك.

فقلت له: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ (١٣) إلى آخر الآية.

فقال عثمان: وهذه أيضاً نزلت فينا.

فقلت له: فأعطنا بها أخذت من الله.

فقال عثمان: يا أيها الناس، عليكم بالسمع والطاعة، فإنَّ يد الله على الجماعة، وإنَّ الشيطان مع الفذ، فلا تستمعوا إلى قول هذا، وإنَّ هذا لا يدري من الله ولا أين الله.

فقلت له: أما قولك: عليكم بالسمع والطاعة، فإنك تريد منا أن نقول غداً: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ (١٤).

وأما قولك: أنا لا أدري من الله، فإنَّ الله ربنا ورب أبائنا الأولين.

وأما قولك: إني لا أدري أين الله، فإنَّ الله تعالى بالمرصاد.

قال: فغضب وأمر بصرفنا، وغلق الأبواب دوننا» (١٥).

#### حواره مع معاوية

«عن عاصم بن أبي النجود، عمَّن شهد ذلك، أنَّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة.

فلما دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله آني كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم، ثمَّ سلَّم عليه بالخلافة.

قال فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن علياً! قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيها الناس، أتيتكم من عند رجل قدم شره وأخر خيره، وآته أمرني أن ألعن

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....  
علياً فالعنوه لعنه الله، فضح أهل المسجد بآمين.

فلما رجع إليه فأخبره بما قال ثم قال: لا والله ما عنيت غيري، ارجع حتى تسمية باسمه،  
فرجع وصعد المنبر، ثم قال: أيتها الناس، أن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب  
فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب.

قال: فضجوا بآمين، قال: فلما خبر معاوية قال: لا والله ما عنيت غيري، أخرجوه لا يساكنني  
في بلد، فأخرجوه (١٦).

### من شعره

قال عليه السلام في رثاء الإمام علي عليه السلام:

هل خبر القبر سائليه أم قرّ عيناً بزائريه  
أم هل تراه أحاط علماً بالجسد المستكنّ فيه  
لو علم القبر من يوارى تاه على كل من يليه  
يا موت ماذا أردت أردت مني حقت ما كنت أتقيه  
يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح أتديه  
دهر رمانى بفقد إلفي أذمّ دهري وأشتكيه (١٧).

### نفيه وإبعاده

قام المغيرة بن شعبة والي الكوفة من قبل معاوية بنفيه عليه السلام وإبعاده إلى جزيرة أوال، وهي  
جزيرة البحرين اليوم بأمر من معاوية بن أبي سفيان.

### وفاته

توفي عليه السلام ما بين عام ٥٦ هـ إلى ٦٠ هـ بالبحرين، ودُفن بها، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٠/١١٢ رقم ٥٩٢٣، أعيان الشيعة ٧/٣٨٧.

٢. أنظر: الجمل: ٥٢.

٣. أنظر: الكافي ٥١/٧ ح ٦.
٤. شرح نهج البلاغة ١٩/١٠٦ الحكمة ٢٥٩.
٥. رجال ابن داود: ١١١ رقم ٧٨٠.
٦. أعيان الشيعة ٧/١٠١، نقلاً عن مروج الذهب ٢/٨٠.
٧. الطبقات الكبرى ٦/٢٢١.
٨. الاستيعاب ٢/٧١٧.
٩. اتقان المقال: ٧٢.
١٠. تاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩.
١١. معجم رجال الحديث ١٠/١١٣ رقم ٥٩٢٣، نقلاً عن رجال الكشي.
١٢. الحج: ٤١.
١٣. الحج: ٤٠.
١٤. الأحزاب: ٦٧.
١٥. الأمالي للطوسي: ٢٣٧ ح ٤١٨.
١٦. رجال الكشي ١/٢٨٥ ح ١٢٣.
١٧. مناقب آل أبي طالب ٣/٩٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## صفوان بن يحيى البجلي ؓ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، صفوان بن يحيى البجلي الكوفي، المعروف ببيع السابري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان ؓ من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد ؓ.

### جوانب من حياته

\* كان وكيلاً للإمامين الرضا والجواد ؓ.

\* كان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقة.

\* كان ممن روى النصّ على إمامة الجواد من الرضا ؓ.

\* كان له منزلة عظيمة عند الإمام الجواد ؓ، بدليل عندما تُوفي أرسل ؓ حنوفاً وكفناً ليكفّنه به، وأمر من يُصلي عليه.

### من أقوال الإمام الجواد فيه

١- قال ؓ: «رضي الله عنها - أي: صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان - برضاي عنها فما خالفاني قط» (٢).

٢- قال ؓ: «رضي الله عنها برضاي عنها، فما خالفاني وما خالفاً أبي ؓ قط» (٣).

٣- قال ؓ: «جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم عتي خيراً، فقد وفوا لي» (٤).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي ؓ: «ثقة ثقة، عين... وروى هو عن الرضا ؓ، وكانت له عنده

منزلة شريفة» (٥).

٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم» (٦).

### مكانته العلمية

\* ألف ثلاثين كتاباً.

\* روى عن أربعين رجلاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

\* عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي رحمته الله: «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياح السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي... وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى» (٧).

### وفاؤه بالعهد

كان عليه السلام شريكاً لعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان، «وروي أنهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلّاته، وصام عنه صيامه، وزكّى عنه زكّاته، فماتا وبقي صفوان، فكان يصلّي في كلّ يوم مئة وخمسين ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويؤكّي زكّاته ثلاث دفعات، وكلّ ما يتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه يتبرّع عنهما مثله» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١١٨١) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام.

### من مؤلفاته

بشارات المؤمن، الحج، الزكاة، الشراء والبيع، الصلاة، الصوم، الطلاق، العتق

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

والتدبير، الفرائض، النكاح، نوادر، الوصايا، الوضوء.

### وفاته

تُوفِّي ﷺ عام ٢١٠هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٠/١٣٤ رقم ٥٩٣٢.
٢. رجال الكشي ٢/٧٩٢ ح ٩٦٢.
٣. المصدر السابق ٢/٧٩٣ ح ٩٦٦.
٤. المصدر السابق ٢/٧٩٢ ح ٩٦٣.
٥. رجال النجاشي: ١٩٧ رقم ٥٢٤.
٦. الفهرست: ١٤٦ رقم ٣٥٦.
٧. رجال الكشي ٢/٨٣٠ ح ١٠٥٠.
٨. رجال النجاشي: ١٩٧ رقم ٥٢٤.



## ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو الأسود، ظالم بن عمرو - وقيل: ظالم بن ظالم - بن سفيان الدؤلي.

**ولادته**

ولد رضي الله عنه حوالي عام ١٦ قبل الهجرة، ومن المحتمل أنه ولد في البصرة باعتباره بصري.

**صحبه**

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام زين العابدين رضي الله عنهم.

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال السيد علي البروجردي رحمته الله: «قاضي البصرة، ثقة، ابتكر النحو» (٢).

٢- قال الشيخ عباس القمي رحمته الله: «وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علياً رضي الله عنه، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري يُعدّ من الفرسان والعقلاء» (٣).

٣- قال الشيخ النهازي الشاهرودي رحمته الله: «هو من الفضلاء الصلحاء الفصحاء الشعراء، واطع علم النحو بأمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه» (٤).

**من أقوال علماء السنّة فيه**

١- قال الجاحظ: «أبو الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدهاة، والنحاة، والحاضري الجواب، والشيعه» (٥).

٢- قال ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ): «كان عاقلاً حازماً بخيلاً (٦)، وهو أوّل من وضع العربية، وكان شاعراً مجيداً، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وولي البصرة» (٧).

٣- قال الراغب الإصفهاني (ت: ٥٠٢هـ): «أوّل من نقط المصحف، وأسّس أساس النحو بإرشاد علي رضي الله عنه، وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً، وكان شاعراً سريع الجواب، ثقة

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام .....

في الحديث «(٨)».

٤- قال ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ): «كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري، وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً» (٩).

#### جهاده

اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حربي الجمل وصفين، ولم يرض بأبي موسى الأشعري في مسألة التحكيم، كما كان قائداً للجيش في مقاتلة خوارج البصرة (١٠).

#### وضعه العربية

كان عليه السلام أول من وضع النحو العربي، قال أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ): «أول من وضع العربية ونقطة المصحف أبو الأسود، وقد سُئل أبو الأسود عمّن نهج له الطريق، فقال: تلقّيته من علي بن أبي طالب عليه السلام» (١١).

وقال عبد الرحمن بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): «إن أول من وضع علم العربية، وأسس قواعده وحدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي» (١٢).

وكان السبب في ظهور علم النحو ظهور اللحن في الكلام، وفي قراءة القرآن الكريم، حين ازداد الاختلاط والتشابك بين المسلمين العرب وغيرهم من المسلمين الأعاجم.

وخاصة في البصرة حيث أتمها مركز تجاري حضاري، كثر فيه الاختلاط وظهر اللحن بأجلى صورته وشيوعه، حتى وصل إلى بيت أبي الأسود الدؤلي حين لحنت ابنته أمامه.

كما ازداد اللحن في قراءة القرآن الكريم، وسمعت آيات عديدة لحنت فيها القراءة بحيث تغيرت معانيها، وحفاظاً على القرآن الكريم من التحريف والخطأ والانحراف، وصيانة للغة العربية وضع أبو الأسود الدؤلي أسس علم النحو.

وهذه الأسس هي التي أخذها عن الإمام علي عليه السلام إذ قال له: «الكلام كله ثلاثة أضرب:

اسم، وفعل، وحرف» (١٣).

محمد أمين نجف .....

وفي رواية أنه عليه السلام ألقى إليه صحيفة وقاله: «أُنح نحو هذا» (١٤)، فلهذا سُمي النحو نحواً. والعمل الآخر الذي بقي خالداً هو تنقيط وتشكيل القرآن الكريم، فهو أول من نَقَطَ وشكّل القرآن، وهناك مصحف مشكّل بخطّ الدؤلي في خزانة الكتب الرضوية في مدينة مشهد.

#### شعره

كان عليه السلام قَمّة في الشعر والأدب، فقد نعته ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ): بقوله: «وكان شاعراً مجيداً» (١٥).

وقال الشيخ ابن البطريق رحمته الله: «هو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام» (١٦).

فلم يدع عليه السلام فضيلة لأهل البيت عليهم السلام إلا وقد صاغها شعراً، وقالها بكلّ قوّة وصمود، ولم يتزحزح في كلّ المواطن والظروف عن خطّ آل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم. فمن شعره ما نظمته في رثاء الإمام علي عليه السلام:

«ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا  
أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طُرّاً أجمعينا  
ومن بعد النبيّ فخير نفس أبو حسن وخير الصالحينا  
كأنّ الناس إذ فقدوا عليّاً نعام جال في بلد سنينا  
وكنّا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصيّ المسلمينا  
فلا والله لا أنسى عليّاً وحُسن صلّاته في الراكعينا  
لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرهم حسباً وديننا  
فلا تشمت معاوية بن حرب فإنّ بقية الخلفاء فينا» (١٧).

#### موقف ابنته من خداع معاوية

«روي أنّ معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء، يريد بذلك استماتته وصرفه عن حبّ أمير المؤمنين علي عليه السلام، فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه، فأخذت لقمة من تلك

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

الحلواء، وجعلتها في فمها.

فقال لها أبو الأسود: يا بنتي، ألقىه فإنه سم هذه حلواء، أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن

أمير المؤمنين، ويردنا عن محبة أهل البيت عليهم السلام.

فقال الصبية: قبحه الله، يخدعنا عن السيّد المطهر بالشهد الزعفر، تباً لمرسله وأكله. فعالجت

نفسها حتى قاءت ما أكلته ثم قالت:

أبالشهد المزعفر يا ابن هند نبيع عليك أحساباً ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام» (١٨).

### مبايعته للإمام الحسن

تلقى عليه السلام وهو في البصرة خبر استشهاد الإمام علي عليه السلام، فصعد المنبر، وخطب الناس، ونعى

إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وبكاه، ثم دعاهم إلى بيعة ابنه الإمام الحسن عليه السلام بقوله: «وقد أوصى

بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله عليه السلام وابنه وسليله، وشبيهه في خلقه وهديه، وإني لأرجو أن يُجبر

الله به ما وهن، ويُسدّ به ما انثلم، ويجمع به الشمل، ويظفيء به نيران الفتنة، فبايعوه

تُرشدوا. فبايعت الشيعة كلها» (١٩).

### ولايته

عين عليه السلام في عهد الإمام علي عليه السلام قاضياً في البصرة، ثم عين والياً عليها بعد عبد الله بن

عباس.

### روايته للحديث

يُعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي عليه السلام،

وأبي ذر الغفاري.

### وفاته

توفي عليه السلام عام ٦٩ هـ بمدينة البصرة، ودُفن بها.

١. أنظر: الكنى والألقاب ٩/١.
٢. طرائف المقال ٧٣/٢.
٣. الكنى والألقاب ٩/١.
٤. مستدركات علم رجال الحديث ٨/٣٢٨، رقم ١٦٦٣٩.
٥. سير أعلام النبلاء ٨٤/٤.
٦. الحقيقة لم يكن ~~تخيلاً~~ بخيلاً، وإنما كان مقتصداً يُدبّر أمره في رزقه.
٧. المعارف: ٤٣٤.
٨. الشيعة وفنون الإسلام: ١٥٠، نقلاً عن كتاب المحاضرات للراغب.
٩. وفيات الأعيان ٥٣٥/٢.
١٠. أنظر: تاريخ الطبري ٤: ٥٦.
١١. الإصابة ٤٥٥/٣.
١٢. الشيعة وفنون الإسلام: ١٥١.
١٣. وفيات الأعيان ٥٣٥/٢.
١٤. شرح إحقاق الحق ٨/١٤.
١٥. المعارف: ٤٣٤.
١٦. الشيعة وفنون الإسلام: ١٣٧، نقلاً عن العمدة.
١٧. مناقب آل أبي طالب ٩٨/٣.
١٨. الكنى والألقاب ١٠/١.
١٩. نهج السعادة ٨/٥١٠، نقلاً عن كتاب الأغاني ١١/٢٨٨ ط بيروت.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## عابس بن حبيب الشاكري ﷺ (١)

### اسمه ونسبه

عابس بن شبيب - أو ابن أبي شبيب - بن شاكر الهمداني الشاكري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبته

كان ﷺ من أصحاب الإمام الحسين ﷺ.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع الإمام علي ﷺ في معركة صفّين.

\* زاده شرقاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر ﷺ إيّاه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية

والرجبية، وفيها: «السلام على عابس بن شبيب الشاكري» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ محمد السهاوي ﷺ: «كان عابس من رجال الشيعة، رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجّداً» (٣).

٢- قال الشيخ عليّ النهازي الشاهرودي ﷺ: «من خلّص رجال الشيعة، رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجّداً، ناصراً أمير المؤمنين ﷺ يوم صفّين... نال شرف الشهادة، وتشرف بسلام الناحية المقدسة» (٤).

### ولاؤه لأهل البيت

كان ﷺ من أهل المعرفة والبصيرة والإيمان، ومن دعاة الحركة الحسينية بالكوفة، فعندما نزل مسلم بن عقيل ﷺ دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي ﷺ في الكوفة، اجتمعت عنده جماعة من الشيعة، فقرأ عليهم كتاب الإمام الحسين ﷺ فأخذوا يبكون، فقام عابس ﷺ فحمد الله وأثنى

..... محمد أمين نجف

عليه ثم قال: «أما بعد، فإني لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أعزك منهم، والله أحدثك عما أنا موطن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلا ما عند الله» (٥).

ثم بعد أن بايعه ثمانية عشر ألفاً، كتب مسلم رضي الله عنه كتاباً إلى الإمام الحسين رضي الله عنه يسأله الإعجال في المجيء إلى الكوفة، وأعطى الكتاب بيد عابس رضي الله عنه ليوصله إلى الإمام الحسين رضي الله عنه في مكة المكرمة.

### خروجه للمعركة

قال رضي الله عنه يوم عاشوراء للإمام الحسين رضي الله عنه: «يا أبا عبد الله، أما والله، ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعز علي ولا أحب إلي منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعز علي من نفسي ودمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله إني على هديك وهدى أبيك» (٦).

ثم مشى نحو القوم مصلاً سيفه، وبه ضربة على جبينه، فأخذ ينادي: ألا رجل! ألا رجل! فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة. فرمي بالحجارة من كل جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره وحمل عليهم فهزمهم، قال الراوي: فوالله لقد رأيت يطرده أكثر من مائتين من الناس، ثم باتهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل، فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدّة هذا يقول: أنا قتلته، والآخر يقول كذلك، فقال عمر بن سعد: لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد. حتى فرّق بينهم بهذا القول (٧).

### شهادته

استشهد رضي الله عنه في العاشر من المحرم عام ٦١ هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين رضي الله عنه في كربلاء المقدسة.

١. أنظر: أبصار العين في أنصار الحسين: ١٢٦.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

٢. المزار: ٤٩٥.
٣. أبصار العين: ١٢٦.
٤. مستدركات علم رجال الحديث ٤/ ٣٠٥، رقم ٧٢٦٨.
٥. مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٠، تاريخ الطبري ٤/ ٢٦٤.
٦. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٥٥.
٧. أنظر: بحار الأنوار ٤٥/ ٢٩.



## عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه (١)

### تنبيه

إنَّ المُسمَّينَ بعبادة بن الصامت اثنان: أحدهما: عبادة بن الصامت الخزرجي من أصحاب رسول الله ﷺ، والثاني: عبادة بن الصامت الغفاري، ابن أخي أبي ذر، من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه.

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الوليد، عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري.

### ولادته

ولد رضي الله عنه حوالي عام ٣٨ قبل الهجرة، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي ﷺ.

### جوانب من حياته

\* كان ممن بايع النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضم سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرته وإعانتته، فواعدتهم رضي الله عنهم بدخول الجنة (٢).

\* كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله ﷺ - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل رضي الله عنه - نقباء لأمته، كعدّة نقباء نبي الله موسى رضي الله عنه (٣).

\* اشترك مع النبي ﷺ في حروبه كلها: بدر، وأحد، والخندق...

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٤).

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا رضي الله عنه بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم ﷺ، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل:... عبادة بن الصامت... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٥).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

### من أقوال العلماء فيه

قال السيد بحر العلوم رحمته الله: «من أكابر الصحابة، وعظماء الأنصار، ومن النقباء الاثني

عشر، شهد العقبات الثلاث وبدراً وما بعدها من مشاهد رسول الله ﷺ» (٦).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ.

### وفاته

توفي رحمته الله عام ٣٤ هـ ببيت المقدس، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٠ / ٢٤١ رقم ٦١٦٧.

٢. أنظر: إعلام الوري ١ / ١٤٢.

٣. الخصال: ٤٩٢ ح ٧٠.

٤. أنظر: رجال الكشي ١ / ١٨٥ ح ٧٨.

٥. عيون أخبار الرضا ١ / ١٣٤ ح ١.

٦. الفوائد الرجالية ٣ / ٥٦.

## عبد الله بن أبي يعفور العبدي رضي الله عنه (١)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، عبد الله بن أبي يعفور العبدي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الباقر والصادق رضي الله عنهما.

### مكانته العلمية

كان رضي الله عنه قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة، ومن الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذم واحد منهم.

### من أقوال الأئمة فيه

- ١- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «ما وجدت أحداً أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحران بن أعين، أما أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسأؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً» (٢).
- ٢- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري، إلا عبد الله بن أبي يعفور» (٣).

٣- قال ابن أبي يعفور رضي الله عنه: «قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه: والله لو فلقتم رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أنّ الذي قلت حلال حلال، وإنّ الذي قلت حرام حرام، فقال رضي الله عنه: رحمك الله رحمك الله» (٤).

٤- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «ما أحد أدّى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلا عبد الله بن أبي يعفور» (٥).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

٥- عن أبي أسامة، قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لأودعه، فقال لي: يا زيد مالكم وللناس قد حملتم الناس على أبي؟ والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً، رحمه الله عبد الله بن أبي يعفور، فإني أمرته وأوصيته بوصيته فاتبع أمري وأخذ بقولي» (٦).

٦- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...

ثم ينادي المنادي: أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم... وعبد الله بن أبي يعفور... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٧).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قده: «ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام» (٨).

٢- قال السيد علي البروجردي قده: «وفيه روايات كثيرة في مدحه، بل بعضها يدل على عظم منزلته عند الصادق عليه السلام» (٩).

٣- قال الشيخ النوري الطبرسي قده: «من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يُعدّ مع زرارة وأمثاله» (١٠).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٧٨) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

### من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

### وفاته

توفي عليه السلام في حياة الإمام الصادق عليه السلام سنة الطاعون.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/١٠٢ رقم ٦٦٩١.
٢. رجال الكشي ٢/٤١٨ ح ٣١٣.
٣. المصدر السابق ٢/٥١٤ ح ٤٥٣.
٤. المصدر السابق ٢/٥١٨ ح ٤٦٢.
٥. المصدر السابق ٢/٥١٩ ح ٤٦٣.
٦. المصدر السابق ٢/٥١٩ ح ٤٦٤.
٧. المصدر السابق ١/٤٣ ح ٢٠.
٨. رجال النجاشي: ٢١٣ رقم ٥٥٦.
٩. طرائف المقال ٢/٢٩ رقم ٦٧٩١.
١٠. خاتمة مستدرك الوسائل ٤/٤١٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## عبد الله بن بديل الخزاعي ؓ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحابته

كان ؓ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ؓ.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع النبي ﷺ في معركة حنين والطائف وتبوك.

\* أرسله النبي ﷺ مع أخويه عبد الرحمن ومحمد إلى اليمن؛ ليفتقها أهلها ويعلموهم

الدين (٢).

\* عدّه الشيخ المفيدؒ من المجمعين على خلافة علي ؓ وإمامته بعد قتل عثمان (٣).

\* كان من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدِير

خُم: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه (٤).

\* اشترك مع الإمام علي ؓ في حربي الجمل وصفين، وكان فيها من قادة الجيش.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري ؓ: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم...

وعبد الله بن بديل» (٥) (٦).

٢- قال السيّد علي خان المدنيؒ: «أسلم مع أبيه يوم الفتح أو قبله، وكان سيدي خزاعة،

وعيبة النبي ﷺ... وكان رفيع القدر ورفيع الشأن... من أصفياء أمير المؤمنين ؓ وخلص

أصحابه» (٧).

### كلامه للإمام علي يوم صفين

خاطب ﷺ الإمام علي عليه السلام يوم صفين قبل القتال بقوله: «يا أمير المؤمنين، إن القوم لو كانوا الله يريدون أو الله يعملون، ما خالفونا، ولكن القوم إنما يقاتلون فراراً من الأسوة، وحباً للأثرة، وضناً بسلطانهم، وكرهاً لفراق دنياهم التي في أيديهم، وعلى إحن في أنفسهم، وعداوة يجدونها في صدورهم، لوقائع أوقعتها يا أمير المؤمنين بهم قديمة، قتلت فيها آباءهم وإخوانهم» (٨).

### خطابه للجيش

خاطب ﷺ عسكر الإمام علي عليه السلام يوم صفين بقوله: «إن معاوية أدعى ما ليس له، وتنازع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزين لهم الضلالة، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وزادهم رجساً إلى رجسهم، وأنتم والله على نور من ربكم وبرهان مبين.

قاتلوا الطعام الجفأة ولا تخشوهم، وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبروز؟! ﴿أَخْشَوْهُمْ فَإِنَّهُ أَحَقُّ أَنْ تُخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ \* قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُجْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَنْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

وقد قاتلتهم مع النبي ﷺ، والله ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبر، قوموا إلى عدو الله وعدوكم» (٩).

### خروجه لمبارزة القوم

خرج ﷺ إلى ميدان القتال وهو يقول:

لم يبق إلا الصبر والتوكل وأخذك الترس وسيفاً مقصل

ثم التمشي في الرعيل الأول مشي الجمال في حياض المنهل

والله يقضي ما يشاء ويفعل (١٠).

وبعد ما قتل جمعاً من الجيش أحاطوا به من كل صوب وحذب، وأردوه قتيلاً.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### وصيته عند الموت

قال ﷺ للأسود بن طهمان الخزاعي وهو بأخر رمق: «أوصيك بتقوى الله، وأن تناصح أمير المؤمنين، وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله، وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام... فأقبل أبو الأسود إلى علي بن أبي طالب، فأخبره، فقال ﷺ: رحمه الله، جاهد معنا عدونا في الحياة، ونصح لنا في الوفاة» (١١).

### شهادته

استشهد ﷺ في شهر صفر ٣٧هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/ ١٢٦ رقم ٦٧٣٢، أعيان الشيعة ٨/ ٤٧.
٢. أنظر: رجال ابن داود: ١١٧ رقم ٨٤٠.
٣. الجمل: ٥٢.
٤. أنظر: رجال الكشي ١/ ٢٤٦ ح ٩٥.
٥. المصدر السابق ١/ ٢٨٦ ح ١٢٤.
٦. الظاهر أن الفضل أراد بقوله: «فمن التابعين» من تابع علياً وشايعه، وإلا فهو من الصحابة.
٧. الدرجات الرفيعة: ٤١٩.
٨. وقعة صفين: ١٠٢.
٩. المصدر السابق: ٢٣٤.
١٠. المصدر السابق: ٢٤٥.
١١. شرح نهج البلاغة ٨/ ٩٣.



## عبد الله بن جندب البجلي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، عبد الله بن جندب البجلي الكوفي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا رضي الله عنهم.

### جوانب من حياته

\* كان وكيلاً للإمامين الكاظم والرضا رضي الله عنهم.

\* تعاقد مع صفوان بن يحيى البجلي وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام، أنّه من مات منهم صلى من بقي صلّاته، وصام عنه صيامه، وزكّى عنه زكاته (٢).

### من أقوال الإمام الكاظم فيه

قال رضي الله عنه: «إنّ عبد الله بن جندب لمن المخبّتين» (٣).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه: «عربي، كوفي، ثقة» (٤).

٢- قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه: «وكان وكيلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا رضي الله عنهم، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما» (٥).

٣- قال الشيخ ابن داود الحلّي رضي الله عنه: «كان مجتهداً، جليلاً لقدراً، ثقة» (٦).

٤- قال الشيخ النهازي الشاهرودي رضي الله عنه: «من مكاتبات الرضا رضي الله عنه إليه يستفاد كماله بتحمّله ما لا يتحمّله إلا المؤمن الكامل» (٧).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### دعاؤه للأخريين

روى الشيخ علي بن إبراهيم القمي قَالَ، عن أبيه أنه قال: «رأيت عبد الله بن جُندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتّى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد، ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك، قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا» (٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٣٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الكاظم والرضا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

### من أولاده

- ١- أبو عبد الله، جندب، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩).
- ٢- يعقوب، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠).

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/١٥٩ رقم ٦٧٧٩.
٢. أنظر: رجال النجاشي: ١٩٧ رقم ٥٢٤.
٣. رجال الكشي ٢/٨٥٢ ح ١٠٩٨.
٤. رجال الطوسي: ٣٤٠ رقم ٥٠٥٩.
٥. الغيبة للطوسي: ٣٤٨ ح ٣٠٢.
٦. رجال ابن داود: ١١٧ رقم ٨٤٦.
٧. مستدركات علم الرجال ٤/٥٠٧ رقم ٨١٧٤.

محمد امين نجف .....

٨ . الكافي ٤/٤٦٥ ح ٧.

٩ . رجال الطوسي: ١٧٩ رقم ٢١٤٠.

١٠ . المصدر السابق: ٣٦٩ رقم ٥٤٨٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## عبد الله بن سنان بن طريف رضي الله عنه (١)

### تنبيه

إنَّ المسَمَّينَ بعبد الله بن سنان ثلاثة: أحدهم: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم رضي الله عنهما. الثاني: من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد رضي الله عنهما. الثالث: عبد الله بن سنان الواسطي. والأخيران لم نظفر لهما برواية في الكتب الأربعة.

### اسمه ونسبه

عبد الله بن سنان بن طريف، مولى بني هاشم.

### ولادته

لم نُحدِّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم رضي الله عنهم.

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد رضي الله عنه في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لدم واحد منهم.  
\* كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد.

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «وكان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبد الله رضي الله عنه» (٢).
- ٢- قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه: «كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يُطعن عليه في شيء» (٣).
- ٣- قال العلامة الحلي رضي الله عنه: «وكان كوفياً، ثقة من أصحابنا جليلاً، لا يُطعن عليه في شيء» (٤).

٤- قال ابن داود الحلي رضي الله عنه: «ثقة جليل، منزّه عن الطعن» (٥).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١١٤٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

### من مؤلفاته

كتاب الصلاة، الذي يُعرف بعمل يوم وليلة، كتاب الصلاة الكبير، كتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرَام.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/٢١٧ رقم ٦٩١٦ و٦٩١٩.

٢. رجال الكشي ٢/٧١٠ ح ٧٧٠.

٣. رجال النجاشي: ٢١٤ رقم ٥٥٨.

٤. خلاصة الأفعال: ١٩٢.

٥. رجال ابن داود: ١٢٠ رقم ١٢٠.

## عبد الله بن شريك العامري ﷺ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو المحجل، عبد الله بن شريك بن عدي العامري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

### صحبته

كان ﷺ من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق ﷺ.

### من أقوال الأنمة فيه

- ١- قال الإمام الباقر ﷺ: «كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف مكرون» (٢).
- ٢- قال الإمام الصادق ﷺ: «إني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، أنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه» (٣).
- ٣- قال الإمام الكاظم ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثم ينادى المنادي: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين» (٤).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال العلامة الخليّ فخر: «روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر ﷺ، وكان عندهما وجهاً مقدماً... وروى السيّد علي بن أحمد العقيشيئة عظيماً في حقّه» (٥).
- ٢- قال ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ): «كان غالباً في التشيع، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث

..... محمد أمين نجف

الثقات، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به» (٦).

٣- قال الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ): «وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليهم السلام.

### وفاته

لم نُحدِّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/٢٣٢ رقم ٦٩٣٠.
٢. رجال الكشي ٢/٤٨١ ح ٣٩٠.
٣. المصدر السابق ٢/٤٨١ ح ٣٩١.
٤. المصدر السابق ١/٤٣ ح ٢٠.
٥. خلاصة الأقوال: ١٩٧.
٦. كتاب المجروحين ٢/٢٦.
٧. مجمع الزوائد ٣/٢٣٦.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## عبد الله بن عروة الغفاري ﷺ (١)

### اسمه ونسبه

عبد الله بن عروة - أو عرزة - بن حراق الغفاري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### جوانب من حياته

\* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر ﷺ إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجية وفيها: «السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محمد السباوي ﷺ: «كان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان من أشرف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الموالاة منهم، وكان جدّهما حراق من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وممن حارب معه في حروبه الثلاث» (٣).

### خروجه للمعركة

قال أبو مخنف ﷺ: «فلما رأى أصحاب الحسين ﷺ أنهم قد كثروا وأتهم لا يقدرّون على أن يمنعوا حسيناً ولا أنفسهم، تنافسوا في أن يُقتلوا بين يديه، فجاء عبد الله وعبد الرحمن ابنا عرزة الغفاريان فقالا: يا أبا عبد الله، عليك السلام، حازنا العدو إليك، فأحببنا أن نُقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك، قال: مرحباً بكما، أدنوا منّي، فدنوا منه، فجعلنا يقاتلان قريباً منه، وأحدّهما يقول:

قد علمت حقاً بنو عقرّار وخندف بعد بني نزار

لنضربنّ معشر الفجّار بكلّ غضب صار مبتار

يا قوم ذودوا عن بني الأحرار بالمشرفي والقنا الخطّار» (٤).



### شهادته

استشهد عليه السلام في العاشر من المحرم عام ٦١ هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة.

- 
١. أنظر: إبصار العين في أنصار الحسين: ١٧٥.
  ٢. المزار للمشهدي: ٤٩٣.
  ٣. إبصار العين في أنصار الحسين: ١٧٥.
  ٤. مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٥٠.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليه السلام).....

## عبد الله بن مسكان (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، عبد الله بن مسكان الكوفي، مولى عنزة.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان (عليه السلام) من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (عليه السلام): «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه - من دون أولئك الستة الذين عدّناهم وسمّيناهم - ستة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان» (٢).

وعدّه الشيخ المفيد (عليه السلام) في رسالته العديدة من الفقهاء، والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي (عليه السلام): «ثقة، عين» (٣).

٢- قال الشيخ الطوسي (عليه السلام): «ثقة» (٤).

٣- قال الشيخ ابن داود الحلي (عليه السلام): «فقيه، عين، معظّم، من الستة الذين أجمعت العصابة على

تصديقهم وثقتهم» (٥).

محمد أمين نجف .....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٢٧٩) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

### من مؤلفاته

الإمامة، الحلال والحرام.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/٣٤٧ رقم ٧١٧٣.
٢. رجال الكشي ٢/٦٧٣ ح ٧٠٥.
٣. رجال النجاشي: ٢١٤ رقم ٥٥٩.
٤. الفهرست: ١٦٨ رقم ٤٤٠.
٥. رجال ابن داود: ١٢٤ رقم ٩٠٧.

## عبد الله بن المغيرة البجلي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، عبد الله بن المغيرة البجلي، مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا رضي الله عنهم.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقّه.

قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقّه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله رضي الله عنه، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، يباع السابري، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي» (٢).

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه: «كوفي، ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه» (٣).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٥٢١) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا رضي الله عنهم.

### من مؤلفاته

الزكاة، الصلاة، الفرائض، كتابي أصناف الكلام، الوضوء.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١١/ ٣٦٠ رقم ٧١٨٦.

محمد أمين نجف .....

٢. رجال الكتي ٢/٨٣٠ ح ١٠٥٠.

٣. رجال النجاشي: ٢١٥ رقم ٥٦١.

## عثمان بن حنيف الأنصاري (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحابته

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ والإمام علي ع.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع النبي ﷺ في معركة أحد وما بعدها من المعارك.

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي ع (٢).

\* عينه الإمام علي ع والياً على البصرة.

\* اشترك مع الإمام علي ع في حرب الجمل.

\* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

### موقفه من خلافة أبي بكر

أنكر ﷺ على أبي بكر جلوسه على عرش الخلافة، وتقدّمه على الإمام علي ع بقوله: «سمعنا رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي نجوم الأرض فلا تتقدّموهم، وقدّموهم فهم الولاة من بعدي، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، وأي أهل بيتك؟ فقال: علي والطاهرون من ولده. وقد بين ﷺ فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به، ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» (٣).

### موقفه من الناكثين

لمّا وصل الناكثون إلى ضواحي البصرة عسكروا، وكتبوا إلى عثمان بن حنيف أن أخل لنا دار الامارة، لكنّه لم يجبههم على كتابهم منتظراً كتاب الإمام علي ع ورأيه في ذلك.

..... محمد أمين نجف

ثم إن الإمام علي عليه السلام بعث كتاباً إلى عثمان جاء فيه: أما بعد، فإن البغاة عاهدوا الله ثم نكثوا، وتوجهوا إلى مصر، وساقهم الشيطان لطلبها لا يرضى الله به، والله أشد بأساً، وأشد تنكيلاً، فإذا قدموا عليك فادعهم إلى الطاعة والرجوع إلى الوفاء بالعهد والميثاق الذي فارقونا عليه، فإن أجابوا فأحسن جوارهم ما داموا عندك، وإن أبوا إلا التمسك بحبل النكث والخلاف، فناجزهم القتال حتى يحكم الله بينك وبينهم، وهو خير الحاكمين، وكتبت كتابي هذا إليك من الريدة، وأنا معجلاً لسير إليك إن شاء الله.

ثم إن عثمان أمر أبا الأسود الدؤلي وعمران بن الحصين الخزاعي أن يسيرا إلى القوم ويكلموهم، فانطلقا حتى وصلا إلى معسكر القوم، وكلما عائشة وطلحة والزبير، ثم رجعا إلى عثمان فاخبراه برأيهم، وأتهم يريدون قتاله.

أمر عثمان مناديه فنأدى في الناس: السلاح، السلاح، فاجتمعوا إليه وأخبرهم بما في نية القوم، وأمرهم بالوقوف على أبواب المدينة لمنعهم من الدخول إليها.

أقبل طلحة والزبير من المعسكر يريدان عثمان وجداه وأصحابه قد أخذوا بأفواه السكك فمضيا بمن معها حتى انتهوا إلى موضع الدباغين فاستقبلهم أصحاب ابن حنيفة وثقاتنا.

وفي الصباح من غد صفوا للحرب، وخرج عثمان بن حنيفة إليهما في أصحابه فناشدهما الله والإسلام، وأذكرهما بيعتها علياً عليه السلام، فقالا: نطلب بدم عثمان، فقال لهما: وما أنتما وذاك أين بنوه؟ أين بنو عمه الذين هم أحق به منكم! كلاً والله ولكنكما حسدتما، حيث اجتمع الناس عليه، وكتبنا ترجوان هذا الأمر، وتعملان له! وهل كان أحد أشد على عثمان قولاً منكما، فشتاه شتماً قبيحاً.

ثم إن عثمان حمل عليهم، واقتتل الناس قتالاً شديداً، ثم تجاوزوا واصطلحوا على أن يكتبينهم كتاب صلح فكتب:

هذا ما اصططح عليه عثمان بن حنيفة الأنصاري ومن معه من المؤمنين من شيعة أمير

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والائمة (عليه السلام).....

المؤمنين علي بن أبي طالب، وطلحة والزبير ومن معها من المؤمنين والمسلمين منشيعتها، أن لعثمان بن حنيف دار الامارة والرحبة والمسجد وبيت المال والمنبر، وأن لطلحة والزبير ومن معها أن ينزلوا حيث شاءوا من البصرة، ولا يضار بعضهم بعضاً في طريقولا فرضة ولا سوق ولا شرعة ولا مرفق، حتى يقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فإن أحبوا دخلوا فيما دخلت فيه الأمة، وإن أحبوا لحق كل قوم بهوهم، وما أحبوا منقتال أو سلم أو خروج أو إقامة، وعلى الفريقين بما كتبوا عهد الله وميثاقه، وأشد ما أخذهم على نبي من أنبيائه، من عهد وذمة.

وختم الكتاب، ورجع عثمان بن حنيف حتى دخل دار الامارة وقال لأصحابه: الحقوا رحمكم الله بأهلكم، وضعوا سلاحكم، وداووا جرحاكم، فمكثوا كذلك أياماً.

ثم إن طلحة والزبير قالوا: إن قدم علي ونحن على هذه الحال من القلة والضعف ليأخذن بأعناقنا، فأجعا على مراسلة القبائل واستمالة العرب، فأرسلنا إلى وجوه الناس وأهل الرياسة والشرف، يدعونهم إلى الطلب بدم عثمان، وخلع علي، وإخراج ابن حنيف من البصرة. فبايعهم على ذلك الأزدي وضبة وقيس بن عيلان كلها إلا الرجلين من القبيلة، كرهوا أمرهم فتواروا عنهم.

فلما استوثق لطلحة والزبير أمرهما، خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر، ومعهما أصحابهما، قد ألبسوهم الدروع، وظاهروا فوقها بالثياب، فانتھوا إلى المسجد وقت صلاة الفجر، وقد سبقهم عثمان بن حنيف إليه، وأقيمت الصلاة، فتقدم عثمان ليصلي بهم فأخره أصحاب طلحة والزبير، وقدموا الزبير، فجاءت السبابجة، وهم الشرط حرس بيت المال، فأخرجوا الزبير، وقدموا عثمان، فغلبهم أصحاب الزبير، فتقدموا الزبير وأخروا عثمان.

فلما انصرف الزبير منصلاته، صاح بأصحابه المسلحين: أن خذوا عثمان بن حنيف، فأخذوه بعد أن تضارب هو ومروان بن الحكم بسيفيهما، فلما أسر ضرب ضرب الموت، ومنتف حاجباه وأشفار عينيه، وكل شعرة في رأسه ووجهه، وأخذوا السبابجة وهم سبعون رجلاً، فانطلقوا



بهم وبعثانين حُنيف إلى عائشة، فقالت لأبان بن عثمان بن عفان: أُخرج إليه فاضرب عنقه، فإنَّ الأنصار قتلت أباك وأعانت على قتله.

فنادى عثمان: يا عائشة، ويا طلحة ويا زبير، إن أخي سهلبن حُنيف خليفة علي بن أبي طالب على المدينة، وأقسم بالله إن قتلتموني ليضعن السيف في بني أبيكم وأهلكم ورهطكم، فلا يبقى أحداً منكم. فكفّوا عنه، وخافوا أن يقع سهل بن حُنيف بعيالاتهم وأهلهم بالمدينة، فتركوه.

وأرسلت عائشة إلى الزبير أن أقتل السباجة، فذبحهم الزبير كما يذبح الغنم، وولي ذلك منهم عبد الله ابنه، وهم سبعون رجلاً، وبقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال، قالوا: لا ندفعه إليكم حتى يقدم أمير المؤمنين، فسار إليهم الزبير في جيش ليلاً، فأوقع بهم، وأخذ منهم خمسين أسيراً فقتلهم صبراً.

ثم أتهم خيروا عثمانين أن يقيم أو يلحق بعلي، فاختر الرحيل، فخلوا سبيله، فلحق بعلي عليه السلام، فلما رآه بكى، وقال له: فارقتك شيخاً، وجئتك أمرد. فقال علي عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون! قالها ثلاثاً (٤).

### وفاته

توفي عليه السلام في زمن معاوية بمدينة الكوفة.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٢/١١٧ رقم ٧٥٨٨.

٢. أنظر: رجال الكشي ١/١٨٤ ح ٧٨.

٣. الاحتجاج ١/١٠٣.

٤. أنظر: شرح نهج البلاغة ٩/٣١٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام .....

## عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عمرو، عثمان بن سعيد العمري الأسدي، ويقال له السّمان؛ لأنه كان يتجر بالسمن تسراً من العباسيين والمخالفين، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري والإمام المهدي عليهم السلام.

### مكانته

يكفي في سمو شأنه وعظيم مكانته أن اختاره الإمام المهدي عليه السلام سفيراً ونائباً عنه، مع وجود كوكبة من علماء الشيعة وخيارهم، وكانت له مكانة كبرى عند الشيعة، وقد اجمعوا على عدالته ووثاقته وأمانته.

### جوانب من حياته

\* كان بواباً وخداماً للإمام الهادي عليه السلام.

\* كان وكيلاً للإمامين العسكري والمهدي عليهم السلام.

\* كانت الشيعة تحمل إليه الحقوق الشرعية والهدايا ليوصلها إلى الإمام العسكري أو الإمام المهدي عليهم السلام.

\* كانت توقيعات الإمام المهدي عليه السلام تخرج على يديه ويد ابنه محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه الإمام العسكري عليه السلام بالأمر والنهي، والأجوبة عما يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه.

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الهادي عليه السلام: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أذاه

فَعَنِي يُؤَدِّيهِ» (٢).

٢- قال الإمام العسكري عليه السلام: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والميات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤدّي» (٣).

٣- قال الإمام العسكري عليه السلام: «اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم» (٤).

٤- خطاب الإمام المهدي عليه السلام لمحمد بن عثمان عند وفاة أبيه: «إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره ورضاء بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً في ما يقربه إلى الله عز وجل، نصر الله وجهه وأقاله عشرته» (٥).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ الطوسي قده: «جليل القدر، ثقة، وكيله عليه السلام» (٦)، أي: وكيل الإمام العسكري عليه السلام.

٢- قال الشيخ الطوسي قده: «ولهما (أي: له ولأبنته) منزلة جليظة عند الطائفة» (٧).

٣- قال العلامة الحلي قده: «ثقة، جليل القدر، وكيل أبي محمد عليه السلام» (٨).

#### نيابته وسفارته

عينه الإمام المهدي عليه السلام سفيراً أولاً له في عصر الغيبة الصغرى، وكانت سفارته من ربيع الأول ٢٦٠هـ إلى عام ٢٦٥هـ.

وقد نص الإمام العسكري عليه السلام على وكياله وسفارته أمام جماعة من أوليائه وشيعته في سامراء (٩).

كما نص الإمام المهدي عليه السلام على سفارته أمام جماعة جاءت من قم إلى دار الإمام العسكري عليه السلام في سامراء (١٠).

#### وفاته

توفي عليه السلام عام ٢٦٥هـ بالعاصمة بغداد، وُدفن فيها، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٢/١٢٢ رقم ٧٦٠٤.
٢. الغيبة للطوسي: ٣٥٤ ح ٣١٥.
٣. المصدر السابق.
٤. المصدر السابق: ٣٥٦ ح ٣١٧.
٥. كمال الدين وتمام النعمة: ٥١٠ ب ٤٥ ح ٤١.
٦. رجال الطوسي: ٤٠١ رقم ٥٨٧٧.
٧. المصدر السابق: ٤٤٧ رقم ٦٣٥١.
٨. خلاصة الأقوال: ٢٢٠.
٩. أنظر: الغيبة للطوسي: ٣٥٦ ح ٣١٧ و ح ٣١٩.
١٠. أنظر: كمال الدين وتمام النعمة: ٤٧٨ ب ٤٣ ح ٢٦.

## عثمان بن مظعون الجمحي رضي الله عنه (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو السائب، عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي القرشي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

**صحبته**

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

**جوانب من حياته**

\* أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً.

\* هاجر الهجرتين - إلى الحبشة أولاً ثم إلى المدينة المنورة ثانياً -.

\* أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري.

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في معركة بدر.

**من أقوال النبي والائمة فيه**

١- «لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إلهي بسلفنا الصالح عثمان بن

مظعون وأصحابه» (٢)

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات عثمان: «طوبى لك يا عثمان، لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها» (٣).

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل عثمان بن مظعون رضي الله عنه بعد موته» (٤).

٤- قال الإمام المهدي عليه السلام في زيارة الناحية: «السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمي عثمان

بن مظعون» (٥).

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال العلامة المجلسي قده: «كان من زهاد الصحابة وأكابرهما، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبه

حباً شديداً» (٦).

شخصيات مهمة من اصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

٢- قال الوحيد البهبهاني قاضي: «الزاهد العابد: الذي كان ترك الدنيا وترك اللذات والنساء، فشكت امرأته إلى رسول الله عليه السلام فمنعه عن ذلك، وكان أخاه من الرضاع على ما هو في بابي» (٧).

٣- قال سعد بن أبي وقاص: «كان عبداً مجتهداً من فضلاء الصحابة» (٨).

### تحريمه الخمر في الجاهلية

كان عليه السلام أحد من حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، وقال: «لا أشرب شراً يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني على أن أنكح كريمةتي. فلما حرّمت الخمر أتى وهو بالعوالي، فقيل له: يا عثمان، قد حرّمت الخمر. فقال: تبا لها، قد كان بصري فيها ثاقباً» (٩).

### عبادته وزهده

كان عليه السلام من أشدّ الناس اجتهاداً في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل، ووصل به الحدّ في العبادة أنّه ترك وتجنّب الشهوات بالمرّة، واعتزل النساء.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي عليه السلام فقالت: يا رسول الله، إنّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل. فخرج رسول الله عليه السلام مغضباً يحمل نعليه حتى جاء إلى عثمان فوجده يُصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله عليه السلام، فقال له: يا عثمان، لم يرسلني الله تعالى بالرهبانية، ولكن بعثني بالحنيفة السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي، فمن أحبّ فطرقي فليستن بسنتي، ومن ستى النكاح» (١٠).

### وصف الإمام علي له

قال عليه السلام: «كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان أكثر دهره صامتاً، فإن قال بذ القائلين، ونقع غليل السائلين، وكان ضعيفاً مستضعفاً، فإن جاء الحدّ فهو ليث عاد، وصل واد، لا يدلي بحجّة حتى يأتي قاضياً، كان لا يلوم أحداً على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره، وكان لا يشكو وجعاً إلاّ عند برثه، وكان يفعل ما يقول، ولا يقول ما لا يفعل،

..... محمد أمين نجف

وكان أن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت، وكان على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم، وكان إذا بدده أمران نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها، وتنافسوا فيها، فإن لم تستطيعوها فاعلموا إن أخذ القليل خير من ترك الكثير» (١١).

والمشار إليه بـ(كان لي فيما مضى أخ في الله) عثمان بن مظعون على أحد الأقوال. ويدل على أن المراد بالأخ هنا عثمان بن مظعون ما ورد من وصف الإمام علي عليه السلام لعثمان بالأخ، كقوله عليه السلام في وجه تسمية ولده بعثمان: «إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون» (١٢).

### وفاته

توفي عليه السلام عام ٢٥هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بمقبرة البقيع، وهو أول من دُفن فيها، وصلى رسول الله عليه صلاة الميت.

وروي «أنه عليه السلام أمر أن يبسط على قبر عثمان بن مظعون ثوب، وهو أول قبر بسط عليه ثوب» (١٣).

وروي أيضاً أنه عليه السلام «رش قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوى عليه التراب» (١٤).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٢/١٣٨ رقم ٧٦٣٤.
٢. الكافي ٣/٢٤١ ح ٤٧٣٠.
٣. التمهيد ٢١/٢٢٤.
٤. من لا يحضره الفقيه ١/١٦١ رقم ٤٥٠.
٥. المزار للمشهدى: ٤٨٩.
٦. معجم رجال الحديث ١٢/١٤٠ رقم ٧٦٣٤ نقلاً عن مرآة العقول.
٧. تعليقة على منهج المقال: ٢٤٠.
٨. الاستيعاب ٣/١٠٥٤.
٩. المصدر السابق ٣/١٠٥٥.
١٠. الكافي ٥/٤٩٤ ح ١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

١١. شرح نهج البلاغة ١٩/١٨٣ الخطبة ٢٩٥.

١٢. مقاتل الطالبيين: ٥٥.

١٣. دعائم الإسلام ١/٢٣٨.

١٤. المصدر السابق ١/٢٣٩.



## عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو طريف، عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن رضي الله عنهما.

### جوانب من حياته

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٢).

\* كان من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حول حديث الغدير، لما ناشدهم قائلاً: «أُنشد الله من شهد يوم غدیر خُم إلا قام» (٣).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش (٤).

\* اشترك مع الإمام الحسن رضي الله عنه في حربه مع معاوية بن أبي سفيان.

### من أقوال علماء السنة فيه

١- قال ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ): «كان جواداً شريفاً في قومه، معظماً عندهم وعند غيرهم، حاضر الجواب، روي عنه أنه قال: ما دخل عليّ وقت صلاة إلا وأنا مشتاق إليها. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمه إذا دخل عليه» (٥).

٢- قال ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): كان [أي: حاتم الطائي] جواداً مُمدّحاً في الجاهلية، وكذلك كان ابنه في الإسلام» (٦).

٣- قال خير الدين الزركلي: «أمير، صحابي، من الأجواد العقلاء، كان رئيس طي في

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....  
الجاهلية والإسلام» (٧).

### كرمه

كان ﷺ كريماً كأبيه حاتم الذي يُضرب بكرمه المثل، وفيه قال الشاعر:

بأبه اقتدى عدي في الكرم \* \* \* ومن يُشابهه أبه فما ظلم

يقال: «أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إننا أردناها فارغة. فأرسل إليه عدي: إنا لا نُعيرها فارغة» (٨).

### خروجه مع الإمام علي لمقاتلة الناكثين

جاء ﷺ مع رجال من عشيرته إلى الإمام علي بن أبي طالب لنصرته في مقاتلة الناكثين بحرب الجمل، فقام وقال: «أما بعد، فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله ﷺ، وأدبت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن وأتقى، وقد بلغنا أن رجلاً من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت. ثم أنشأ يقول:

ونحن نصرنا الله من قبل ذاكم \* \* \* وأنت بحق جتنا فستنصر

سكفك دون الناس طراً بأسرنا \* \* \* وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين ﷺ: جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيراً، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين» (٩).

### رسول علي إلى معاوية

«لما توادع علي بن معاوية بصفتين، اختلفت الرسل فيما بينهما رجاء الصلح، فأرسل علي بن أبي طالب إلى معاوية عدي بن حاتم، وشبث بن ربعي، ويزيد بن قيس، وزباد بن خصفة، فدخلوا على معاوية، فحمد الله عدي بن حاتم وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإننا أتيناك لندعوك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمتنا، ويحققن الله به دماء المسلمين، وندعوك إلى أفضلها سابقة،

محمد أمين نجف .....

وأحسنها في الإسلام آثاراً، وقد اجتمع له الناس، وقد أرشدهم الله بالذي رأوا فأتوا، فلم يبق أحد غيرك وغير مَنْ معك، فانت يا معاوية من قبل أن يصيبك الله وأصحابك بمثل يوم الجمل» (١٠).

### خروجه مع الإمام علي إلى صفين

خرج ﷺ مع الإمام علي رضي الله عنهما إلى صفين لمقاتلة معاوية، وقد أبلا فيها بلاء حسناً، وأصيب إحدى عينيه في الحرب، ومما قاله يوم صفين:

«أقول لما أن رأيت المجمع واجتمع الجندان وسط البلقعه  
هذا علي والهدى حقاً معه يا رب فاحفظه ولا تضيعه  
فإنه يخشاك رب فارفعه ومن أراد عييه فضعضه  
أو كاده بالبغي منك فاقمعه» (١١).

### خروجه مع الإمام الحسن لمقاتلة معاوية

بعدما حث الإمام الحسن رضي الله عنهما الناس على الخروج لمقاتلة معاوية، قام ﷺ خطيباً فقال: «أنا ابن حاتم، سبحان الله، ما أقبح هذا المقام؟ ألا تجيبون إمامكم وابن بنت نبيكم؟ أين خطباء مضر؟ أين المسلمون؟ أين الخواضون من أهل المصر الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعة؟ فإذا جدّ الجدّ فرواغون كالثعالب، أما تخافون مقاتله ولا عيبيها وعارها.  
ثم استقبل الحسن رضي الله عنهما بوجهه فقال: أصاب الله بك المرشد، وجنّبك المكاره، ووفّقك لما يحمد ورده وصدّره، فقد سمعنا مقاتلك، وانتهينا إلى أمرك، وسمعنا منك، وأطعناك فيما قلت وما رأيت، وهذا وجهي إلى معسكري فمن أحبّ ان يوافيني فليوافي.  
ثم مضى لوجهه، فخرج من المسجد ودأبته بالباب فركبها، ومضى إلى النخيلة، وأمر غلامه ان يلحقه بما يصلحه، وكان عدي أول الناس عسكراً» (١٢).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام .....

### دخوله على معاوية

دخل عليه السلام ذات يوم على معاوية بن أبي سفيان، وعنده عبد الله بن الزبير، فقال له ابن الزبير: «يا أبا طريف، متى ذهبت عينك؟ قال: يوم فر أبوك منهزماً فقتل، وضربت على قفاك وأنت هارب، وأنا مع الحق، وأنت مع الباطل.

فقال معاوية: ما فعل الطرفان - يعني طريفاً وطرافاً وطرفة أبناءه -؟ قال: قتلوا مع أمير المؤمنين عليه السلام. فقال له: ما أنصفك علي إذ قدم أبناءك وأخر أبناءه! قال: بل أنا ما أنصفته، قُتل وبقيت بعده» (١٣).

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ٦٨ هـ بالكوفة.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٢/١٤٧ رقم ٧٦٦١.
٢. أنظر: رجال الكشي ١/١٨٦ ح ٧٨.
٣. كتاب الولاية لابن عقدة: ١٩٦.
٤. أنظر: الكنى والألقاب ٣/١٧٥ رقم ٢٥.
٥. أسد الغابة ٣/٣٩٣.
٦. البداية والنهاية ٢/٢٧٠.
٧. الأعلام ٤/٢٢٠.
٨. تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٨٨.
٩. الأمالي للمفيد: ٢٩٦ مجلس ٣٥ ح ٦.
١٠. وقعة صفين: ١٩٧.
١١. شرح نهج البلاغة ٨/٥١.
١٢. مقاتل الطالبين: ٣٩.
١٣. مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٤٧.

## علي بن محمد السمري عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، علي بن محمد السمري.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الرابع الهجري.

### صحابته

كان عليه السلام من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام.

### مكانته

يكفي في سمو شأنه وعظيم مكانته أن اختاره الإمام المهدي عليه السلام سفيراً عنه، مع وجود كوكبة من علماء الشيعة وخيارهم.

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره: «جلالته أشهر من أن يذكر» (٢).
- ٢- قال الشيخ عباس القمي قدس سره: «الشيخ المعظم الجليل أبو الحسن، علي بن محمد السمري رضي الله تعالى عنه، قام بأمر النيابة» (٣).
- ٣- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره: «وثاقته وجلالته أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يحزر، وهو كالشمس في رابعة النهار» (٤).

### نيابته وسفارته

عيّنه الإمام المهدي عليه السلام سفيراً رابعاً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الثالث الحسين بن روح النوبختي، وكانت سفارته من شعبان ٣٢٦هـ إلى شعبان ٣٢٨هـ، وبذلك تكون سفارته أقصر السفارات، وبوفاته وقعت الغيبة الكبرى، وصارت السفارة عامة لمراجع الدين.

### من كراماته

من كراماته عليه السلام الدالة على ارتباطه واتصاله بالإمام المهدي عليه السلام أنه عزى جماعة من أهل قم-

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

وهو في بغداد - بوفاة الشيخ علي بن الحسين القمي - والد الشيخ الصدوق - فسجلوا الساعة واليوم والشهر، فورد خبر وفاة الشيخ القمي في قم، فكان مطابقاً لما أخبر به من حيث اليوم والساعة التي أخبر بها (٥).

### آخر توقيع من الإمام المهدي له

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» (٦).  
قال الراوي: وفي اليوم السادس من وصول التوقيع مرض عليه السلام، وانتقل إلى رحمة الله تعالى، وكان آخر ما تحدث به بعد أن سأله: من وصيكم بعدك؟ فقال: «الله أمره بالغه» (٧).

### وفاته

توفي عليه السلام في ١٥ شعبان ٣٢٨ هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف بزار (٨).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٣/١٨٢ رقم ٨٥٠٨، أعيان الشيعة ٤٨/٢.

٢. تعليقة على منهج المقال: ٢٥٨.

٣. الكنى والألقاب ٣/٢٦٨.

٤. مستدركات علم رجال الحديث ٥/٤٥٠ رقم ١٠٣٩٠.

٥. أنظر: كمال الدين وقام النعمة: ٥٠٣ ح ٣٢.

٦. المصدر السابق: ٥١٦ ح ٤٤.

٧. المصدر السابق: ٥١٦ ح ٤٤.

٨. أنظر: المصدر السابق: ٥٠٣ ح ٣٢.

## علي بن مهزيار الأهوازي عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، علي بن مهزيار الأهوازي بالدورقي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري.

### صحبه

كان عليه السلام من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام.

### جوانب من حياته

\* كان ممن روى النصّ عن الإمام الهادي عليه السلام على ابنه الإمام العسكري عليه السلام (٢).

\* كان وكيلاً عن الأئمة عليهم السلام في بعض المناطق.

### رسائله مع الإمام الجواد (٢)

بعث الإمام الجواد عليه السلام إليه عدة رسائل، وهي تكشف عن عظيم صلته بالإمام عليه السلام، وسمو

منزلته ومكانته عنده، ومن تلك الرسائل:

١- قال عليه السلام: «قد وصل إلي كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملأني سروراً، فسرك الله، وأنا أرجو من الله الكافي الدافع أن يكفي كيد كل كائد إن شاء الله».

٢- قال عليه السلام: «وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلّصهم الله وفرج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل، سرك الله بالجنتة، ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة، وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل».

٣- قال عليه السلام: «وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك، ومن خلفك، وفي كل حالاتك، فأبشر فإني أرجو أن يدفع الله عنك».

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قده: «اختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وتوكل له، وعظم محله منه،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والائمة عليهم السلام.....  
وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام، وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه  
توقعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يُطعن عليه، صحيحاً اعتقاده» (٤).

٢- قال الشيخ الطوسي قده: «جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة وثلاثون كتاباً» (٥).

٣- قال الشيخ حسن صاحب المعالم قده: «وغير ذلك من أخبار تدل على حال جليل وفخر  
عظيم» (٦).

### عبادته

كان عليه السلام قمة في العبادة والطاعة، وبلغ من عبادته أنه «إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا  
يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركة  
البعير» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ  
زهاء (٤٣٧) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا، والإمام الجواد، والإمام  
المهادي عليهم السلام.

### من مؤلفاته

الأنبياء، البشارات، التفسير، الحج، الحدود، حروف القرآن، الديات، الزكاة، الصلاة،  
الصوم، الطلاق، الفضائل، القائم، النوادر، الوضوء.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٣/٢٠٦ رقم ٨٥٥٣.

٢. أنظر: الكافي ١/٣٢٦ ح ٦، الإرشاد ٢/٣١٦.

٣. أنظر: رجال الكشي ٢/٨٢٦ ح ١٠٤٠.

٤. رجال النجاشي: ٢٥٣ رقم ٦٦٤.



٥. الفهرست: ١٥٢ رقم ٣٧٩.
٦. التحرير الطاووسي: ٣٧٠ رقم ٢٥٨.
٧. رجال الكشي ٢/ ٨٢٥ ح ١٠٣٨.

## علي بن يقطين ؓ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد.

### ولادته

ولد ﷺ عام ١٢٤ هـ بالكوفة.

### صحيته

كان ﷺ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم ؓ.

### جوانب من حياته

\* كان ممن روى النص عن الإمام الكاظم علي ابنه الإمام الرضا ؓ (٢).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الكاظم ؓ: «ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار» (٣).

٢- قال الإمام الكاظم ؓ له: «ضمن لي الكاهلي وعياله، وأضمن لك الجنة. فزعم ابن

أخيه (أي: ابن أخ الكاهلي): أن علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين في ذلك، حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقرباته وجيرانه» (٤).

٣- قال الإمام الرضا ؓ: «أما أن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض (يعني أبا

الحسن ؓ)» (٥).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ المفيد ؓ: «فممن روى النص على الرضا علي بن موسى ؓ بالإمامة من

آبيه، والإشارة إليه منه بذلك، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته:...

وعلي بن يقطين» (٦).

٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في الطائفة» (٧).

٣- قال الشيخ ابن شهر آشوب رحمته الله: «ومن خواص أصحابه (أي: أصحاب الإمام الكاظم) علي بن يقطين» (٨).

٤- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف رحمته الله: «قطعي الوثاقة والجلالة جداً» (٩).

#### وزارته في البلاط العباسي

كان عليه السلام وزيراً للحاكم العباسي هارون الرشيد، ويذهب كتاب الشيعة إلى أن بقاءه في البلاط العباسي كان بتوصية من الإمام الكاظم عليه السلام؛ لحماية المظلومين، ودعم اتباع أهل البيت عليهم السلام.

فقد قال الإمام الكاظم عليه السلام له: «يا علي، إن الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا علي» (١٠).

كما قال عليه السلام له: «أضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً. فقال علي: جعلت فداك، وما الخصلة التي أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟»

قال عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس. فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟

فقال عليه السلام: تضمن أن لا يأتيك ولي أبداً إلا أكرمته» (١١).

كما قال عليه السلام له: «كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان» (١٢).

من هنا وثّقي به إلى هارون مراراً، وذكر له مذهبه واتّصاله بالإمام الكاظم عليه السلام، بيد أنه سلّم من أذاه، ولم يصل إليه سوء.

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٨٧) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### من أولاده

١- الحسن، قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه فيه: «كان فقيهاً متكلماً، روى عن أبي الحسن والرضا رضي الله عنه» (١٣).

٢- الحسين، وثقه الشيخالطوسي والعلامة الحلي (١٤).

### من مؤلفاته

كتاب ما سُئل عنه الصادق رضي الله عنه من الملاحم، كتاب مناظرة الشاك بحضرة الصادق رضي الله عنه، مسائل عن الكاظم رضي الله عنه.

### وفاته

تُوفِّي رضي الله عنه عام ١٨٢ هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٣/٢٤٣ رقم ٨٦٠١.
٢. الإرشاد ٢/٢٤٨.
٣. رجال الكشي ٢/٧٢٩ ح ٨٠٨.
٤. المصدر السابق ٢/٧٣٤ رقم ٨٢٠.
٥. المصدر السابق ٢/٧٣٠ ح ٨٠٩.
٦. الإرشاد ٢/٢٤٧.
٧. الفهرست: ١٥٤ رقم ٣٨٨.
٨. مناقب آل أبي طالب ٣/٤٣٨.
٩. اتقان المقال: ٩٩.
١٠. رجال الكشي ٢/٧٣١ ح ٨١٧.
١١. أنظر: المصدر السابق ح ٨١٨.
١٢. تحف العقول: ٤١٠.
١٣. رجال النجاشي: ٤٥ رقم ٩١.
١٤. أنظر: رجال الطوسي: ٣٥٥ رقم ٥٢٥٩، خلاصة الأقوال: ١١٤.

## عمار بن ياسر رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو يقظان، عمار بن ياسر بن عامر، مولى بني مخزوم.

### ولادته

ولد رضي الله عنه في مكة المكرمة، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته.

### أبواه

بعد أن اعتنق أبواها الدين الإسلامي تعرّضاً للتعذيب الشديد من قبل قريش، فصبرا عليه من أجل الإسلام، والدفاع عن النبي صلى الله عليه وآله حتى نالا الشهادة، وعندما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى تعذيبهم يعدهم بالجنة بقوله: «صبراً يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة» (٢).

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* كان من السابقين إلى الإسلام، وتحمل الأذى الكثير في سبيل الله عندما كان في مكة، شأنه في ذلك شأن الأبرار من الصحابة الذين أسلموا في بداية الدعوة السرية.

\* هاجر الهجرتين - إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وإلى المدينة المنورة - وصلى إلى القبلتين، وباع بيعة الرضوان.

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وآله في حروبه كلها: بدر، وأحد، والخندق....

\* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

\* كان من المشاركين في توديع أبي ذر حين نُفي إلى الربذة، رغم المرسوم الصادر بالمنع من ذلك.

\* كان أحد الأركان الأربعة (٣) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي رضي الله عنه بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام .....  
وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعتمار (٤).

\* اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.  
\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا عليه السلام بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلام، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... وعتمار بن ياسر... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (٥).

### من أقوال النبي والإمام علي فيه

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلّا، إنّ عتماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه» (٦).

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «دم عتمار ولحمه حرام على النار أن تأكله أو تمسه» (٧).

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام: «الجنة تشناق إليك، وإلى عتمار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد» (٨).

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عتمار مع الحق، والحق مع عتمار يدور معه حيثما دار» (٩).

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من عادى عتماراً عاداه الله، ومن أبغض عتماراً أبغضه الله» (١٠).

٦- قال الإمام علي عليه السلام: «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعتمار وحذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام».

قال الشيخ الصدوق قده: «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين» (١١).

### إيمانه

يُعدّ من القلة القليلة التي شهد لهم الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام بالدرجات الرفيعة، والمراتب العالية من الإيمان.

ففي كتاب الله تعالى تُذكر ظلامته من جهة، ويوصف قلبه المؤمن بالاطمئنان من جهة ثانية،

ومن جهة ثالثة يُلمس له العذر ويصبح موقفه حكماً شرعياً، فأنزل الله عزّ وجل قوله الكريم: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ (١٢)، فعندها قال النبي ﷺ: «يا عتار، إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عزّ وجل عُذرك، وأمرك أن تعود إن عادوا» (١٣).

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان ﷺ من الإثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي ﷺ، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، لا تجعل لنفسك حقاً جعله الله عزّ وجل لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله ﷺ وخالفه في أهل بيته، وأردد الحق إلى أهله تحف ظهرك، وتقل وزرك، وتلقى رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ثم يصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك، ويسألك عما فعلت» (١٤).

### شهادته بحديث الفدير

كان ﷺ من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله ﷺ لما قام فأخبر به. فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسليان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فإني راجعت ربّي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغنها أو ليعذبني» (١٥).

### شعره وخطبه

كان شعره ﷺ مرآة عاكسة لما جال في قلبه، فترنّم بأمجاد إمامه أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله، فكان يقول:

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

إني لعمار وشيخي ياسر صاح كلانا مؤمن مهاجر  
طلحة فيها والزبير غادر والحق في كف علي ظاهر (١٦).

وقال:

سيروا إلى الأحزاب أعداء النبي \* \* \* سيروا فخير الناس أتباع علي  
هذا أوان طاب سل المشرفي \* \* \* وقودنا الخيل وهز السمهري (١٧).

وأما خطبه، فهي مثمرة بروائع من الكلمات والاحتجاجات الغلابة، فنأدى بالناس بعد أن  
تمت البيعة لعثمان بقوله: «يا معشر المسلمين، إنا قد كنّا وما كنّا نستطيع الكلام قلة وذلة، فأعزنا  
الله بدينه، وأكرمنا برسوله، فالحمد لله رب العالمين.

يا معشر قريش، إلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم! تحولونه ها هنا مرة، وها  
هنا مرة، وما أنا آمن أن ينزعه الله منكم ويضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في  
غير أهله» (١٨).

### كيفية شهادته

قال رسول الله ﷺ: «يا عمار، إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم  
تقتلك الفئة الباغية.

قلت: يا رسول الله، أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم، على رضا الله ورضاي،  
ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه» (١٩).

برز ﷺ إلى القتال في صفين وقاتل قتال الأبطال، ثم دعا بشربة من ماء، فتيل له: ما معنا  
ماء، قام إليه رجل من الأنصار فسقاه شربة من لبن، لما شربه قال: «هكذا عهد إلي رسول  
الله ﷺ أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن» (٢٠).

ثم حمل على القوم فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، وحمل عليه ابن جؤن السكوني، وأبو العادية



الفزاري، فطعنه الفزاري، واحتز رأسه ابن جون.

### شهادته

استشهد عليه السلام في شهر صفر ٣٧هـ بحرب صفين، وصلى على جثمانه الإمام علي عليه السلام، ودُفن في منطقة صفين (٢١).

### تأبينه

حسبه عليه السلام من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام علي عليه السلام وتلّفه عليه، وتشوق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق! أين عتار! وأين ابن التيهان! وأين ذو الشهادتين! - أي خزيمة بن ثابت الأنصاري - وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية» (٢٢).

ثم قال عليه السلام: «إنا لله وإنا إليه راجعون، إن امرؤ لم يدخل عليه مصيبة من قتل عتار فما هو من الإسلام في شيء، ثم قال علي: رحم الله عتاراً يوم يُبعث، ورحم الله عتاراً يوم يُسأل» (٢٣).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٣/ ٢٨٢ رقم ٨٦٦٤.

٢. الاستيعاب ٤/ ١٥٨٩ ح ٢٨٢٢.

٣. الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت عليهم السلام، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم (تنقيح المقال ١٨/ ١٣٦).

٤. أنظر: الاختصاص: ٦.

٥. عيون أخبار الرضا ١/ ١٣٤ ح ١.

٦. تفسير جوامع الجامع ٢/ ٣٥٠.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤٣/ ٤٠١.

٨. الحصال: ٣٠٣ ح ٨٠.

٩. الاستغاثة ١/ ٥٤.

١٠. مسند أحمد ٤/ ٨٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام

١١. الخصال: ٣٦١ ح ٥٠.
١٢. النحل: ١٠٦.
١٣. قرب الإسناد: ١٢ ح ٣٨.
١٤. الخصال: ٤٦٤ ح ٤.
١٥. كتاب سليم بن قيس: ١٩٩.
١٦. مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٤٥.
١٧. وقعة صفين: ١٠١.
١٨. السقيفة وفدك: ٩٢.
١٩. كفاية الأثر: ١٢٢.
٢٠. المصدر السابق: ١٢٣.
٢١. أنظر: قرب الإسناد: ١٣٨ رقم ٤٨٦.
٢٢. شرح نهج البلاغة ١٠/ ٩٩ الخطبة ١٨٣.
٢٣. كتاب الفتوح ٣/ ١٦٠.

## عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

عمرو بن الحمق بن الكاهن أو الكاهل الخزاعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمامين عليهما السلام.

### جوانب من حياته

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٢).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة

الجيش.

\* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

\* سقى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «اللهم متّعه بشبابه»، فمرّت عليه ثمانون سنة لا يُرى في لحيته شعرة

بيضاء» (٣).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الحسين رضي الله عنه في رسالته إلى معاوية: «أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، العبد الصالح الذي أبلته العبادة، فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعدما آمنته وأعطيته من عهود الله وموائيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافاً بذلك العهد» (٤).

٢- قال الإمام الكاظم رضي الله عنه: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله

رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثم ينادي مناد: أين حواري علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
فيقوم عمرو بن الحمق...فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من  
التابعين»(٥).

### ولاؤه للإمام علي

كان عليه السلام من المتمسكين والموالين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام قولاً وعملاً، فقد قال للإمام  
علي عليه السلام في وقعة صفين: «والله، ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها، ولا لالتباس السلطان ترفع  
به ذكري، إلا لأنك ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما، وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة  
سيدة نساء العالمين عليها السلام، وأبو الذرية التي بقيت لرسول الله عليه السلام، وأعظم سهماً للإسلام من  
المهاجرين والأنصار.

والله، لو كلفني نقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي أبدأ حتى يأتي علي يومي، وفي  
يدي سيفي أهرز به عدوك، وأقوي به وليك، ويعلو به الله كعبك، ويفلج به حججك، ما ظننت  
أني أديت من حقك كل الحق الذي يجب لك علي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم نور قلبه باليقين، واهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي  
مائة مثلك»(٦).

قال عليه السلام يوم صفين:

«تقول عرسي لما أن رأت أرقى ماذا يهيجك من أصحاب صفينا  
ألست في عصبه يهدي الإله بهم لا يظلمون ولا بغياً يريدونا  
فقلت إني على ما كان من سدر أخشى عواقب أمر سوف يأتينا  
إدالة القوم في أمر يراد بنا فاقنى حياء وكفني ما تقولينا»(٧).

### شهادته

استشهد عليه السلام عام ٥٠هـ وقيل: ٥١هـ، بالموصل في شمال العراق، وأرسل برأسه إلى معاوية  
هدية، وهو «أول رأس أهدي في الإسلام»(٨).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩٦/١٤ رقم ٨٩٠٢.
٢. أنظر: رجال الكشي ١٨٦/١ ح ٧٨.
٣. شجرة طوبى ٨١/١.
٤. رجال الكشي ١/٢٥٣ ح ٩٩.
٥. المصدر السابق ١/٤٣ ح ٢٠.
٦. الاختصاص: ١٤.
٧. وقعة صفين: ٣٨١.
٨. المصنّف لابن أبي شيبه ٧/٧٢٣.

## عيسى بن عبد الله الأشعري القمي رحمته الله (١)

### اسمه ونسبه

عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

### صحبه

كان رحمته الله من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم رحمتهما الله.

### من أقوال الإمام الصادق فيه

١- عن يونس بن يعقوب قال: «كنت بالمدينة، فاستقبلني جعفر بن محمد رحمته الله في بعض أزقتها، فقال: اذهب يا يونس، فإنّ بالباب رجلاً ممّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل قم. قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله رحمته الله على حمار، فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: أدخلوا، ثمّ قال: يا يونس، أحسب أنّك أنكرت قولي لك أنّ عيسى بن عبد الله ممّا أهل البيت؟ قال: قلت: إي والله جعلت فداك، لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟

قال: يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل ممّا حيّاً، وهو ممّا ميتاً» (٢).

٢- عن يونس بن يعقوب قال: «دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله رحمته الله، فأوصاه بأشياء ثمّ ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: أدعه، فانصرف إليه فخرج إليه فأوصاه بأشياء، ثمّ ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: أدعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء.

ثمّ قال له: يا عيسى بن عبد الله، إنّ الله عزّ وجل يقول: وأمر أهلك بالصلاة، وأنك ممّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصلّ ستّ ركعات، قال:

..... محمد أمين نجف

ثم ودّعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف» (٣).

### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ ابن داود الحلي رحمته الله: «ثقة، قبل الصادق عليه السلام بين عينيه وقال: أنت منا» (٤).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام.

### من أولاده

أبو علي، محمد، قال عنه الشيخ النجاشي رحمته الله: «شيخ القميين، ووجه الأشاعرة، متقدم عند السلطان، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب الخطب» (٥).

### من مؤلفاته

له مسائل عن الإمام الرضا عليه السلام.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٤/٢١١ رقم ٩٢١٣.

٢. الأمالي للشيخ المفيد: ١٤٠ ح ٦.

٣. رجال الكشي ٢/٦٢٥ ح ٦١٠.

٤. رجال ابن داود: ١٤٩ رقم ١١٧٣.

٥. رجال النجاشي: ٣٣٨ رقم ٩٠٥.

## فضة النوبية خادمة الزهراء ﷺ

### اسمها ونسبها

فضة النوبية، قيل: أمها بنت ملك الهند (١).

### ولادتها

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ومكان ولادتها، إلا أنها من أعلام القرن الأول الهجري.

### خدمتها

كانت (رضي الله عنها) خادمة وجارية من جواري رسول الله ﷺ، ثم أهداها إلى ابنته فاطمة الزهراء ﷺ بعد زواجها، فكانت تخدمها، وبعد شهادة الزهراء ﷺ كانت تخدم الإمام علي ﷺ.

### نشأتها

نشأت (رضي الله عنها) وترّبت في بيت النبوة والرسالة، فنهلت من آداب أهل البيت ﷺ، وأخلاقهم وعلومهم بحكم ملازمتها لمولاتها وسيدتها الزهراء ﷺ، مما غرس في نفسها معاني الكمال والفضيلة، فكانت على درجة من الإيثار والتقوى والزهد والورع، إضافة إلى بلاغتها وحسن نطقها.

### زواجها

بعد شهادة السيدة الزهراء ﷺ تزوّجها الإمام علي ﷺ من أبي ثعلبة الحبشي، وولدت منه ولداً، ثم تزوّجها من بعده سليك الغطفاني (٢).

### معرفة باهل البيت

كانت (رضي الله عنها) عارفة بمقام ومنزلة أهل البيت ﷺ حق المعرفة، فقد «روى ورقة بن عبد الله الأزدي قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقتها، وهي تقول: اللهم رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، ورب محمد خير الأنام ﷺ البررة الكرام، أسألك أن تحشرنى معساداتي الطاهرين، وأبنائهم الغر



المحجّلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين، أنّ موالى خيرة الأخيار، وصفوة الأبرار، والذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار» (٣).

### علمها رسول الله دعاء

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية، وكانت تشاظرها الخدمة، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء تدعو به، فقالت لها فاطمة: أتعجبتين أو تحبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدي وأحتطب، فذهبت واحتطبتويدها حزمة، وأرادت حملها فعجزت، فدعت بالدعاء الذي علمها وهو: يا واحد ليسكمتله أحد، تيمت كل أحد، وتفني كل أحد، وأنت على عرشك واحد، ولا تأخذه سنة ولا نوم، فجاء أعرابي كأنه من أزدشنوة فحمل الحزمة إلى باب فاطمة» (٤).

### وقاؤها بالنذر

قال الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾، ذكر المفسرون طبقاً لروايات وردت بهذا المضمون بأن الآية ٥-٢٢ من سورة هل أتى - الإنسان - نزلت في بيان فضل الذين وفوا بنذرهم لله تعالى، وهم: الإمام علي، والسيدة فاطمة الزهراء، والإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وجاريتهم فضة، الذين نذروا إن برئ الحسنان عليهما السلام من مرضهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكرًا لله تعالى، ولما صاموا أعطوا أظفارهم يوماً لمسكين، وآخر ليتيم، ويوماً آخر لأسير قربة إلى الله تعالى، وباتوا جوعاً ثلاثة أيام لم يذوقوا إلا الماء في قصة مشهورة، فجزاهم الله تعالى على عملهم هذا الجنة (٥).

### تكلمها بالقرآن

كانت (رضي الله عنها) مدة عشرين سنة لا تتكلم إلا بالقرآن الكريم، وهذا دليل على أنها كانت حافظة له، قال «أبو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم: انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها: من أنت؟ فقالت: ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، فسلمت عليها.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

فقلتما تصنعين هاهنا؟ قالت: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ﴾، فقلت: أمن الجن أنت أم من الإنس؟ قالت: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾، فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: ﴿تُادُونِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾، فقلت: أين تقصدين؟ قالت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ فقلت: متى انقطعت؟ قالت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾، فأطعمتها، ثم قلت: هروليوتعجلي، قالت: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

فقلت: أردفك، فقالت: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، فنزلت فأركبتها، فقالت: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾، فلما أدركنا القافلة قلت لها: ألك أحد فيها؟ قالت: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾، ﴿يَا مُوسَى إِنَّا أَنَا رَبُّكَ﴾، فصحت بهذه الأسماء فإذا بأربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت: من هؤلاء منك؟ قالت: ﴿الْمَالُ وَالنُّونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، فلما أتوها فقالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾، فكافوني بأشياء، فقالت: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، فزادوا عليّ، فسألتهم عنها فقالوا: هذه أمنا فضة جارية الزهراء ﷺ، ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن» (٦).

#### موقفها من ابن ملجم

«لما حُل [الإمام علي عليه السلام] من مصلاه، والناس من حوله قد أشرفوا عليها لهلكة من شدة البكاء والنحيب، وبلغوا به منزله، ومعهم ابن ملجم موثقاً، وأقبلت فضة أمة فاطمة الزهراء وبيدها حربة، فقالت: أموالي ذروني أضربعدو الله بهذه الحربة، فأشفي بعض جوى صدري، فقد أحرقت فؤادي، وأقلقرقادي، وهيج حزني، وأوهى ركني، وأجرى دمعني، وهتك ستري، واجتث أصلي وفخري، وانقضت عليه كالشهاب، فقال لها الحسن عليه السلام: اصبري يا أمة الله، وردّها إلى الدار.

فقال لابن ملجم: ويلك يا عدو الله، أفجعتنا وجميعاً للإسلام، فمصيرك إلى النار، ولا بأس على سيدي فلقد قتل في جنب الله، واختنقت بعيرتها، فقال لها ابن ملجم: يا أمة الله، أبكي على نفسك إن كتابكية، فلقد سقيته السم حتى عذقه، ولو كانت هذه الضربة على من في الأرض لأفتنهم جميعاً» (٧).

### ملازمتها للسيدة زينب

كانت (رضي الله عنها) ملازمة للسيدة زينب عليها السلام بعد شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام، ولم تفارقها حتى في خروجها إلى كربلاء مع أخيها الإمام الحسين عليه السلام، كما أنها أخذت معها في ركب السبايا من كربلاء إلى الشام.

وروي أنها جاءت مع السيدة زينب عليها السلام إلى الشام، وبقيت ملازمة لها حتى توفيت عليها السلام، فجاورت قبرها بعد وفاتها، حتى توفيت.

### وفاتها

تُوفيت (رضي الله عنها) بالشام، ودُفنت في مقبرة باب الصغير فيدمشق.

١. أنظر: مشارق أنوار اليقين للمحافظ رجب البرسي: ١٢١.
٢. أنظر: شرح الأخبار ٢/٣٢٨ ح ٦٧٢.
٣. بحار الأنوار ٤٣/١٧٤ ب ٧ ح ١٥.
٤. الإصابة ٨/٢٨٢ رقم ١١٦٣٢ نقلاً عن ابن صخر في فوائده وابن بشكوال في كتاب المستغيثين.
٥. أنظر: تفسير فرات الكوفي: ٥٢٠، تفسير القمي ٢/٣٩٨، الأمالي للصدوق: ٢٢٩ ح ٣٩٠.
٦. مناقب آل أبي طالب ٣/١٢١.
٧. وفيات الأئمة: ٥٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

## الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو محمد، الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيشابوري .

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في نيشابور باعتباره نيشابوري.

**صحابته**

كان رحمته الله من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

**من أقوال الإمام العسكري فيه**

١- قال عليه السلام: «رحم الله الفضل» (٢).

٢- قال عليه السلام: «أعبط أهل خراسان بمكاننا الفضل بن شاذان، وكونه يسنأ ظهرهم» (٣).

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال الشيخ النجاشي رحمته الله:

«كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلاله في هذا الطائفة، وهو في قدرها شهر من أن نصفه» (٤).

٢- قال الشيخ الطوسي رحمته الله: «فقيه، متكلم، جليل القدر» (٥).

٣- قال العلامة الخلي رحمته الله: «كان ثقة، جليلاً، فقيهاً، متكلياً، له عظم شأن في هذه الطائفة» (٦).

**روايته للحديث**

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٧٧٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام.

**من مؤلفاته**

محمد أمين نجف .....

إثبات الرجعة، الإيضاح، الإيذان، الخصال في الإمامة، العِلل، الفرائض الكبير، الفرائض الأوسط، الفرائض الصغير، مسائل البلدان، معرفة الهدى والضلالة، المعيار والموازنة، الملاحم، النجاح في عمل شهر رمضان.

### وفاته

تُوفِّي ﷺ عام ٢٦٠ هـ بمدينة نيشابور، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٤/٣٠٩ رقم ٩٣٧٤.
٢. رجال الكشي ٢/٨١٨ ح ١٠٢٣.
٣. المصدر السابق ٢/٨١٨ ح ١٠٢٧.
٤. رجال النجاشي: ٣٠٧ رقم ٨٤.
٥. الفهرست: ١٩٧ رقم ٥٦٣.
٦. خلاصة الأقوال: ٢٢٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

## الفضيل بن يسار النهدي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، الفضيل بن يسار النهدي، مولى لبني نهد.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الباقر والصادق رضي الله عنهما.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله رضي الله عنهما، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفضه الأولين ستة: زرارة... والفضيل بن يسار» (٢).

وعده الشيخ المفيد رضي الله عنه في رسالته العديدة من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذم واحد منهم.

### من أقوال الأنمة فيه

١- كان الإمام الباقر رضي الله عنه إذا دخل عليه الفضيل يقول: «بخ بخ بشر المختين، مرحباً بمن تأنس به الأرض» (٣).

٢- كان الإمام الصادق رضي الله عنه إذا رأى الفضيل يقول: «بشر المختين، من أحب أن ينظر رجلاً من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» (٤).

٣- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «إن الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار» (٥).

٤- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «إن فضيلاً من أصحاب أبي، وآتي لأحب الرجل أن يحب

أصحاب أبيه» (٦).

٥- قال الإمام الصادق عليه السلام: رحم الله الفضيل بن يسار، هو من أهل البيت» (٧).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قده: «ثقة» (٨).

٢- قال الشيخ الطوسي قده: «بصري، ثقة» (٩).

٣- قال العلامة الحلي قده: «ثقة عين، جليل القدر» (١٠).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ

زهاء (٢٥٤) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

#### من أولاده

أبو محمد، القاسم، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومنا رواة الثقات، وله كتاب.

#### من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

#### وفاته

توفي عليه السلام في أيام الإمام الصادق عليه السلام، علماً أن شهادته عليه السلام كانت عام ١٤٨ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٤/٣٥٦ رقم ٩٤٥٦.

٢. رجال الكشي ٢/٥٠٧ ح ٤٣١.

٣. المصدر السابق ٢/٤٧٣ ح ٣٨٠.

٤. المصدر السابق ٢/٤٧٢ ح ٣٧٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٥. المصدر السابق ٤٧٣/٢ ح ٣٧٨.
٦. المصدر السابق ٤٧٣/٢ ح ٣٨٠.
٧. من لا يحضره الفقيه ٤/٤٤١.
٨. رجال النجاشي: ٣٠٩ رقم ٨٤٦.
٩. رجال الطوسي: ١٤٣ رقم ١٥٤٥.
١٠. خلاصة الأقوال: ٢٢٨.



## القاسم بن محمد بن أبي بكر عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، أو أبو عبد الرحمن، القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

### أمّه

قيل: أنها أخت السيّدة شاه زنان بنت يزدجر ملك الفرس، زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وأمّ الإمام زين العابدين عليه السلام (٢).

### زوجته

ابنة عمّه، السيّدة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي.

### صحابته

كان عليه السلام من أصحاب الإمامين زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام.

### جوانب من حياته

\* كانت ابنته أمّ فروة فاطمة زوجة الإمام الباقر، وأمّ الإمام الصادق عليه السلام.

\* كانت ابنته أمّ حكيم زوجة القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيّار، وأمّ أبو

هاشم الجعفري، وداود بن القاسم.

### من أقوال الإمام الصادق فيه

قال عليه السلام: «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من

ثقات علي بن الحسين عليه السلام» (٣).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الواقدي (ت: ٢٠٧هـ): «وكان ثقة، وكان رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً، كثير الحديث

ورعاً» (٤).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٢- قال العجلي (ت: ٢٦١هـ): «وكان من خيار التابعين وفقهائهم، مدني تابعي ثقة نزه، رجل صالح» (٥).

٣- قال ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ): «من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً وفقهاً، وكان صموتاً لا يتكلم» (٦).

٤- قال الشهيد الثاني قدس سره: «أحد فتياء المدينة المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين» (٧).

### وفاته

تُوفي ﷺ ما بين عام ١٠٢هـ إلى ١٠٨هـ بقديد - موضع قرب مكة - ودُفن بالمشلل.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٤٨/١٥ رقم ٩٥٥٨.

٢. أنظر: الإرشاد ١٣٧/٢.

٣. الكافي ٤٧٢/١ ح ١.

٤. الطبقات الكبرى ١٩٤/٥.

٥. معرفة الثقات ٢١١/٢.

٦. الثقات ٣٠٢/٥.

٧. منية المرید: ٢٨٦.

## قبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو همدان، قبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري.

**صحبه**

كان عليه السلام من أصحاب الإمام علي عليه السلام.

**جوانب من حياته**

\* ذكره الشيخ المفيد رحمته الله من السابقين المقرّبين من الإمام علي عليه السلام (٢).

\* دفع إليه الإمام علي عليه السلام لواء يوم صفّين في قبال غلام عمرو بن العاص الذي كان قد رفع لواء.

**من أقوال الإمام الصادق فيه**

قال عليه السلام: «كان قبر غلام علي يحبّ عليّاً عليه السلام حبّاً شديداً» (٣).

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال السيّد علي البروجردي رحمته الله: «فيه أحاديث دالة على حسن حاله وخلوصه» (٤).

٢- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي رحمته الله: «من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

ومولاه، مشكور ثقة عدل» (٥).

**تبيين الإمام علي له أهمية الولاية**

«يا قبر، إنّ الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والإنس والشمس وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وظهر وعذب، وما لم يقبل منه خبث وردئ

وتن» (٦).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### قتله للفلاة بأمر الإمام علي

«روي أن سبعين رجلاً من الزط أتوه عشيّة بعد قتال أهل البصرة يدعونه إلهاً بلسانهم، وسجدوا له، قال لهم: ويلكم، لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا عليه، فقال: فإن لم ترجعوا عتياً قلتم في وتوبوا إلى الله لأقتلنكم.»

قال: فأبوا، فخذ لهم أحاديث، وأوقد ناراً، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار، ثم قال:

إني إذا أبصرت أمراً منكراً أوقدت ناراً ودعوت قنبراً

ثم احتفرت حفراً فحفرأ وقنبر يخطم خطماً منكراً» (٧).

### عدالته

ورد في صحيحة عبد الرحمن بن الحجّاج، أن الإمام علي عليه السلام اعترض على شريح القاضي حينما ردّ شهادة قنبر، وقال: «هذا مملوك، وما بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً» (٨)، ففي الصحيحة دلالة على أنه عليه السلام كان عدلاً.

### سبب شهادته

لشدّة حبه عليه السلام وإخلاصه ودفاعه عن الإمام علي عليه السلام أمر الحجّاج بن يوسف الثقفي بقتله، فقد روي أنّه عليه السلام سئل: «مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبليتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين...» (٩)، فلما سمع ذلك الحجّاج أمر بقطع رأسه.

وروي عن الإمام الهادي عليه السلام: «أنّ قنبر مولى أمير المؤمنين أدخل على الحجّاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب؟ قال: كنت أوضيه. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

قال: كان يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِهَا أُوتُوا أَخْدَانَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ \* فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

محمد أمين نجف .....

العالمين ﴿﴾. فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضربت  
علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى. فأمر به فقتله» (١٠).

### شهادته

استشهد عليه السلام بأمر من الحجاج الثقفي، ودُفن ببغداد، وقيل بحمص، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/٨٧ رقم ٩٦٦٠.

٢. أنظر: الاختصاص: ٦.

٣. الكافي ٢/٥٩ ح ١٠.

٤. طرائف المقال ٢/١٠٣ رقم ٧٦٤٥.

٥. مستدركات علم رجال الحديث ٦/٢٨١ رقم ١١٨٩٦.

٦. الاختصاص: ٢٤٩.

٧. مناقب آل أبي طالب ١/٢٢٧.

٨. من لا يحضره الفقيه ٣/١١٠ ح ٣٤٢٨.

٩. الاختصاص: ٧٣.

١٠. تفسير العياشي ١/٣٦٠ ح ٢٢.

## قيس بن سعد الأنصاري ﷺ (١)

### اسمه ونسبه

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، وأبوه سعد كان زعيم الخزرج.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحبته

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن ﷺ.

### جوانب من حياته

\* كان من جملة العشرة الذين نصرُوا رسول الله ﷺ.

\* اشترك مع النبي ﷺ في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق....

\* عدّه البرقي في رجاله من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

\* كان من الذين لم يبايعوا أبا بكر بالخلافة.

\* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي ﷺ (٢).

\* أرسله الإمام علي ﷺ مع الإمام الحسن ﷺ وعمار بن ياسر إلى أهل الكوفة مستنفرهم

لمقاتلة أهل الجمل (٣).

\* اشترك مع الإمام علي ﷺ في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة

الجيش.

\* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام علي ﷺ في كتابه إلى أهل مصر: «وقد بعثت إليكم قيس بن سعد أميراً

فوازره وأعينوه على الحق... وهو ممّن أرضى هديه، وأرجو صلاحه ونصيحته» (٤).

٢- قال الإمام الحسن ﷺ له ولأصحابه المخلصين بعد صلحه مع معاوية: «صدقتم رحمكم

محمد أمين نجف .....

الله، ما زلت أعرّفكم بصدق النية، والوفاء بالقول، والمودة الصحيحة، فجزاكم الله خيراً» (٥).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال إبراهيم بن محمد الثقفى رضي الله عنه (ت: ٢٨٣هـ): «وكان قيس بن سعد (رحمه الله) من مناصحي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما قام علي استعمله على مصر» (٦).

٢- قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: «سيد النقباء من الأنصار» (٧).

٣- قال الواقدي (ت: ٢٠٧هـ): «من كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأسخائهم ودهاتهم» (٨).

٤- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ): «وكان قيس بن سعد من كبار شيعة أمير المؤمنين رضي الله عنه، وقائل بمحبته وولائه، وشهد معه حروبه كلها... وكان طالبي الرأي، مخلصاً في اعتقاده وودّه» (٩).

#### من خطبه

١- قال رضي الله عنه للإمام علي رضي الله عنه قبل حرب الجمل: «يا أمير المؤمنين، ما على الأرض أحد أحب إلينا أن يقيم فينا منك، لأنك نجمنا الذي نهدي به، ومفزنا الذي نصير إليه، وإن فقدناك لتظلمن أرضنا وسأوانا، ولكن والله لو خليت معاوية للمكر، ليرومن مصر، وليفسدن اليمن، وليطمعن في العراق، ومعه قوم يهانيون قد أشربوا قتل عثمان، وقد اكتفوا بالظنّ عن العلم، وبالشكّ عن اليقين، وبالهوى عن الخير، فسر بأهل الحجاز وأهل العراق، ثم أمره بأمر يضيق فيه خناقه، ويقصر له من نفسه. فقال رضي الله عنه: أحسنت والله يا قيس، وأجملت» (١٠).

٢- قال رضي الله عنه في الكوفة مستنفرأ أهلها لمقاتلة أهل الجمل: «أيها الناس، إنّ هذا الأمر لو استقبلنا به الشورى لكان علي أحقّ الناس به في سابقته وهجرته وعلمه، وكان قتال من أبي ذلك حلالاً، فكيف والحجة قامت على طلحة والزبير، وقد بايعاه وخلعاه حسداً» (١١).

٣- قال رضي الله عنه يوم صفين: «إنّ معاوية قد قال ما بلغكم، وأجاب عنكم صاحبكم، فلعمري لئن عظمت معاوية اليوم لقد عظمتوه بالأمس، وإن تترتموه في الإسلام فقد تترتموه في الشرك،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليه السلام.....

وما لكم إليه من ذنب أعظم من نصر هذا الدين الذي أنتم عليه، فجدّوا اليوم جدّاً تنسونه به ما كان أمس، وجدّوا غداً جدّاً تنسونه به ما كان اليوم، وأنتم مع هذا اللواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل، والقوم مع لواء أبي جهل والأحزاب» (١٢).

### ولايته لمصر

عيّنه الإمام علي عليه السلام والياً على مصر، وقال له: «سر إلى مصر فقد وليتها، وأخرج إلى رحلك فاجع فيه من ثقاتك من أحببت أن يصحبك حتى تأتيها ومعك جند، فإن ذلك أرهب لعدوك وأعزّ لوليك، فإذا أنت قدمتها إن شاء الله فأحسن إلى المحسن، واشتد على المريب، وارفق بالخاصة والعامة، فإن الرفق يمن» (١٣).

خرج عليه السلام في سبع نفر من أصحابه حتى دخل مصر فصعد المنبر، فأمر بكتاب معه من الإمام علي عليه السلام فقرأ على الناس، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «الحمد لله الذي أمات الباطل وأحيى الحقّ وكبت الظالمين، أيها الناس، إنا بايعنا خير من نعلم بعد نبينا عليه السلام فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه، فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنة رسوله فلا بيعة لنا عليكم. فقام الناس فبايعوا، واستقامت له مصر وأعمالها» (١٤).

### من شعره

قال عليه السلام عن واقعة الغدير:

«وعلي إمامنا وإمام لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل

إن ما قاله النبي على الأمة حتم ما فيه قال وقيل» (١٥).

### مبايعته للإمام الحسن وقتاله معه

بادر عليه السلام بعد شهادة الإمام علي عليه السلام إلى مبايعة الإمام الحسن عليه السلام، وصار من أصحابه والمحامين والمدافعين عنه، وحينما وجه عليه السلام عبيد الله بن العباس في اثني عشر ألفاً لقتال معاوية خرج معه، ولما هرب عبيد الله ليلاً نحو صفوف معاوية بعد أن أرسل إليه مبلغاً من المال، صلّى



قيس صلاة الصبح مكانه وقاد الجيش وبذلك سدّ خللاً كاد أن يقع.  
وما أن سمع بطعن الإمام الحسن عليه السلام اغتمّ لذلك وتأسّف لتفرّق الأصحاب، وأرجع الأموال التي بعثها إليه معاوية لينحاز إليه قائلاً له: «تحدّ عني عن ديني!» (١٦)، فترك هذا الموقف وغيره من المواقف آثاره على نفس معاوية، حتّى استثناه من الشيعة في الأمان بعد صلحه مع الإمام الحسن عليه السلام لشدة حقه عليه.

### وفاته

تُوفّي عليه السلام عام ٦٠ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٩٦/١٥ رقم ٩٦٧٥.
٢. أنظر: رجال الكشي ١٨٥/١ ح ٧٨.
٣. أنظر: الأمالي للطوسي: ٧١٨ ح ١٥١٨.
٤. الغارات ٢١١/١.
٥. مقاتل الطالبين: ٤٠.
٦. الغارات ٢٠٨/١.
٧. أقسام المولى: ٧.
٨. الاستيعاب ١٢٨٩/٣ رقم ٢١٣٤.
٩. شرح نهج البلاغة ١١٢/١٠.
١٠. الأمالي للطوسي: ٧١٦ ح ١٥١٨.
١١. المصدر السابق: ٧١٩ ح ١٥١٨.
١٢. وقعة صفين: ٤٤٦.
١٣. الغارات ٢٠٨/١.
١٤. المصدر السابق ٢١١/١.
١٥. أقسام المولى: ٣٧.
١٦. تاريخ اليعقوبي ٢/٢١٤.

## قيس بن مسهر الصيداوي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

قيس بن مسهر بن خالد الأسدي الصيداوي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الحسين رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* كان من الذين خرجوا مع الإمام الحسين رضي الله عنه من مكة إلى كربلاء.

\* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام إيّاه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية

والرجبية، وفيها: «السلام على قيس بن مسهر الصيداوي» (٢).

### حامل رسالة الحسين

حمل رضي الله عنه رسائل أهل الكوفة إلى الإمام الحسين رضي الله عنه بعد إعلان الإمام رضي الله عنه رفضه لمبايعة

يزيد، وخروجه من المدينة إليمكة.

ثم أن الإمام الحسين رضي الله عنه أرسله مع مسلم بن عقيل رضي الله عنه إلى أهل الكوفة؛ لأخذ البيعة له،

بعد وصوله رضي الله عنه إلى مكة المكرمة.

ثم أن مسلم بن عقيل رضي الله عنه حمّله رسالة إلى الإمام الحسين رضي الله عنه، يخبره فيها ببيعة من بايع من

أهل الكوفة ويدعوه إلى القدوم إلى الكوفة.

ثم أنه خرج مع الإمام الحسين رضي الله عنه من مكة حينما خرج إلى العراق، ولما وصل رضي الله عنه إلى

الحاجر من بطن الرمة حمّل قيس رسالة منه رضي الله عنه إلى أهل الكوفة يخبرهم فيها بقدومه عليهم (٣).

### موقفه من الأمويين

ألقى القبض عليه الحسين بن نمير وهو في طريقه إلى الكوفة، حامل رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، وعندها أتلف قيس الرسالة خوفاً على أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في الكوفة من القتل.

جاء به الحسين إلى عبيد الله بن زياد وإلى الكوفة آنذاك، الذي حاول أن يعرف منه أسماء الرجال الذين أرسل إليهم الإمام الحسين عليه السلام رسالته، ولكن بائت محاولته بالفشل، فغضب عليه ابن زياد غضباً شديداً، وقال له: «والله لا تفارقني أبداً أو تدلني على هؤلاء القوم الذين كتب إليهم هذا الكتاب، أو تصعد المنبر فتسبّ الحسين وأباه وأخاه، فتنجو من يدي أو لأقطعنك».

فقال قيس: أما هؤلاء القوم فلا أعرفهم، وأما لعنة الحسين وأبيه وأخيه فيأتي أفعل. قال: فأمر به فأدخل المسجد الأعظم، ثم صعد المنبر، وجمع له الناس ليجتمعوا ويسمعوا اللعنة، فلما علم قيس أن الناس قد اجتمعوا وثب قائماً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على محمد وآله، وأكثر الترحم على علي وولده، ثم لعن عبيد الله بن زياد ولعن أباه، ولعن عتاة بني أمية عن آخرهم، ثم دعا الناس إلى نصره الحسين بن علي عليه السلام (٤).

### سبب شهادته

لما رأى عبيد الله بن زياد شدة حبه وولائه للإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، وشدة بغضه وكرهه له ولبني أمية أمر بقتله، بأن يُرمى به من أعلى القصر، فُرْمِي به، فسقط قتيلاً مضرّجاً بدمه.

### شهادته

استشهد عليه السلام في ذي الحجة عام ٦٠ هـ بالكوفة، ودُفن فيها.

### تابينه

حسبه عليه السلام من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام الحسين عليه السلام، فقد روي أنه لما بلغه عليه السلام

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

قتلقيس استعبر باكياً، ثم قال: «اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك، إنك على كل شيء قدير» (٥).

وفي رواية أخرى: «اللهم اجعل الجنة لنا ولأشباعنا منزلاً كريماً، إنك على كل شيء قدير» (٦).

وقال فيه الكميت الأسدي: «وشيخ بني الصيياء قد فاظ قبلهم...» (٧).

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/١٠٣ رقم ٩٦٩٨.

٢. المزار للمشهدي: ٤٩٣.

٣. أنظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٩.

٤. كتاب الفتوح ٥/٨٣، أنظر: الإرشاد ٢/٧١.

٥. العوالم، الإمام الحسين: ٢٣٣.

٦. ينابيع المودة ٣/٦٢.

٧. إِبصار العين في أنصار الحسين: ١١٤.

## كميل بن زياد النخعي عليه السلام (١)

اسمه ونسبه

كُمَيْل بن زياد بن مَهَبِك النخعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من المولودين في اليمن.

صحبته

كان عليه السلام من أصحاب الإمامين علي والحسن عليهما السلام.

جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد عليه السلام من المجمعين على خلافة علي عليه السلام وإمامته بعد قتل عثمان (٢)، وعدّه أيضاً من السابقين المقرّبين منه عليه السلام (٣).

\* عينه الإمام علي عليه السلام والياً وحاكماً على مدينة هيت في العراق (٤).

من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ ابن داود الحلبي عليه السلام: «من خواصّها - أي: خواص الإمامين علي والحسن عليهما السلام» (٥).

٢- قال الشيخ حسن الديلمي عليه السلام: «وكان من خيار شيعته ومحبيه» (٦).

٣- قال السيّد علي البروجردي عليه السلام: «وهو من أعظم أصحابه» (٧).

٤- قال السيّد الخوئي عليه السلام: «جلالة كميل واختصاصه بأمر المؤمنين عليهم السلام من الواضحات التي لا يدخلها ريب» (٨).

٥- قال الذهبي (ت: ٥٧٤٨هـ): «كان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً على تشيعه، قليل الحديث، قتله الحجاج» (٩).

دعاؤه

دعاء كميل عليه السلام هو دعاء الإمام علي عليه السلام علّمه لكميل؛ ليدعو به ليالي الجمع، وهو دعاء

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام مشهور شريف ذو مضامين عالية.

وما جاء في هذا الدعاء من رفيع الأدب، وفنون التهجد والعبادة؛ للدليل على ما كان يتمتع به كميل من المعرفة العالية، والمنزلة الرفيعة، والقابليات الفذة التي تستوعب ذلك، وكان دائم الحضور في مجلس الإمام عليه السلام أيام تواجده في الكوفة. كما كان عليه السلام كثير السؤال من الإمام عليه السلام في شتى الأمور، وكان عليه السلام يجيبه عنها ويهتم به لا سيما بأسلته العلمية والفقهية ضمن سلسلة من المواعظ والحكم، على مسمع من الحاضرين ليستفيدوا منه.

#### رسالة مالك الأشر إلى عثمان بيده

كتب مالك الأشر عليه السلام رسالة إلى عثمان، وبعثها بيد رجال يثق بهم، وفي مقدمتهم كميل عليه السلام.

وحين وصول الوفد إلى المدينة، قصدوا دار الخلافة فسلم بعضهم على عثمان بالخلافة، وبعضهم لم يفعل، فُسئِلوا لم تسلموا على الخليفة بالإمرة؟ فقال كميل: «بسبب الأعمال الخطأ التي عملها، فإن عاد عنها وتاب منها وسلك نهج الصواب فهو أميرنا، وإلا فليس بأمر لنا. فسألوه: ما هي مطالبكم؟ وما أهدافكم؟ فقالوا: أولاً، أن لا نخرج من أوطاننا المألوفة ولا نفارق عيالنا وأولادنا، وأن توصل إلينا روايتنا، وأن لا يرسل إلينا شباباً أغراراً من أقاربه يتأمرون علينا، وقد أتبعوا أهواءهم وشهواتهم، وأن لا يُقدّم الأشرار على الأخيار...» (١٠).

#### سبب شهادته

لشدّة حبه عليه السلام وإخلاصه ودفاعه عن الإمام علي عليه السلام أمر الحجاج بن يوسف الثقفي بقتله، فقد روي أنه «لما ولي الحجاج طلب كميل من زياد فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير قد نفذ عمري، لا ينبغي أن أحرم قومي عطياتهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلما رآه قال له: لقد كنت أحب أن أجد عليك سيلاً. فقال له كميل: لا تصرف عليّ أنيابك ولا تهدم عليّ، فوالله ما بقي من عمري إلا مثل

محمد أمين نجف .....

كواسل الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله وبعد القتل الحساب، ولقد خبرني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنك قاتلي، قال: فقال له الحجاج: الحجّة عليك إذن، فقال كميل: ذاك إن كان القضاء إليك، قال: بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضرّبوا عنقه، فضرّبت عنقه» (١١).

### شهادته

استشهد عليه السلام في عام ٨٢هـ بالكوفة، ودُفن في منطقة الثوية، وقبره معروف يُزار.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/١٣٢ رقم ٩٧٧٦.

٢. أنظر: الجمل: ٥٢.

٣. أنظر: الاختصاص: ٧.

٤. أنظر: كتاب الفتوح ٤/٢٢٦.

٥. رجال ابن داود: ١٥٦ رقم ١٢٤٨.

٦. إرشاد القلوب ٢/٢٢٦.

٧. طرائف المقال ٢/٧١ رقم ٧٢٦١.

٨. معجم رجال الحديث ١٥/١٣٣ رقم ٩٧٧٦.

٩. تاريخ الإسلام ٦/١٧٧.

١٠. كتاب الفتوح ٢/٤٠١.

١١. الإرشاد ١/٣٢٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام .....

## كنكر أبو خالد الكابلي عليه السلام (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو خالد، كنكر أو وردان الكابلي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

### صحابته

كان عليه السلام من أصحاب الإمام زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليهم السلام.

### جوانب من حياته

\* كان في بداية أمره يقول بإمامة محمد بن الحنفية ثم استبصر وقال بإمامة الإمام زين العابدين عليه السلام (٢).

\* روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وأسمائهم وفضائلهم (٣).

\* أمره الإمام زين العابدين عليه السلام بمعالجة الجارية المجنونة الجائبة معأبيها من الشام بقوله له: فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل: يا خبيث، يقول لكعلي بن الحسين: أخرج من هذه الجارية ولا تقعد. ففعل ما أمره، فخرج عنها (٤).

### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين عليه السلام» (٥).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبير بن مطعم (٦)، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا» (٧).

٣- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر....»



..... محمد أمين نجف

ثم ينادي: أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم... وأبو خالد الكابلي... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين» (٨).

### من أقوال العلماء فيه

قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله: «ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام فيأول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي» (٩).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/١٣٣ رقم ٩٧٧٩، و٢٢/١٥٣ رقم ١٤٢٤١.
٢. أنظر: إعلام الورى ١/٤٨٦.
٣. أنظر: كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٩ ب ٣١ ح ٢.
٤. أنظر: رجال الكشي ١/٣٣٨ ح ١٩٣.
٥. الكافي ١/٤٧٢ ح ١.
٦. الظاهر أن الرواية فيها سقط، لأن جبيراً لم يدرك إمامة زين العابدين عليه السلام، بل الذي من حواريه عليه السلام هو ابنه محمد بن جبير.
٧. الاختصاص: ٦٤.
٨. المصدر السابق: ٦١.
٩. رجال الكشي ١/٣٣٢ ح ١٨٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## لوط بن يحيى أبو مخنف الأزدي رحمته الله (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي الغامدي الكوفي.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

**صحبه**

كان رحمته الله من أصحاب الإمام الصادق رحمته الله.

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال الشيخ النجاشي رحمته الله: «شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه» (٢).

٢- قال الشيخ عباس القمي رحمته الله: «من أعظم مؤرّخي الشيعة، ومع اشتهار تشييعه اعتمد عليه علماء السنّة في النقل عنه كالطبري وابن الأثير وغيرهما، وليعلم أنّ لأبي مخنف كتباً كثيرة في التأريخ والسير» (٣).

٣- قال السيّد الخوئي رحمته الله: «ثقة مسكون إلى روايته» (٤).

**روايته للحديث**

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق رحمته الله.

**من مؤلفاته**

أخبار ابن الحنفية، أخبار محمد بن أبي بكر، أخذ الثار في المختار، الجمل، خطبة الزهراء رحمته الله، الردّة، السقيفة، الشورى، صفين، الغارات، فتوح الإسلام، فتوح خراسان، فتوح العراق، المغازي، مقتل أمير المؤمنين رحمته الله، مقتل حُجر بن عددي، مقتل الحسن رحمته الله، مقتل الحسين رحمته الله، مقتل عثمان.

..... محمد أمين نجف

## وفاته

تُوفِّي رحمته عام ١٥٧هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/١٤٠ رقم ٩٧٩٢. مقتل الحسين لأبي مخنف، ترجمة المؤلف.
٢. رجال النجاشي: ٣٢٠ رقم ٨٧٥.
٣. الكنى والألقاب ١/١٥٥.
٤. معجم رجال الحديث ١٥/١٤٢ رقم ٩٧٩٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليه السلام).....

## ليث بن البخري، أبو بصير المرادي (١)

### تنبیه

أبو بصير كنية مشتركة لرواين شيعيين من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) هما: يحيى بن أبي القاسم الأسدي، وليث بن البخري المرادي.

وقد ورد اسم أبي بصير من دون قيد في سند الكثير من الروايات، حيث لا يتسنى تحديد هوية الراوي إلا من خلال القرائن الخارجية، والكثير من علماء الرجال يعتبر كلا الرجلين ثقة وموضع اعتماد.

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو بصير، وقيل: أبو محمد، ليث بن البخري المرادي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحبه

كان (عليه السلام) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه. قال الشيخ الكشي (عليه السلام): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفتقه الأولين سنة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفتقه السنة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البخري» (٢).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الصادق عليه السلام: «بشر المخبتين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة بن أعين، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست» (٣).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، وزرارة بن أعين» (٤).

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حُفاظ الدين، وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، وفي الآخرة» (٥).

٤- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثم ينادى المنادي: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم... وأبو بصير ليث بن البختری المرادي... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٦).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ الغضائري رحمته الله: «وهو عندي ثقة» (٧).
- ٢- قال الشيخ ابن داود الخلي رحمته الله: «ثقة عظيم الشأن» (٨).
- ٣- قال العلامة المجلسي رحمته الله: «وهو المشهور بالثقة» (٩).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٥٧) مورداً.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت ﷺ في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/١٤٤ رقم ٩٧٩٨.
٢. رجال الكشي ٢/٥٠٥ ح ٤٣١.
٣. المصدر السابق ١/٣٩٨ ح ٢٨٦.
٤. المصدر السابق ٢/٥٠٧ ح ٤٣٢.
٥. الاختصاص: ٦٦.
٦. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.
٧. رجال ابن الغضائري: ١١١ رقم ١٦٥.
٨. رجال ابن داود: ٢١٤.
٩. ملاذ الأخيار ١٣/٣٩٦.

## مالك الأشتر النخعي رضي الله عنه (١)

### اسمه ونسبه

مالك بن الحارث بن عبد يعوث الأشتر النخعي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي رضي الله عنه.

### جوانب من حياته

\* عدّه الإمام الصادق رضي الله عنه من الذين يخرجون مع الإمام المهدي رضي الله عنه ويكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً (٢).

\* عدّه الشيخ المفيد رضي الله عنه من المجمعين على خلافة علي رضي الله عنه وإمامته بعد قتل عثمان (٣).

\* عدّه الشيخ ابن شهر آشوب رضي الله عنه من وجوه الصحابة وخيار التابعين (٤).

\* هو الذي صلى على جثمان الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري (٥).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.

### من أقوال الإمام علي فيه

١- قال رضي الله عنه له: «وأنا قابل من رأيك ما كان لله رضى، وأنت من آمن أصحابي، وأوثقهم في نفسي، وأنصحهم وأراهم عندي» (٦).

٢- قال رضي الله عنه: «لقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله» (٧).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رضي الله عنه: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... والأشتر» (٨).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

٢- قال العلامة الحلي رحمته الله: «جليل القدر، عظيم المنزلة، كان اختصاصه بعلي عليه السلام أظهر من أن يخفى» (٩).

٣- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ): «وكان فارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظماؤها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصره» (١٠).

٤- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف رحمته الله: «حاله أشهر من أن يذكر، وكفاه قول مولاه: كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (١١).

### ولايته لمصر

عينه الإمام علي عليه السلام والياً على مصر، وجاء في كتابه عليه السلام إلى أهل مصر الذي أرسله بيد مالك عليه السلام ما نصه: «أما بعد، فإني قد وجهت إليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر، أشد على الفجار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث الأشتر أخو مدحج، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه سيف من سيوف الله، لا يأتي الضريبة، ولا كليل الحد، فإن أمركم أن تنفروا فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، وإن أمركم أن تحجموا فأحجموا، فإنه لا يقدم إلا بأمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي لكم، وشدة شكيمته على عدوكم، عصمكم ربكم بالهدى، وثبتكم باليقين» (١٢).

### خطبته وشعره في صفين

كان عليه السلام ذا قوة خطابية فائقة، مشفوعة بحجة واضحة، وقدرة نادرة على تقديم البراهين المقنعة والأجوبة المفجعة، ومن تلك الخطب خطبته التي خطبها أمام جيش الإمام علي عليه السلام في صفين بقوله: «الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيّه، أقدمهم هجرة، وأولهم إسلاماً، سيف من سيوف الله صبه على أعدائه، فانظروا إذا حمى الوطيس، وثار القتام، وتكسر المران، وجالت الخيل بالأبطال، فلا أسمع إلا غمغمة أو همهمة، فاتبعوني وكونوا في إثري» (١٣).

وكان من شعره فيها:

«كل شيء سوى الإمام صغير وهلاك الإمام خطب كبير



قد أصبنا وقد أصيبت لنا اليوم رجال بزل حماة صقور  
واحد منهم بألف كبير إن ذا من ثوابه لكثير  
إن ذا الجمع لا يزال بخير فيه نعمى ونعمة وسرور  
من رأى عزة الوصي علي إنّه في دجى الحنادس نور  
إنّه والذي يحجّ له الناس سراج لذي الظلام منير  
من رضاه إمامه دخل الجنة عفواً وذنبه مغفور  
بعد أن يقضي الذي أمر الله به ليس في الهدى الخبير» (١٤).

وقال أيضاً:

«في كل يوم هامتي موقره بالضرب أبغي منة مؤخره  
والدرع خير من لباس الخبره ياربّ جتّني سبيل الفجره  
فلا تجنّني ثواب البررة واجعل وفاتي بأكف الكفرة» (١٥).

### سبب شهادته

إنّ قرار الإمام علي عليه السلام بإرسال مالك إلى مصر ليتسلّم زمام القيادة فيها أحدث هزة كبيرة  
لعاوية وعمرو ابن العاص اللذان كانا يخشيان مالك أشدّ الخشية، واضعين في حسابهم الآثار  
المرتبّة على وصوله إلى مصر وتسلّمه زمام القيادة فيها، خاصّة أنّ الإمام قد سلّمه ميثاقاً وعهداً  
يستعين به في حكم مصر، من هنا سعوا للعمل على الخيلولة دون وصول مالك لمصر، ولم يكن  
هناك من حلّ سوى التخلص منه من خلال وعد أحد رجالات ابن العاص أن يسقي السم  
لمالك مقابل اعفائه من الضراب مدى الحياة، فقام هذا الرجل الشرير بحيلة سقى خلالها  
العسل المسموم لهذا القائد العظيم.

### شهادته

استشهد عليه السلام عام ٣٧هـ أو ٣٨هـ مسموماً في طريقه إلى مصر، ودُفن فيها، وقبره معروف

يُزار.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

### تأبينه

حسبه عليه السلام من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام علي عليه السلام وتلتهف عليه وتأسف، وتشوق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «لله درّ مالك، لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر كان صلداً (أي: صلباً)، أما والله ليهدنّ موتك عالماً، فعلى مثلك فلتبك البواكي» (١٦).

ثمّ قال: «إني أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا، فقد وفي بعهدة، وقضى نجه، ولقي ربه، مع آنا قد وطننا أنفسنا أننصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فإنها أعظم المصيبة» (١٧).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/١٦٧ رقم ٩٨٢٠.
٢. أنظر: الإرشاد ٢/٣٨٦.
٣. أنظر: الجمل: ٥٢.
٤. أنظر: مناقب آل أبي طالب ١/٢٩١.
٥. أنظر: رجال الكشي ١/٢٨٣ ح ١١٨.
٦. الغارات ١/٧٣.
٧. خلاصة الأقوال: ٢٧٧.
٨. رجال الكشي ١/٢٨٦ ح ١٢٤.
٩. خلاصة الأقوال: ٢٧٧.
١٠. شرح نهج البلاغة ١٥/٩٨.
١١. اتقان المقال: ١١١.
١٢. الاختصاص: ٨٠.
١٣. وقعة صفين: ٤٧٤.
١٤. كتاب الفتوح ٣/١٣٦.
١٥. المصدر السابق ٣/٤٤.
١٦. الأمالي للمفيد: ٨٣ مجلس ٩ ح ٤.
١٧. المصدر السابق.

## مالك بن التيهان أبو الهيثم الأنصاري رضي الله عنه (١)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الهيثم، مالك بن التيهان بن مالك الأنصاري، المعروف بكنيته (أبو الهيثم الأنصاري).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي رضي الله عنه.

جوانب من حياته

\* كان من النقباء الأثني عشر الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله - ليلة العقبة الثانية بإشارة من

جبرائيل رضي الله عنه - نقباء لأمته، كعدّة نقباء نبي الله موسى رضي الله عنه (٢).

\* اشترك مع النبي صلى الله عليه وآله في حرّوبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق....

\* آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين عثمان بن مظعون الجُمحي.

\* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي رضي الله عنه (٣).

\* كان هو وعمّار بن ياسر يأخذان البيعة للإمام علي رضي الله عنه (٤).

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا رضي الله عنه بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيّهم صلى الله عليه وآله، ولم

يغيّروا، ولم يبدّلوا مثل:... وأبي الهيثم بن التيهان... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله

عليهم» (٥).

موقفه من خلافة أبي بكر

أنكر رضي الله عنه على أبي بكر جلوسه على عرش الخلافة، وتقدّمه على الإمام علي رضي الله عنه بقوله: «يا أبا

بكر، أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وآله أنه أقام عليّاً فقالت الأنصار: ما أقامه إلا للخلافة، وقال بعضهم:

ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه وليّ من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاة، فقال رضي الله عنه: إن أهل بيتي نجوم

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

أهل الأرض فقدّموهم ولا تقدّموهم» (٦).

### نصرته للإمام علي

لما بلغ الإمام علي عليه السلام مسير طلحة والزبير وعائشة من مكة إلى البصرة خطب بالناس، وقال: «وقد بايعني هذان الرجلان طلحة والزبير فيمن بايعني، وقد نهضنا إلى البصرة ليفترقا جماعتكم، ويلقيا بأسكم بينكم....»

فقام أبو الهيثم بن التيهان رحمه الله وقال: يا أمير المؤمنين، إن حسد قريش إياك على وجهين: أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل، وارتفاعاً في الدرجة، وأما أشرارهم فحسدوك حسداً أحبط الله به أعمالهم، وأثقل به أوزارهم، وما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدت عليهم الغاية، وأسقطها المضمار، وكنت أحق قريش بقريش، نصرت نبيهم حياً، وقضيت عنه الحقوق ميمتاً، والله ما بغيتهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك، ثم أنشأ يقول:

إن قوماً بغوا عليك وكادوك وعابوك بالأمر القباح  
ليس من عيبها جناح بعوض فيك حقاً ولا كعشر جناح  
أبصروا نعمة عليك من الله وقوماً يدق قرن النطاح  
وإماماً تأوي الأمور إليه ولجاماً يلين غرب الجراح  
حاكماً تجمع الإمامة فيه هاشمياً له عراض البطاح  
حسداً للذي أتاك من الله وعادوا إلى قلوب قراح

... فجزّاه أمير المؤمنين عليه السلام خيراً» (٧).

### شعره في حرب الجمل

قال عليه السلام أبياتاً من الشعر يوم الجمل، منها:

«قل للزبير وقل لطلحة إننا \* \* نحن الذين شعارنا الأنصار  
نحن الذين رأيت قريش فعلنا \* \* يوم القلب أولئك الكفار

كُنَّا شِعَارَ نُبِيِّنَا وَدَثَارَهُ يَفْدِيهِ \*\*\* مَنَا الرُّوحَ وَالْأَبْصَارَ

إِنَّ الوَصِيَّ إِمَامَنَا وَوَلِيِّنَا \*\*\* بَرِحَ الْخِفَاءَ وَبَاحَتِ الْأَسْرَارَ» (٨).

### خطبته يوم صفين

قال نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ): «وأقبل أبو الهيثم بن التيهان، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ بدرياً نقيباً عقيماً، يسوي صفوف أهل العراق ويقول:  
يا معشر أهل العراق، إنه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل، والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار، فأرسوا أقدامكم، وسوّوا صفوفكم، وأعيروا ربكم جماجمكم، استعينوا بالله إلهكم، وجاهدوا عدو الله وعدوكم، واقتلوهم قتلهم الله وأبادهم! واصبروا فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» (٩).

### شهادته

استشهد ﷺ في شهر صفر ٣٧هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

### تأبينه

حسبه ﷺ من الإكرام والتجليل ما أتبه به الإمام علي عليه السلام، وتشفق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق! أين عمّار! وأين ابن التيهان! وأين ذو الشهادتين - أي خزيمة بن ثابت الأنصاري - وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية» (١٠).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٣/ ٩٠ رقم ١٤٩٤١.

٢. الخصال: ٤٩٢ ح ٧٠.

٣. أنظر: رجال الكشي ١/ ١٨١ ح ٧٨.

٤. أنظر: الأمانى للطوسي: ٧٢٨ ح ١٥٣٠.

٥. عيون أخبار الرضا ٢/ ١٣٤ ح ١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

٦. الخصال: ٤٦٥ ح ٤.
٧. الأمل للمفيد: ١٥٤ مجلس ١٩ ح ٦.
٨. شرح نهج البلاغة ١/١٤٣.
٩. المصدر السابق ٥/١٩٠.
١٠. المصدر السابق ١٠/٩٩ الخطبة ١٨٣.

## مالك بن نويرة التميمي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو حنظلة، مالك بن نويرة بن بجرمة التميمي اليربوعي .

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي رضي الله عنه.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال المرزباني (ت: ٣٨٤هـ): «كان شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع في الجاهلية وأشرفهم، وكان من أرداف الملوك» (٢).

٢- قال الشيخ الوحيد البهبهاني قلبي: «وبالجملة أمره بالشهرة لا يحتاج إلى الذكر» (٣).

### وكالته عن النبي في قبض الزكاة

نصبه النبي صلى الله عليه وآله وكيلاً عنه في قبض زكاة قومه وتقسيمها على الفقراء (٤)، وهذا دليل على وثاقته واحتياطه وورعه.

### موقفه من خلافة أبي بكر

رفض رضي الله عنه مبايعة أبي بكر، وأنكر عليه تسلّمه قيادة الأمة أشدّ الإنكار، وعاتبه بقوله: «أربع على ضلعك، والزم قعر بيتك، واستغفر لذنبك، وردّ الحقّ إلى أهله، أما تستحيي أن تقوم في مقام أقام الله ورسوله فيه غيرك، وما ترك يوم الغدير [لأحد] حجّة ولا معذرة» (٥)، كما أنه امتنع من دفع الزكاة إليه، وقام بتقسيمها على فقراء قومه.

### امتناعه من دفع الزكاة

كان رضي الله عنه يعتقد بإمامة وخلافة الإمام علي رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولهذا رفض مبايعة أبي بكر باعتباره غاصباً لمقام الخلافة، ومن هنا امتنع من إعطاء الزكاة إليه لأنّه خليفة غير شرعي.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

إذن مالك يقرّ بوجوب الزكاة ولا ينكرها حتى يحكم عليه بالارتداد، وإثماً ينكر دفعها وإعطائها إلى غير الحاكم الشرعي.

### إرسال جيش لمقاتله

أرسل أبو بكر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد لمحاربة مالك وقومه إن لم يدفعوا له الزكاة، سار خالد نحو البطاح - مقرّ سكنى مالك وقومه - حتى وصلها ليلاً، فأخذ قوم مالك أسلحتهم للدفاع عن أنفسهم، فقالوا: إنّنا لمسلمون، فقال قوم مالك: ونحن لمسلمون، فقالوا: إن كنتم مسلمين كما تقولون فضعوا السلاح، فوضع قوم مالك السلاح، ثمّ صلى الطرفان، فلمّا انتهت الصلاة قام جماعة خالد بمباغته أصحاب مالك، فكتفّوهم بها فيهم مالك، وأخذوهم إلى خالد بن الوليد.

وبعد حوار دار بين الطرفين، ادّعى خالد أنّ مالكاً ارتدّ عن الإسلام، وشهد لخالد اثنان من جماعته وهما: أبو عتادة الأنصاري، وعبد الله بن عمر بن الخطّاب، بأنّ مالكاً لا زال مسلماً، ولكنّ خالد لم يلقَ إذناً صاغية، لا للكلام مالك ولا للشهادة التي قيلت بحقه.

فأمر بضرب عنق مالك وأعناق أصحابه، وسبي نسائهم، ثمّ قبض على أمّ تميم (زوجة مالك) ودخل بها في نفس الليلة التي قتل فيها زوجها مالك (٦).

### موقف عمر وأبي بكر من أعمال خالد

«قدم أبو قتادة على أبي بكر فأخبره بمقتل مالك وأصحابه، فجزع من ذلك جزعاً شديداً، فكتب أبو بكر إلى خالد فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل يزيد خالد على أن يكون تأوّل فأخطأ؟ وردّ أبو بكر خالداً، وودى مالك بن نويرة وردّ السبي والمال» (٧).

«ولمّا بلغ الخبر أبا بكر وعمر، قال عمر لأبي بكر: إنّ خالداً قد زنى فارجه، قال: ما كنت لأرجه فإنّه تأوّل فأخطأ. قال: فإنّه قتل مسلماً فاقتله به، قال: ما كنت لأقتله به إنّه تأوّل فأخطأ. قال: فاعزله، قال: ما كنت لأشيم - أي لأغمد - سيفاً سلّه الله عليهم أبداً» (٨).

«وذكر الزبير بن بكار أنّ أبا بكر أمر خالداً أن يفارق امرأة مالك المذكورة، واغلظ عمر



محمد أمين نجف .....

خالد في أمر مالك، وأما أبو بكر فعذره»(٩).

### شهادته

استشهد عليه السلام عام ١١هـ أو ١٢هـ مع مجموعة من أفراد قبيلته في البطاح، بأمر خالد بن الوليد،  
ودُفن فيها.

١. أنظر: الغدير ٧/١٥٨.
٢. الإصابة ٥/٥٦٠ رقم ٧٧١٢.
٣. تعليقة على منهج المقال: ٢٩٠.
٤. أنظر: الإصابة ٥/٥٦٠ رقم ٧٧١٢.
٥. تعليقة على منهج المقال: ٢٩٠.
٦. أنظر: تاريخ الطبري ٢/٥٠٢، وفيات الأعيان ٦/١٤ رقم ٢٩٤.
٧. تاريخ خليفة بن خياط: ٦٨.
٨. وفيات الأعيان ٦/١٥ رقم ٢٩٤، وأنظر: تاريخ أبي الفداء ١/١٥٨.
٩. الإصابة ٥/٥٦٠.

## محمد بن أبي بكر (ع)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة التيمي.

### أمه

السيدة أساء بنت عميس الخثعمية، تزوجها جعفر بن أبي طالب (ع)، وهاجرت معه إلى الحبشة، وبعد استشهادها في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر، وبعد موته تزوجها الإمام علي (ع)، فانتقلت إلى بيته مع أولادها، وفيهم محمد الذي كان يومئذ ابن ثلاث سنين.

### ولادته

ولد عام ١٠ هـ بزدي الخليفة، في وقت كان رسول الله (ص) قد تهباً مع جميع أصحابه لأداء حجة الوداع.

### صحابته

كان (ع) من أصحاب الإمام علي (ع).

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد (ع) من المجمعين على خلافة علي (ع) وإمامته بعد قتل عثمان (ع).  
\* اشترك مع الإمام علي (ع) في حرب الجمل، وكان فيها من قادة الجيش، ثم تولى إعادة عائشة - باعتبارها أخته - إلى المدينة المنورة.  
\* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

### من أقوال الأئمة فيه

- ١- قال الإمام علي (ع): «محمد ابني من صلب أبي بكر» (٣).
- ٢- قال الإمام الصادق (ع): «كان عمار بن ياسر، ومحمد بن أبي بكر، لا يرضيان أن يُعصى الله عزّ وجل» (٤).
- ٣- قال الإمام الصادق (ع): «ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب

النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد بن أبي بكر» (٥).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام: «فمحمد بن أبي بكر أته النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس» (٦).

٥- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى نادياً: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر. ثم ينادى نادياً: أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام، وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم... ومحمد بن أبي بكر... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٧).

#### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ): «كان محمد من نساك قريش» (٨).
- ٢- قال العلامة الحلي قده: «جليل القدر، عظيم المنزلة، من خواص علي عليه السلام» (٩).
- ٣- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قده: «هو من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام... ومن خواصه، من الأصفياء، ومن السابقين المقربين» (١٠).

#### ولايته لمصر

عينه الإمام علي عليه السلام والياً على مصر، وجاء في كتابه عليه السلام إلى أهل مصر ما نصه: «أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم عليه السلام، أعاننا الله وإياكم على ما يرضيه» (١١).

#### زوجته

قيل: أنه عليه السلام تزوج أخت السيدة شاه زنان بنت يزدجر ملك الفرس، زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وأم الإمام زين العابدين عليه السلام (١٢).

#### من أولاده

- ١- القاسم من ثقات أصحاب الإمامين زين العابدين والإمام الباقر عليه السلام، «أحد فقهاء

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....  
المدينة المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين» (١٣)، وابنته أم فروة فاطمة زوجة الإمام الباقر،  
وأم الإمام الصادق عليهما السلام.

٢- جابر من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام.

### شهادته

استشهد عليه السلام عام ٥٣٨ هـ في مصر، على يد عمرو بن العاص، الذي أرسله معاوية بن أبي  
سفيان مع جيش جرّار لاحتلال مصر، ثم وضعوه في جوف جلد حمار ميت واحرقوه بالنار،  
ودُفن في القاهرة، وقبره معروف يُزار.

### تأيينه

حسبه عليه السلام من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام علي عليه السلام وتلّهُف عليه وتأسف، وتشوق  
إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «فلقد كان إليّ حبيباً، وكان لي ربيباً» (١٤)، وقال: «ف عند الله  
نحتسبه ولداً ناصحاً، وعاملاً كادحاً، وسيفاً قاطعاً، وركناً دافعاً» (١٥).

«قيل لعلي عليه السلام: لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين؟ قال: وما  
بمعني! إنه كان لي ربيباً، وكان لبني أخاً، وكنت له والدأ، أعده ولدأ» (١٦).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٤١/١٥ رقم ٩٩٩٠.

٢. الجمل: ٥٢.

٣. شرح نهج البلاغة ٥٣/٦.

٤. رجال الكشي ١/٢٨١ ح ١٢.

٥. المصدر السابق ١/٢٨٣ ح ١٦.

٦. الاختصاص: ٧٠.

٧. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.

٨. شرح نهج البلاغة ٥٤/٦.

٩. خلاصة الأقوال: ٢٣٦.

١٠. مستدركات علم الرجال ٦/٣٧٣ رقم ١٢٣٠٣.
١١. الأمل للمفيد، مجلس ٣١ ح ٣.
١٢. أنظر: الإرشاد ٢/١٣٧.
١٣. منية المرید: ٢٨٦.
١٤. شرح نهج البلاغة ٦/٥٣ الخطبة ٦٧.
١٥. الغارات ٢/٧٦٤.
١٦. المصدر السابق ١/٣٠١.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## محمد بن أبي عمير الأزدي رضي الله عنه (١)

### تنبیه

إنّ المُسمَّينَ بمحمد بن أبي عمير اثنان: أحدهما: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد عليهم السلام، والثاني: محمد بن عمير البزاز بياع السابري، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وتُوفِّي في حياة الإمام الكاظم عليه السلام.

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو أحمد، محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في بغداد باعتباره بغدادياً.

### من أقوال العلماء فيه

- ١- قال الشيخ النجاشي قده: «جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين» (٢).
- ٢- قال الشيخ الطوسي قده: «وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم وأعبدهم» (٣).
- ٣- قال السيّد البروجردي قده: «ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، من أوثق الناس عند الفرقتين، له مصنّفات كثيرة» (٤).

### سجنه

سُجن قده في أيام هارون الرشيد بسبب عدم كشفه عن أساءة شيعة الإمام الكاظم عليه السلام، وقيل: بسبب عدم قبوله منصب القضاء في إحدى المدن، وقيل: أنّه سُجن في أيام المأمون أيضاً، وكانت مدّة سجنه أربع سنين تقريباً، كما أنّه تعرّض للجلد والضرب (٥).

محمد أمين نجف .....

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٦٤٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.

### من مؤلفاته

الاحتجاج في الإمامة، اختلاف الحديث، الاستطاعة، البداء، التوحيد، الرضاع، الطلاق، فضائل الحج، الكفر والإيمان، المعارف، المغازي.

### وفاته

تُوفي رحمته الله عام ٢١٧ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥/٢٩١ رقم ١٠٠٤٣.
٢. رجال النجاشي: ٣٢٦ رقم ٨٨٧.
٣. الفهرست: ٢١٨ رقم ٦١٧.
٤. طرائف المقال ١/٣٤١ رقم ٢٥٣٨.
٥. أنظر: رجال النجاشي: ٣٢٦ رقم ٨٨٧، نقلاً عن كتاب البين والتبيين للمحافظ.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....

## محمد بن الحسن الصفار رحمته الله (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمّي.

### صحبه

كان رحمته الله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي رحمته الله: «كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب» (٢).

٢- السيد محمد باقر الجيلاني الإصفهاني رحمته الله: «الصفار الذي هو من أعظم المحدثين والعلماء، وكتبه معروفة مثل: بصائر الدرجات ونحوه» (٣).

### مكاتبته مع الإمام العسكري

عاصر رحمته الله المراحل الأخيرة من عصر الدولة العباسية التي كانت تضطهد الشيعة وأئمتهم عليهم السلام، وتضعهم في السجون، وبالرغم من ذلك كانت له مكاتب سرّية مع الإمام العسكري عليه السلام، يجيبه فيها عن استفسارات الشيعة، ثم يوصلها بدوره إلى أنصار الإمام عليه السلام بحية، وبذلك يكون قد ساهم في حفظ التراث الشيعي.

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٧٤٥) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام العسكري عليه السلام.



محمد أمين نجف .....

### من مؤلفاته

بصائر الدرجات، التجارات، الحدود، الخمس، الديات، الزهد، الشهادات، الصيد  
والذبائح، المكاسب، الملاحم، المناقب، الموارث، الوضوء.

### وفاته

تُوفي رحمته عام ٢٩٠ هـ بمدينة قم، ودُفن فيها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٦٣/١٦ رقم ١٠٥٣٢ و ٢٧٢/١٦ رقم ١٠٥٥٥ و ١٣٣/٢٤  
رقم ١٥٤٠٦.

٢. رجال النجاشي: ٣٥٤ رقم ٩٤٨.

٣. خاتمة مستدرك الوسائل ١٧/٣ نقلاً عن رسالة العدة.

## محمد بن عثمان العمري ؓ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي، المعروف بالخلّاني، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل عمّار بن ياسر ؓ.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه كان من أعلام القرن الرابع الهجري.

### صحبته

كان ؓ من أصحاب الإمامين العسكري والمهدي ؓ.

### مكانته

يكفي في سموّ شأنه وعظيم مكانته أن اختاره الإمام المهدي ؓ سفيراً ونائباً عنه، مع وجود كوكبة من علماء الشيعة وخيارهم، وكانت له مكانة كبرى عند الشيعة، وقد اجمعوا على عدالته ووثاقته وأمانته.

وكانت الشيعة تحمل إليه الحقوق الشرعية والهدايا ليوصلها إلى الإمام المهدي ؓ، كما كانت توقعات الإمام المهدي ؓ تخرج على يديه إلى شيعته وخواص أبيه الإمام العسكري ؓ بالأمر والنهي، والأجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه (٢).

### تلقبته بالخلّاني

لقّب ؓ بالخلّاني نسبة إلى بيعه الخل، لأنّه كان يكتسب به تستراً من العباسيين والمخالفين؛ لأداء مهمّة النيابة للإمام المهدي ؓ.

وقيل: لأنّه كان حليماً ورعاً تقياً، لا يحمل حقداً على أحدٍ قط، فهو خلٌّ وصديق وصاحب لكلّ الناس، فاشتهر عند الناس بالخلّاني.

### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «العمري - أي: عثمان بن سعيد - وابنه ثقتان، فما أديا إليك عتي فعني يؤديان، وما قالوا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهم الثقتان المأمونان» (٣).

٢- قال الإمام العسكري عليه السلام: «اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم» (٤).

٣- قال الإمام المهدي عليه السلام: «والابن - أي محمد - وقاه الله، لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه، ونظر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولاه الله...» (٥).

٤- قال الإمام المهدي عليه السلام: «وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي، وكتابه كتابي» (٦).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ الطوسي قده: «يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جلييلة عند الطائفة» (٧).

٢- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قده: «جلالة شأن الرجل وعلو شأنه، وعظم مرتبته في الإمامية أشهر من أن يحتاج إلى بيان وإقامة برهان» (٨).

### نيابته وسفارته

عيته الإمام المهدي عليه السلام سفيراً ثانياً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الأول عثمان بن سعيد العمري، وكانت سفارته من ٢٦٥ هـ إلى جمادى الأولى ٣٠٥ هـ، وبذلك تكون سفارته أطول السفارات.

### رؤيته للإمام المهدي

سئل عليه السلام: «رأيت صاحب الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....  
يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني... ورأيت متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك»(٩).

وقال: «والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه»(١٠).

### تعزيتة بوفاة أبيه

خرج توقيع من الناحية المقدسة إليه تعزية بوفاة أبيه عثمان بن سعيد رضي الله عنه، وجاء في الكتاب: «إن الله وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره ورضى بقضائه، عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله، وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم، نصر الله وجهه، وأقاله عشرته»(١١).

وفي كتاب آخر: «أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول الحمد لله، فإنّ الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقتك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً»(١٢).

### وفاته

توفي رضي الله عنه في آخر جمادى الأولى ٣٠٥ هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار في الجامع الخلاني.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٧/ ٢٩٤ رقم ١١٢٤٧.

٢. أنظر: الغيبة للطوسي: ٣٥٦ ح ٣١٨.

٣. الكافي ١/ ٣٣٠ ح ١.

٤. الغيبة للطوسي: ٣٥٦ ح ٣١٧.

- ٥ . المصدر السابق: ٣٦٢ ح ٣٢٥ .
- ٦ . المصدر السابق: ٢٩١ ح ٢٤٧ .
- ٧ . رجال الطوسي: ٤٤٧ رقم ٦٣٥١ .
- ٨ . مستدركات علم رجال الحديث ٢٠٣/٧ رقم ١٣٨٦٩ .
- ٩ . من لا يحضره الفقيه ٢/ ٥٢٠ ح ٣١١٥ .
- ١٠ . المصدر السابق .
- ١١ . الغيبة للطوسي: ٣٦١ ح ٣٢٣ .
- ١٢ . المصدر السابق .

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام .....

### محمد بن علي مؤمن الطاق عليه السلام (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو جعفر، محمد بن علي بن النعمان البجلي الأحول، المعروف بمؤمن الطاق.

**ولادته**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

**صحبه**

كان عليه السلام من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام.

**من أقوال الإمام الصادق فيه**

قال عليه السلام: «أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً: بُريد العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، والأحول، أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً» (٢).

**من أقوال العلماء فيه**

- ١- قال الشيخ النجاشي قده: «وأما منزلته في العلم وحسن الخاطر فأشهر» (٣).
- ٢- قال الشيخ الطوسي قده: «وكان ثقة متكلياً حاذقاً حاضر الجواب» (٤).
- ٣- قال العلامة الحلي قده: «ثقة» (٥).
- ٤- قال السيّد الخوثي قده: «فلا ينبغي الشك في عظمة الرجل وجلالته، وقد عرفت من الشيخ توثيقه صريحاً» (٦).

**حكاياته مع أبي حنيفة**

كانت له عليه السلام حكايات لطيفة مع أبي حنيفة، منها:

- ١- قال له أبو حنيفة: «وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام يا أبا جعفر، إن إمامك قد مات. فقال أبو جعفر: لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم» (٧).

٢- قاله أبو حنيفة: «بلغني عنكم معشر الشيعة شيء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرت يده اليسرى لكي يعطي كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصبيتم فيه جرة من ماء لكيلا يعطش يوم القيامة. فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم» (٨).

٣- قال له أبو حنيفة: «يا أبا جعفر، تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم، فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك، فقال له في الحال: أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنساناً، فإني أخاف أنتعود قرداً فلا أتمكّن من استرجاع ما أخذت مني» (٩).

٤- قاله أبو حنيفة: «يا أبا جعفر، ما تقول في المتعة أتزعم أنها حلال؟ قال: نعم، قال: فما يمنعك أن تأمر نساء كأن يستمتعن ويكتسبن عليك، فقال له أبو جعفر: ليس كلّ الصناعات يرغب فيها وإن كانت حلالاً، وللناس أقدار ومراتب يرفعون أقدارهم، ولكن ما تقول يا أبا حنيفة في النبيذ أتزعم أنه حلال؟ فقال: نعم، قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت تباذات فيكتسبن عليك؟ فقال أبو حنيفة: واحدة بواحدة وسهمك أنفذ.

ثم قال له: يا أبا جعفر، إن الآية التيفي سألت سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي ﷺ قد جاءت بنسخها، فقال لها أبو جعفر: يا أبا حنيفة، إن سورة سألت سائل مكية وآية المتعة مدنية، وروايتك شاذة ردية، فقال له أبو حنيفة: وآية الميراث أيضاً تنطق بنسخ المتعة، فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث، قال أبو حنيفة: من أين قلت ذلك؟ فقال أبو جعفر: لو أن رجلاً من المسلمين تزوج امرأة من أهل الكتاب ثم توفى عنها ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه، قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افتراقاً» (١٠).

٥- قاله أبو حنيفة: «لم يظالم علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليه السلام).....

شعبة»(١١).

### من مؤلفاته

إثبات الوصية، افعل ولا تفعل، الإمامة، الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة، الرد على المعتزلة في إمامة المفضول، المعرفة.

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٨/٣٤ رقم ١١٣٨٧.
٢. كمال الدين وتمام النعمة: ٧٦.
٣. رجال النجاشي: ٣٢٥ رقم ٨٨٦.
٤. الفهرست: ٢٠٧ رقم ٥٩٤.
٥. خلاصة الأقوال: ٢٣٧.
٦. معجم رجال الحديث ١٨/٤١ رقم ١١٣٨٧.
٧. رجال الكشي ٢/٤٢٦ ح ٣٢٩.
٨. المصدر السابق ٢/٤٣٤ ح ٣٣٢.
٩. رجال النجاشي: ٣٢٦ رقم ٨٨٦.
١٠. الكافي ٥/٤٥٠ أبواب المتعة ح ٨.
١١. الاحتجاج ٢/١٤٨ احتجاجات مؤمن الطاق.



## محمد بن مسلم الثقفي رضي الله عنه (١)

### تنبيه

إنَّ المسَمَّينَ بمحمَّد بن مسلمخمسة، وكلَّهم من أصحاب الإمام الصادق رضي الله عنه: أحدهم: صاحب الترجمة، محمَّد بن مسلم بن رياح الثقفي. الثاني: محمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري. الثالث: محمَّد بن مسلم بن هرمز الطائفي. الرابع: محمَّد بن مسلم العبدي. الخامس: محمَّد بن مسلم الحميري.

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمَّد بن مسلم بن رياح الثقفي الطائفي، نسبة للطائف.

### ولادته

لم تُحدِّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنَّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الباقر، والإمام الصادق، والإمام الكاظم رضي الله عنهم.

### مكانته العلمية

عدَّه الشيخ المفيد رضي الله عنه في رسالته العددية من النخفاء، والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم. وقال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله رضي الله عنهم، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستّة: زرارة... ومحمَّد بن مسلم الطائفي» (٢).

وكان على درجة عالية من العلم والفقاهة، بحيث عندما أراد الراوي الجليل ابن أبي يعفور من الإمام الصادق رضي الله عنه أن يعرفه شخصاً يطرح عليه مسأله في حال عدم الوصول إلى الإمام رضي الله عنه، فعرفه رضي الله عنه بمحمَّد بن مسلم، حيث قال له: «فما يمنعك من محمَّد بن مسلم الثقفي، فإنَّه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً» (٣).

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام الصادق عليه السلام: «بشر المخبتين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البخري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست» (٤).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن أصحاب أبي عثمان كانوا زيناً أحياء وأمواتاً، أعني: زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبُريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون» (٥).

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البخري المرادي، وزرارة بن أعين» (٦).

٤- قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عثمان إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي عثمان على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة» (٧).

٥- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثم ينادى المنادي: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم... ومحمد بن مسلم الثقفي... فهؤلاء المنحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٨).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي قدس سره: «وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع... وكان من أوثق الناس» (٩).

٢- قال الشيخ النهازي بالشاهرودي قدس سره: «فقيه ورع جليل، ثقة بالاتفاق، والروايات الواردة

محمد أمين نجف .....

في مدحه وجلالته كثيرة تقرب من عشرين» (١٠).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ

زهاء (٢٢٧٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

### من مؤلفاته

الأربعمئة مسألة في أبواب الحلال والحرام.

### وفاته

توفي رحمته الله عام ١٥٠ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٨/٢٦٠ رقم ١١٨٠٧
٢. رجال الكشي ٢/٥٠٧ ح ٤٣١.
٣. الاختصاص: ٢٠١.
٤. رجال الكشي ١/٣٩٨ ح ٢٨٦.
٥. المصدر السابق ٢/٥٠٨ ح ٤٣٣.
٦. المصدر السابق ٢/٥٠٧ ح ٤٣٢.
٧. الاختصاص: ٦٦.
٨. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.
٩. رجال النجاشي: ٣٢٣ رقم ٨٨٢.
١٠. مستدركات علم رجال الحديث ٧/٣٢٤ رقم ١٤٤٩٤.

## المختار بن أبي عبيدة الثقفي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو إسحاق، المختار بن أبي عبيدة بن مسعود الثقفي.

### ولادته

ولد رضي الله عنه عام ١هـ بالطائف.

### نشأته

«نشأ رضي الله عنه مقداماً شجاعاً يتعاطى معالي الأمور، وكان ذا عقل وافر، وجواب حاضر، وخلال مأثورة، ونفس بالسخاء موفورة، وفطرة تدرك الأشياء بفراسبتها، وهمّة تعلو على الفراقد بنفاستها، وحسد مصيب، وكفّ في الحروب مجيب، مارس التجارب فحنكته، ولابس الخطوب فهذبته» (٢).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الباقر رضي الله عنه للحكم ابن المختار: «رحم الله أبك، رحم الله أبك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا، وطلب بدمائنا» (٣).

٢- قال الإمام الباقر رضي الله عنه: «لا تسبوا المختار؛ فإنه قتل قتلنا، وطلب بثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة» (٤).

٣- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت، حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين رضي الله عنه» (٥).

٤- قال عمر بن علي بن الحسين: «إن علي بن الحسين رضي الله عنه لما أتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي، وجزى الله المختار خيراً» (٦).

### سجنه

تُعرف في المختار شمائل النخوة والإباء ورفض الظلم، وتُرى فيه مواقف الشجاعة

..... محمد أمين نجف

والتحدّي أحياناً، وهذا أشدّ ما تحشاه السلطات الأموية، فألقت القبض عليه، وأودعته في سجن عبيد الله بن زياد في الكوفة.

وكان هذا تمهيداً لتصفية القوى والشخصيات المعارضة، والتفرغ لإبادة أهل البيت بعد ذلك حيث لا أنصار لهم ولا أتباع.

وتقتضي المشيئة الإلهية أن يلتقي المختار في السجن بميثم التمار - هذا المؤمن الصالح الذي أخذ علومه من الإمام علي عليه السلام - فيبشره بقوله: «إنك تفلت وتخرج نائراً بدم الحسين عليه السلام، فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه - أي ابن زياد - وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخذيه (٧). ولم تطل الأيام حتى دعا عبيد الله بن زياد بالمختار من سجنه ليقطعه، وإذا برسالة من يزيد بن معاوية تصل إلى ابن زياد يأمره بإخراج المختار من السجن، وذلك أن أخت المختار كانت زوجة عبد الله بن عمر، فسألت زوجها أن يشفع لأخيها إلى يزيد، فشفع فأمضى يزيد شفاعته، فكتب بإخراج المختار.

### ثورته

أوجدت ثورة الإمام الحسين عليه السلام ردود فعل كبيرة في صفوف الأمة الإسلامية، فتوالت الحركات الثورية مقاومة التسلط البغيض للزمرة الظالمة الأموية، وعلى إضعافها. فحدثت ثورة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، والمسئب بن نجبة الفزاري بالكوفة، ورفعوا شعار التوبة والتكفير لتخلّفهم عن نصرته الإمام الحسين عليه السلام، ثم وقعت ثورة المختار الثقفي تحت شعار: «يا لثارات الحسين».

فأخذ المختار يقتل كل من اشترك في قتل الإمام الحسين عليه السلام من أهل الكوفة.

### حرقه لحرمة

قال المنهال: «دخلت على علي بن الحسين عليه السلام منصرفي من مكة، فقال لي: يا منهال، ما صنع حرمة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة. قال: فرفع يديه جميعاً، ثم قال عليه السلام: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام .....

قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان لي صديقاً، فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني، وركبت إليه، فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال، لم تأتينا في ولايتنا هذه، ولم تهتئا بها، ولم تشركننا فيها؟ فأعلمته أنني كنت بمكة، وأني قد جئتك الآن، وسأيرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنه ينظر شيئاً، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهل، فوجه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون، وقوم يشتدون، حتى قالوا: أيها الأمير البشارة، قد أخذ حرملة بن كاهل، فما لبثنا أن جيء به، فلما نظر إليه المختار، قال لحرملة: الحمد لله الذي مكّني منك، ثم قال: الجزار الجزار.

فأتي بجزار، فقال له: اقطع يديه. فقطعتا، ثم قال له: اقطع رجله. فقطعتا، ثم قال: النار النار. فأتي بنار وقصب، فألقي عليه فاشتعل فيه النار، فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال، إن التسييح لحسن ففيم سبحت؟ فقلت: أيها الأمير، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام، فقال لي: يا منهال، ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة، فرفع يديه جميعاً، فقال: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار.

فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته يقول هذا. قال: فنزل عن دابته، وصلى ركعتين، فأطال السجود، ثم قال: فركب وقد احترق حرملة» (٨).

#### إرساله جيشاً لمقاتلة عبيد الله بن زياد

«شيع المختار إبراهيم بن مالك الأشتر ماشياً - بعثه إلى قتال عبيد الله بن زياد -، فقال له إبراهيم: اركب رحلك الله، فقال: إني لأحتسب الأجر في خطاي معك، وأحب أن تغبر قدمي في نصر آل محمد عليهم السلام، ثم ودّعه وانصرف.

فسار ابن الأشتر إلى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد... ثم نزل ابن الأشتر نهر الخازر

محمد أمين نجف .....

بالموصل، أقبل ابن زياد في الجموع... ثم التقوا فحضر ابن الأشر أصحابه وقال: يا أهل الحق وأنصار الدين، هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علي وأهل بيته عليهم السلام، قد أتاكم الله به وبجزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنيّة وصبر، لعل الله يقتله بأيديكم ويشفي صدوركم.

وتزاحفوا، ونادى أهل العراق: يا لثارات الحسين، فجال أصحاب ابن الأشر جولة... ثم حمل ابن الأشر عشياً فخالط القلب، وكسرهم أهل العراق فركبوهم يقتلونهم، فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذي الكلاع... وأعيان أصحابه.... وبعث ابن الأشر برأس ابن زياد وأعيان من كان معه، فقدم بالرووس والمختار يتغدي، فألقيت بين يديه، فقال: الحمد لله رب العالمين! وضع رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدي، وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدي....

فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له وقال: اغسلها فإنّي وضعتها على وجه نجس كافر....

وبعث برأس ابن زياد... إلى محمد بن الحنفية بمكة... وقدموا بالكتاب والرووس عليه، فبعث - أي محمد ابن الحنفية - إلى علي بن الحسين عليهما السلام فأدخل عليه وهو يتغدي، فقال علي بن الحسين عليه السلام: «أدخلت على ابن زياد - أي حينما أسر وجيء به إلى الكوفة - وهو يتغدي، ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمنني حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدي، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي» (٩).

#### قتله لعمر بن سعد

«كان المختار قد سُئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأمنه على أنلا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها هدر دمه.

قال: فأتى لعمر بن سعد رجل فقال: إني سمعت المختار يخلف ليقتلن رجلاً، والله ما أحسبه غيرك! قال: فخرج عمر حتى أتى الخيام فقبل له: أترى هذا يخفي على المختار! فرجع ليلاً

شخصيات مهمة من اصحاب النبي والائمة عليهم السلام.....

فدخل داره... فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أنزلنا بالذي كان بيننا وبينك.

قال: اجلس، فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره، ودعا برجلين فقال: اذهبا معه، فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه، فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟ فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، نعم. قال: يا أبا عمرة، ألحقه به؟ فقتله. فقال المختار: عمر بالحسين، وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء» (١٠).

### من أولاده

أبو محمد، الحكم، وثقه الشيخ الطوسي رحمته الله، وهو من رواة وأصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام (١١).

### شهادته

استشهد رحمته الله في شهر رمضان ٦٧ هـ، بعدما قاتل مصعب بن الزبير وجيشه أشد قتال، حيث بعثه أخوه عبد الله بن الزبير إلى العراق للانتقام من المختار، ودُفن بجوار مرقد مسلم بن عقيل رحمته الله، وقبره معروف يُزار.

### زيارته

«السلام عليك أيها العبد الصالح، السلام عليك أيها النوني الناصح، السلام عليك يا أبا اسحاق المختار، السلام عليك أيها الآخذ بالثار، المحارب للكفرة الفجار، السلام عليك أيها المخلص لله في طاعته، ولزبن العابدين عليهم السلام في محبته، السلام عليك يا من رضي عند النبي المختار، وقسيم الجنة والنار، وكاشف الكرب والغمة، قائماً مقاماً لم يصل إليه أحد من الأمة، السلام عليك يا من بذل نفسه في رضاء الأئمة في نصرة العترة الطاهرين، والآخذ بثأرهم من العصاة الملعونة الفاجرة، فجزاك الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أهل بيته عليهم السلام» (١٢).

١. أنظر: معجم رجال الخديث ١٩/١٠٢ رقم ١٢١٨٥.



٢. انظر: ذوب النصار في شرح الثار: ٦١.
٣. رجال الكشي / ١ / ٣٤٠ ح ١٩٩.
٤. المصدر السابق / ١ / ٣٤٠ ح ١٩٧.
٥. المصدر السابق / ١ / ٣٤١ ح ٢٠١.
٦. المصدر السابق / ١ / ٣٤١ ح ٢٠٣.
٧. شرح نهج البلاغة / ٢ / ٢٩٣.
٨. الصحيفة السجادية: ١٤١ الدعاء ٧١.
٩. الأمل للطوسي: ٢٤٠ ح ٤٢٤.
١٠. المصدر السابق: ٢٤٣ ح ٤٢٤.
١١. أنظر: رجال الطوسي: ١٣١ رقم ١٣٣٤.
١٢. المزار للشهيد الأول: ٢٨٤.

شخصيات مهمة من اصحاب النبي والائمة .....  
.....

## المفضل بن عمر الجعفي (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، المفضل بن عمر الجعفي الكوفي.

### ولادته

لم تُحدد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا.

### مكانته

\* كان ممن روى صريح النص بالإمامة من الإمام الصادق على ابنه الإمام الكاظم (٢).  
\* عدّه الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب الإمام الصادق وخاصة وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (٣).

\* عدّه الشيخ الطوسي من الذين اختصوا بالإمام، وتولّوا له الأمر، وكان ممدوحاً عنده، مع حسن طريقته (٤).

\* عدّه الشيخ ابن شهر آشوب من الثقات الذين رووا صريح النص على الإمام الكاظم بالإمامة من أبيه الإمام الصادق (٥).

### من أقوال الأئمة فيه

١- قال الإمام الصادق: «قد أقمت عليكم المفضل، اسمعوا منه وأقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله وعلى إلا الحق» (٦).

٢- قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: «كنت عند الصادق جعفر بن محمد إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إني يا مفضل، فوربي إني لأحبك وأحب من يحبك، يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان» (٧).

٣- قال يونس بن يعقوب: «أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأعزّيه بإساعيل، وقال: اقرأ المفضل السلام وقل له: إنا قد أصبنا بإساعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً، فسلمنا لأمر الله عزّ وجلّ» (٨).

٤- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إنّ المفضل كان أنسي ومستراحي» (٩).

٥- قال خالد بن نجیح الجوان، قال لي الإمام الرضا عليه السلام: «ما يقولون في المفضل بن عمر؟ قلت: يقولون فيه هبه يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال عليه السلام: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندي كذلك ومالي فيهم مثله» (١٠).

٦- قال الإمام الرضا عليه السلام: «يرحم الله المفضل، إنّه كان ليقنع بدون هذا» (١١).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النوري الطبرسي قده: «من أجلاء الرواة، وثقات الأئمة الهداة عليهم السلام» (١٢).

٢- قال السيّد الخوئي قده: «جليل، ثقة» (١٣).

٣- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قده: «صحيح الاعتقاد، ثقة، جليل» (١٤).

#### وثاقته وعقيدته

قال السيّد محسن الأمين قده: «اختلف أصحابنا في وثاقته وعدمها، بل في صحّة عقيدته وعدمها، ونُسب إلى الغلو، بل قيل: إنّه كان خطّابياً، فمنّ زعم عدم وثاقته لم يقبل روايته، ومنّ زعم فساد عقيدته بالغلو تبرّأ منه، وهذا دأب أصحابنا مع كلّ غال، وهو ممّا نفاخر به، وكيف كان فليس له أتباع ينسبون إليه، على أنّ الذي رجحه المحقّقون من أصحابنا وثاقته وبراءته من الغلو» (١٥).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٠٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والإمام الكاظم عليهم السلام.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة عليهم السلام.....

### من مؤلفاته

١- توحيد المفضل: فيه ما أملاه عليه الإمام الصادق عليه السلام من بحوث توحيدية، وكانت شهرته بهذا الكتاب.

٢- الوصية: فيه أخبار عن الإمام الصادق عليه السلام فيما يتعلق بشؤون المسلمين وحياتهم وطلباتهم، وأحداث المستقبل، وأسرار العالم السفلي والعلوي.

٣- اليوم والليلة: فيه أخبار عن الأئمة عليهم السلام بخصوص النوافل والأدعية.

٤- علل الشرائع: فيه شرح للأحكام الشرعية، والفوائد والمنافع المترتبة عليها.

٥- الأهلية: فيه ما أملاه عليه الإمام الصادق عليه السلام من الرد على الكفار.

### من أولاده

محمد، ذكره الشيخ الطوسي رحمته الله من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهم السلام (١٦).

### وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ولما سمع الإمام الرضا عليه السلام بموته قال: «رحمه الله، كان الوالد بعد الوالد، أما أنه قد

استراح» (١٧).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٩/٣١٥ رقم ١٢٦١٤ و ١٢٦١٥.

٢. أنظر: الإرشاد ٢/٢١٦.

٣. أنظر: المصدر السابق ٢/٢١٦.

٤. أنظر: الغيبة للطوسي: ٣٤٦ ح ٢٩٧.

٥. أنظر: مناقب آل أبي طالب ٣/٤٣٦.

٦. رجال الكشي ٢/٦٢٠ ح ٥٩٢.

٧. الاختصاص: ٢١٦.

٨. الكافي ٢/٩٢ باب الصبر ح ١٦.

٩. عيون أخبار الرضا ٤١/٢ ح ٢٩.
١٠. رجال الكشي ٢/٢٢٠ ح ٥٩٤.
١١. الكافي ١/٣٢٠ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني ح ١.
١٢. خاتمة مستدرک الوسائل ٤/٩٥.
١٣. معجم رجال الحديث ١٩/٣٣٠ رقم ١٢٦١٧.
١٤. مستدرکات علم رجال الحديث ٧/٤٧٨ رقم ١٥١٣٩.
١٥. أعيان الشيعة ١/٢٢.
١٦. أنظر: رجال الطوسي: ٣٤٤ رقم ٥١٣١ و ٣٦٦ رقم ٥٤٣١.
١٧. رجال الكشي ٢/٦١٢ ح ٥٨٢.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

## المقداد بن الأسود الكندي (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو معبد، المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني، المعروف بالمقداد بن الأسود الكندي، والأسود ليس أباه، بل تبتاه في الجاهلية فُنسب إليه.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

### زوجته

السيدة ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، ابنة عمّ رسول الله ﷺ.

### صحبه

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ﷺ.

### جوانب من حياته

\* اشترك مع النبي ﷺ في حروبه كلّها: بدر، وأحد، واخندق....

\* كان أحد الأركان الأربعة (٢) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي ﷺ بعد رحيل النبي ﷺ،

وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمار (٣).

\* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع

أنها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

\* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا ﷺ بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم ﷺ، ولم

يغيروا، ولم يبدّلوا مثل:.... والمقداد بن الأسود... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله

عليهم» (٤).

### من أقوال النبي فيه

قال رسول الله ﷺ للإمام علي ﷺ: «الجنة تشتاق إليك، وإلى عمار، وسلمان، وأبي ذر،

والمقداد» (٥).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام علي عليه السلام: «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعتمار وحذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام».

قال الشيخ الصدوق قده: «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين» (٦).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٧)... فقال أبو عبد الله عليه السلام: فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذر، وعتمار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله يُقال له: الشبيت، وزيد بن أرقم» (٨).

٣- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين» (٩).

### من أقوال العلماء فيه

١- قال العلامة الخي قده: «من أصحاب علي عليه السلام، ثاني الأركان الأربعة، عظيم القدر، شريف المنزلة، جليل من خواص علي عليه السلام» (١٠).

٢- قال السيّد البروجردي قده: «وفضله بين الخاص والعام أشهر من أن يحتاج إلى البيان» (١١).

٣- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف قده: «فإنه من أعظم الأركان، وحاله أوضح من أن يحتاج إلى بيان» (١٢).

٤- قال السيّد الخوئي قده: «إن جلاله الرجل واختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام أظهر من

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والائمة عليهم السلام .....

الشمس» (١٣).

### قوله في معركة بدر

استشار رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه في مقاتلة قريش، فقال المقداد رضي الله عنه : «يا رسول الله، امض إلى حيث أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لئن سرت بنا إلى برك الغماد - يعني مدينة الحبشة - لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه» (١٤).

### موقفه من خلافة أبي بكر

كان صلى الله عليه وآله من الإثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، حينها رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي رضي الله عنه بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، إربع على نفسك، وقس شبرك بفترك وألزم بيتك، وأبك على خطيبتك، فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك، وردّ هذا الأمر إلى حيث جعله الله عزّ وجل ورسوله، ولا تركزن إلى الدنيا، ولا يغرّتك من قد ترى من أوغادها، فعماً قليل تضمحل عنك دنياك، ثمّ تصير إلى ربك فيجزيك بعملك، وقد علمت أنّ هذا الأمر لعلي رضي الله عنه، وهو صاحبه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نصحتك إن قبلت نصحي» (١٥).

### شهادته بحديث الغدير

كان صلى الله عليه وآله من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به. فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي



..... محمد أمين نجف

وولايته، فإني راجعت ربّي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغنها أو ليعذبني» (١٦).

### موقفه من أصحاب الشورى

قال الجوهري في كتابه: «أقبل المقداد بن عمرو، والناس مجتمعون فقال: أيها الناس اسمعوا ما أقول: أنا المقداد بن عمرو، إنكم إن بايعتم علياً سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم عثمان سمعنا وعصينا، فقام عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، فنادى: أيها الناس، إنكم إن بايعتم عثمان سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم علياً سمعنا وعصينا، فقال له المقداد: يا عدوّ الله وعدوّ رسوله وعدوّ كتابه، ومتى كان مثلك يسمع له الصالحون» (١٧).

وقال جندب بن عبد الله الأزدي: «كنت جالساً بالمدينة حيث بويع عثمان، فجئت فجلست إلى المقداد بن عمرو، فسمعته يقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت، وكان عبد الرحمن بن عوف جالساً فقال: وما أنت وذاك يا مقداد، قال المقداد: إني والله أحبهم لحبّ رسول الله ﷺ، وإني لأعجب من قريش وتطاؤهم على الناس بفضل رسول الله، ثم انتزعهم سلطانه من أهله.

قال عبد الرحمن: أما والله لقد أجهدت نفسي لكم، قال المقداد: أما والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما والله لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إياهم بيدراً» (١٨).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله ﷺ والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، منها: حديث الغدير.

### وفاته

توفي ﷺ عام ٣٣هـ بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، ودُفن بالبقيع في المدينة المنورة.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والائمة (عليه السلام).....

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٩/٣٤٠ رقم ١٢٦٣٦.
٢. الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نافس جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم (تنقيح المقال ١٨/١٣٦ رقم ٤٧٦٤).
٣. أنظر: الاختصاص: ٦.
٤. عيون أخبار الرضا ١/١٣٤ ح ١.
٥. الخصال: ٣٠٣ ح ٨٠.
٦. المصدر السابق: ٣٦١ ح ٥٠.
٧. الشورى: ٢٣.
٨. قرب الإسناد: ٧٨ ح ٢٥٤.
٩. رجال الكشي ١/٤١ ح ٢٠.
١٠. خلاصة الأقوال: ٢٧٧.
١١. طرائف المقال ٢/١١٠ رقم ٧٧٠٩.
١٢. اتقان المقال: ١٣٩.
١٣. معجم رجال الحديث ١٩/٤٠ رقم ١٢٦٣٦.
١٤. جامع البيان ٩/٢٤٦.
١٥. الخصال: ٤٦٣ ح ٤.
١٦. كتاب سليم بن قيس: ١٩٩.
١٧. السقيفة وفدك: ٨٦.
١٨. المصدر السابق: ٩٠.

## ميثم بن يحيى التمار رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو سالم، ميثم بن يحيى النهرواني بالولادة، الأسدي بالولاء، الكوفي بالسكن، المعروف بميثم التمار لبيعه التمر.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، وولد في النهروان بالقرب من مدينة الكوفة.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين رضي الله عنهم.

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد رضي الله عنه من الأركان التابعين (٢).

\* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

### عتقه

«كان عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه أمير المؤمنين رضي الله عنه منها وأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ اسمك الذي سَمَّكَ به أبوك في العجم ميثم. قال: صدق الله ورسوله، وصدقت يا أمير المؤمنين، والله إنّه لاسمي، قال: فارجع إلى اسمك الذي سَمَّكَ به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالماً. فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم» (٣).

### مكاته العلمية

كان رضي الله عنه من خطباء الشيعة بالكوفة ومتكلمها، ومن المتبحرين في علم التفسير لقوله لابن عباس: «سئني ما شئت من تفسير القرآن، فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين رضي الله عنه، وعلمني تأويله» (٤).

### من أقوال الأئمة فيه

١- قال عليه السلام: «دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد إلى البراءة متي؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أنا والله لا أبرأ منك، قال: إذاً والله يقتلك ويصلبك، قلت: أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم، إذاً تكون معي في درجتي» (٥).

٢- قال الإمام الباقر عليه السلام لصالح بن ميثم: «إني أحبك وأحب أباك حباً شديداً» (٦).

٣- قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر. ثم ينادى مناد: أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام، وصي محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام؟ فيقوم... وميثم بن يحيى التمار... فهؤلاء المتحورة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحورين من التابعين» (٧).

### لقاؤه بالسيدة أم سلمة

«حج عليه السلام في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة (رضي الله عنها) فقالت: من أنت؟ قال: أنا ميثم، قالت: والله لربما سمعت رسول الله عليه السلام يوصي بك علياً في جوف الليل. فسأفا عن الحسين، قالت: هو في حائط له، قال: أخبريه أتى قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله. فدعت له بطيب فطيبت لحيته، وقالت له: أما إتها ستخضب بدم» (٨).

### عنده علم المنايا والبلايا

كان عليه السلام ممن علمهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام علم المنايا والبلايا، وهذه الحادثة خير شاهد على ذلك:

«عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

محمد أمين نجف .....

ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صُلب في حُب أهل بيت نبيّه ﷺ، يُبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له صفيدتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيُقتل، ويُجال برأسه في الكوفة. ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رُشيد: رحم الله ميثماً ونسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهب الأيام والليالي حتى رأيناها مصلوباً على دار عمرو بن حُرث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين ﷺ، ورأينا كل ما قالوا» (٩).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي ﷺ.

#### من أولاده

- ١- شعيب، عدّه الشيخ الطوسي رحمته من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (١٠).
- ٢- صالح، عدّه الشيخ الطوسي رحمته من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام (١١).
- ٣- عمران، عدّه الشيخ الطوسي رحمته من أصحاب الإمامين زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام (١٢).

#### إخبار الإمام علي بقتله

قال الإمام علي عليه السلام له: «والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعن النخلة التي بالكناسة، فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها، وحُجر بن عدي على ربعها، ومحمد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: إن علياً ليخبرنا بالغيب! فقلت له: أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إي ورب الكعبة، كذا عهده إلي

وفي خبر آخر: «إنك تؤخذ بعدي، فتُصلب وتُطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دماً، فيخضب لحينك، فانتظر ذلك الخضاب، وتُصلب على باب دار عمرو بن حريث عشر عشرة، أنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهرة، وامض حتى أريك النخلة التي تُصلب على جذعها. فأراه إياها.

فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة، لك خلقت ولي غذيت. ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة. قال: وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جوارِي، فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم؟ وهو لا يعلم ما يريد» (١٤).

#### تحقق ما أخبر به من قتله

«لما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فنخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشققها أربع قطع.

قال ميثم: قتلنا لصالح ابني فخذ مسباراً من حديد فأنقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجزاء، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويؤتي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال: ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً.

فقال لي: لتبرأ من علي، ولتذكرن مساويه، وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنيك، فبكييت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل، فقلت: والله ما بكيت

من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال: فقلت: أتيت الباب فقيل لي: آته نائم، فناديت: انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد. قال: فامتلاً غيظاً ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يده ورجلاه.

ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادي بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس، وأقبل يحدّثهم بالعجائب.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمار يحدّث الناس عن علي بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فإنّي لست آمن أن يغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال: فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دقت فيه المسمار» (١٥).

### إخباره بقتل والي الكوفة

قام عبيد الله بن زياد بحبس ميثم، فالتقى عليه السلام في السجن بالمختار بن أبي عبيدة الثقفي، فقال له: «إنك تغلت، ونخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام، فتقتل هذا الذي يقتلنا» (١٦)، وفعلاً تحقّق ذلك بعد ستة سنوات.

### شهادته

استشهد ﷺ في ٢٢ ذي الحجة ٦٠هـ، أي: قبل وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء بعشرة أيام، بمدينة الكوفة، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

### زيارته

السلام عليك أيها العبدُ الصالح، يا ميثمَ بنَ يحيى التمار، المطيعُ لله ولرسوله ولأمير المؤمنين ولفاطمةَ والحسنِ والحسين.. اشهدُ أنك قد أقمْتَ الصلاة، وآتيتَ الزكاة، وأمرتَ بالمعروف، ونهيتَ عن المنكر، وجاهدتَ في الله حقَّ جهادِهِ، وعملتَ بكتابه، مقتدياً بالصلحين، ومتَّبِعاً للنبيين..

وأشهدُ أنك قُتلتَ مظلوماً شهيداً.. فلعنَ اللهُ مَنْ ظلمك، ومَنْ إفتريَ عليك، ولعنَ اللهُ مَنْ نَصَبَ لك العداوةَ والبغضاءَ إلى يومِ القيامةِ، وحشا اللهُ قبورهم ناراً وأعدَّ لهم عذاباً أليماً..  
جئتُك أيها العبدُ الصالحُ زائراً قبرك، مقرأً بحقِّك، معترفاً بفضلِكَ، أسألُ اللهَ بالشأنِ الذي لك عندهُ أن يصليَ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، وأن يقضيَ حوائجنا في الدنيا والآخرة، ويجمعنا وإيتاكم في زمرةِ الفائزين مع محمدٍ وآله الطاهرين، والسلامُ عليك أيها الشهيدُ ورحمةُ الله وبركاته.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٠٣/٢٠ رقم ١٢٩٤٥.
٢. الاختصاص: ٧.
٣. الإرشاد ١/٣٢٣.
٤. رجال الكشي ١/٢٩٤ ح ١٣٦.
٥. المصدر السابق ١/٢٩٥ ح ١٣٩.
٦. خلاصة الأقوال: ١٦٩.
٧. رجال الكشي ١/٤٣ ح ٢٠.
٨. الإرشاد ١/٣٢٤.
٩. رجال الكشي ١/٢٩٢ ح ١٣٣.



١٠. أنظر: رجال الطوسي: ٢٢٤ رقم ٣٠٠٧.
١١. أنظر: المصدر السابق: ١٣٨ رقم ١٤٥٧ و ٢٢٥ رقم ٣٠٢٤.
١٢. أنظر: المصدر السابق: ١١٨ رقم ١١٩٧ و ٢٥٦ رقم ٣٦٢٠.
١٣. رجال الكشي ١/٢٩٧ ح ١٤٠.
١٤. الإرشاد ١/٣٢٣.
١٥. رجال الكشي ١/٢٩٧ ح ١٤٠.
١٦. الإرشاد ١/٣٢٤.

## نصر بن مزاحم المنقري رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الفضل، أو أبو المفضل، نصر بن مزاحم بن سيار المنقري بالقطار الكوفي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، وولد في الكوفة.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه: «كوفي، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنّه يروي عن الضعفاء، كتبه حسان، منها: كتاب الجمل» (٢).

٢- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ): «فهو ثقة ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث» (٣).

٣- قال خير الدين الزركلي: «مؤرّخ، من غلاة الشيعة، كان عطّاراً بالكوفة، وولاه أبو السرايا سوقها، ثمّ سكن بغداد» (٤).

### مؤرّخ شيعي

كان رضي الله عنه من مؤرّخي الشيعة الكبار، فقد نقل حوادث ووقائع كثيرة منها وقعة صفين، التي تُعتبر من أهمّ مؤلفاته، وكذلك نقل عن ثورة الإمام الحسين رضي الله عنه، ونقل رواية النصّ على الأئمة الإثني عشر رضي الله عنهم (٥).

كان شيعياً ويدلّ على ذلك كثرة الروايات المنقولة عنه في الكتب التاريخية، وفي إحدى الروايات الطويلة ورد أنّ الإمام الرضا رضي الله عنه قدم إلى الكوفة فلقى شيعته بها، وكان من بينهم نصر بن مزاحم الذي سأله عن آبائه جعفر الصادق وموسى الكاظم رضي الله عنهما، فأجابه الإمام الرضا رضي الله عنه عمّا سأله (٦).

### من مؤلفاته

أخبار أبي السرايا، أخبار محمد بن إبراهيم، أخبار المختار، الجمل، عين السوردة، الغارات،

محمد أمين نجف .....

مقتل الحسين عليه السلام، مقتل حُجر بن عدي، المناقب، النهروان، وقعة صفين.

### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ٢١٢ هـ.

- 
١. أنظر: معجم رجال الحديث ١٥٧/٢٠ رقم ١٣٠٥٦.
  ٢. رجال النجاشي: ٤٢٧ رقم ١١٤٨.
  ٣. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠٦.
  ٤. الأعلام ٢٨/٨.
  ٥. أنظر: كفاية الأثر: ١٧٦.
  ٦. أنظر: الخرائج والجرائح ١/٣٥٠.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## هاشم المرقال ﷺ (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو عمرو، هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، المعروف بالمرقال، لأنه كان يُرقل في الحرب، أي: يُسرع.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

### صحبه

كان ﷺ من أصحاب النبي ﷺ، والإمام علي ﷺ.

### جوانب من حياته

\* أسلم يوم الفتح.

\* عدّه الشيخ ابن شهر آشوب رحمته من وجوه الصحابة وخيار التابعين (٢).

\* يعتبر من رواة حديث الغدير (٣).

\* اشترك في معركة اليرموك، وقد ذهبت إحدى عينيه، كما اشترك في معركة القادسية وجُلولاء، وكان فيها من قادة الجيش.

\* اشترك مع الإمام علي رضي الله عنه في حربي الجمل وصفين، وكان صاحب الراية ليلة الهزير (٤).

### من أقوال علماء السنة فيه

١- قال ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ): «كان من الفضلاء الأخيار، وكان من الأبطال إليهم» (٥).

٢- قال الخوارزمي (ت: ٥٦٨هـ) فيه وفي عمّار بن ياسر وعبد الله بن بُديل الخزاعي: «وكانوا فرسان العراق، ومردة الحروب، ورجال المعارك، وحتوف الأقران، وأمراء الأجناد، وأنياب أمير المؤمنين، وقد فعلوا بأهل الشام ما بقى ذكره على ممر الأحقاب» (٦).

..... محمد أمين نجف

٣- قال ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ): «كان من الشجعان الأبطال، والفضلاء الأخيار» (٧).

### بيعته للإمام علي

كان عليه السلام من المسارعين والمبادرين إلى بيعة الإمام علي عليه السلام، فقد «قال لما قتل عثمان: هذه يميني لعلي وشيالي لي وقد بايعته، وكان بالكوفة وقال:

أبايع غير مكترث علياً\*\* ولا أخشى أميراً أشعرياً

أبايعه وأعلم أن سأرضي\*\* بذاك الله حقاً والنبيا

ودخل على أبي موسى الأشعري، وهو أمير الكوفة يومئذ فقال: يا أبا موسى بايع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يصنع الناس، وعلى من يكون اجتماعهم، فخرج من عنده وهو واضع يده اليمنى على اليسرى يقول: هذه بيعتي لخير الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب عليه السلام» (٨).

### من أولاده

١- عبد الله، أخذ الراية بيده يوم صفين بعد شهادة أبيه، ثم أخذ أسيراً إلى معاوية، وجرى بينه وبين عمرو بن العاص كلام أعجب معاوية، فكف عن قتله وأمر به إلى السجن (٩).

٢- عتبة، اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حرب صفين، واستشهد فيها.

### رأيه في قتال أهل الشام

«لما أراد علي عليه السلام المسير إلى أهل الشام دعا إليه من كان معه من المهاجرين والأنصار، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أما بعد، فإنكم ميامين الرأي، مراجيع الحلم، مقاويل بالحق، مباركو الفعل والأمر، وقد أردنا المسير إلى عدونا وعدوكم فأشيروا علينا برأيكم.

فقام هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، يا أمير المؤمنين، فأنا بالقوم جد خبير، هم لك ولأشياحك أعداء، وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء، وهم مقاتلوك ومجاهدوك، لا يبقون جهداً مشاحة على الدنيا، وضنا بما في أيديهم منها،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

وليس لهم إربة غيرها إلا ما يمدعون به الجهال من الطلب بدم عثمان بن عفان.  
كذبوا ليسوا بدمه يثأرون، ولكن الدنيا يطلبون، فسر بنا إليهم، فإن أجابوا إلى الحق فليس  
بعد الحق إلا الضلال، وإن أبو إلا الشقاق فذلك الظن بهم، والله ما أراهم يبايعون وفيهم أحد  
مَن يطاع إذا نهي، ولا يسمع إذا أمر» (١٠).

وفي خبر آخر أنه قال: «سر بنا يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القوم القاسية قلوبهم، الذين نبذوا  
كتاب الله وراء ظهورهم، وعملوا في عباد الله بغير رضا الله، فأحلوا حرامه وحرّموا حلاله،  
واستولاهم الشيطان ووعدهم الأباطيل ومناههم الأمانى، حتى أزاغهم عن الهدى وقصد بهم  
قصد الردى، وحبب إليهم الدنيا، فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها كرهت لنا في الآخرة إنجاز  
موعود ربنا.

وأنت يا أمير المؤمنين، أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه رحماً، وأفضل الناس سبقة  
وقدماً، وهم يا أمير المؤمنين منك مثل الذي علمنا، ولكن كتب عليهم الشقاء، ومالت بهم  
الأهواء، وكانوا ظالمين، فأيدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة، وقلوبنا منسرحة لك ببذل  
النصيحة، وأنفسنا تنصرك جذلة على من خالفك، وتولى الأمر دونك، والله ما أحب أن لي ما  
في الأرض مما أقلت، وما تحت السماء مما أظلت، وأني واليت عدوّاً لك، أو عاديّة ولياً لك.  
فقال علي عليه السلام: اللهم أرزقه الشهادة في سبيلك، والمرافقة لنبيك (صلى الله عليه وآه  
وسلم)» (١١).

### مشاركته في حرب صفين

اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حرب صفين، وقد أعطى الإمام علي عليه السلام الراية بيده، ولا  
يخفى على البصير أن الإمام علي عليه السلام لا يعطي الراية - خصوصاً العظمى - إلا لمتحمّضي الإيمان.  
حل على القوم هو وأصحابه وهو يقول:

«أعور يبغى نفسه خلاصاً \* مثل الفئيق لا بساً دلاصاً

محمد أمين نجف .....

قد جَرَبَ الحربَ ولا أناصا لا ديةً يخشى ولا قصاصا  
كلَّ امرئٍ وإن كبا وحاصا ليس يرى من موته مناصا» (١٢).  
وفي خبر آخر قال:

«أعور يبغي أهله محلاً لا بد أن يفلاً أو يفلاً  
قد عالج الحياة حتى ملاً

حتى قتل تسعة نفر أو عشرة، وحمل عليه الحارث بن المنذر التنوخي فطعنه فسقط» (١٣).

#### مقاتلته لعمر بن العاص

«خرج عمرو بن العاص فجعل يقول:

لا عيش إن لم ألق يوماً هاشماً ذاك الذي أجشمني المجاشما  
ذاك الذي يشتم عرضي ظالماً ذاك الذي أقام فينا المأتما  
ذاك الذي إن ينج مني سالماً يكن شجى حتى الممات لازما  
قال: فما لبث عمرو أن خرج إليه هاشم المرقال وهو يرتجز ويقول:

لا عيش إن لم ألق يومي عمرا ذاك الذي نذرت فيه النذرا  
ذاك الذي أغدرت فيه الغدرا ذاك الذي ما زال ينوي الغدرا  
أو يحدث الله لأمر أمرا لا تجزعي يا نفس صبراً صبرا  
ضرباً إذا شئت وطعناً شزرا يا ليت ما تحتي يكون قبراً

قال: ثم حمل هاشم على عمرو بن العاص واختلقا بطعنتين، فطعنه هاشم طعنة جرحه منها  
جراحة منكورة، فرجع عمرو إلى معاوية وجراحته تشخب دمًا» (١٤).

#### شهادته

استشهد عليه السلام في شهر صفر ٣٧ هـ بحرب صفين، وصلى على جثمانه الإمام علي عليه السلام، ودُفن في  
منطقة صفين (١٥).

### تأبينه

«لما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعاً شديداً، وأصيب معه عصابة من أسلم من القرءاء، فمّر عليهم علي عليه السلام وهم قتل حول أصحابه الذين قتلوا معه فقال:

جزى الله خيراً عصابة أسلمية صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم

يزيد وعبد الله بشر ومعبد وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم

وعروة لا يبعد ثناه وذكره إذا اخترطت يوماً خفاف الصوارم» (١٦).

«وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن وائلة:

يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة

أفلح بما فزت به من منة» (١٧).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٠/٢٦٨ رقم ١٣٢٩٥.

٢. أنظر: مناقب آل أبي طالب ١/٢٩١.

٣. أنظر: كتاب الولاية لابن عقدة: ٢٤١.

٤. أنظر: رجال الطوسي: ٨٥ رقم ٨٥٢.

٥. الاستيعاب ٤/١٥٤٦ رقم ٢٧٠٠.

٦. المناقب: ٢٤٨.

٧. أسد الغابة ٥/٤٩.

٨. مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٣٩ رقم ٤.

٩. أنظر: كتاب الفتوح ٣/١٢٤.

١٠. وقعة صفين: ٩٢.

١١. المصدر السابق: ١١٢.

١٢. المصدر السابق: ٣٤٧.

١٣. المصدر السابق: ٣٥٥.



محمد أمين نجف .....

١٤. كتاب الفتوح ٤٣/٣.

١٥. أنظر: قرب الإسناد: ١٣٨ رقم ٤٨٦.

١٦. وقعة صفين: ٣٥٦.

١٧. الاستيعاب ٤/١٥٤٧ رقم ٢٧٠٠.

## هاني بن عروة المذحجي ﷺ (١)

### اسمه ونسبه

هاني بن عروة بن نمران المذحجي المرادي الكوفي.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال المسعودي (ت: ٣٤٥هـ): «وهو شيخها [أي: شيخ آل مراد] وزعيمها، وهو يومئذ يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل، وإذا إجابتها احلافها من كندة وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع» (٢).

٢- قال السيد محمد بن همام الدين الحسيني قُلَيْبِي: «كان من أشرف الكوفة، وأعيان الشيعة» (٣).

### اشترائه في حرب الجمل

اشترك ﷺ مع الإمام علي ع في حرب الجمل، وقال فيها:

«يا لك حرب حثها جماها قائدة ينقصها ضلالها

هذا علي حوله اقبالها» (٤).

### استقرار مسلم بن عقيل في داره

لما وصل مسلم بن عقيل ع إلى الكوفة حاملاً كتاب الإمام الحسين ع نزل في دار المختار بن عبيدة الثقفني، ولما سمع ع بوصول عبيد الله بن زياد إلى الكوفة بعنوان والياً عليها من قبل يزيد بن معاوية وما توعد به، خرج من دار المختار سراً إلى دار هاني بن عروة ليستقر بها، ولكن جواسيس ابن زياد عرفوا بمكانه، فأمر ابن زياد بإتيان هاني بن عروة إلى قصره.

### سبب شهادته

جى به ﷺ إلى ابن زياد فأمره بتسليم مسلم بن عقيل إليه، فأجابه: «لا والله لا آتيك به أبداً، أجيئك بضيفي تقتله»، فقال ابن زياد: «والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك»، فلما رأى ابن زياد رفضه لطلبه «فاعترض وجهه بالقضيب، فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبينه وخذّه حتى كسرأنفه، وسيل الدماء على ثيابه، ونثر لحم خذّه وجبينه على حيته، حتى كسر القضيب» (٥)، ثم أمر بقتله.

### شهادته

استشهد ﷺ في الثامن أو التاسع من ذي الحجة ٦٠هـ، ودُفن بجنب جامع الكوفة في العراق، وقبره معروف يُزار.

### تأبينه

حسبه ﷺ من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام الحسين ﷺ، فقد روي أنّه لما بلغه ﷺ قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة قال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، رحمة الله عليها» (٦)، ردّها مراراً.

### زيارته

«سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هاني بن عروة، السلام عليك أيها العبد الصالح، الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللحسن والحسين، أشهد أنّك قُتلت مظلوماً، فلعن الله من قتلك واستحلّ دمك، وحشى الله قبورهم ناراً. أشهد أنّك لقيت الله وهو عنك راضٍ بما فعلت، ونصحت لله ولرسوله، وبلغت درجة الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً، وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته، فرحمك الله ورضي عنك، وحشرك مع محمّد وآله الطاهرين، وجمعنا وإياك معهم في دار النعيم، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته» (٧).

## من أقوال الشعراء فيه

١- قال عبد الله بن الزبير الأسدي:

«إن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عتيل  
إلى بطل قد هشم السيف وجهه وأخر يهوى من طمار قتيل  
أصابها أمر الأمير فأصبحت أحاديث من يسري بكل سبيل  
ترى جسداً قد غيّر الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل  
فتى هو أحمى من فتاة حية واقطع من ذي شفرتين صقيل  
أيركب أسماء المهاليج آمناً وقد طلبته مذبح بذحول  
تظيف حوالبه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول  
فإن أنتم لم تتأروا بأخيكم فكونوا بغايا أرضيت بقليل» (٨).

٢- قال الشيخ محمد رضا آل ياسين رحمته الله:

«إن جئت كوفان يوماً وطفقت تلك المعاني  
زر مسلم بن عتيل وحيّ مرقد هاني  
تفز بها ترنجيه من المنى والأمان» (٩).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٠/٢٧٣ رقم ١٣٣٠٨.
٢. مروج الذهب ٣/٥٩.
٣. الفوائد الرجالية ٤/١٨، نقلاً عن حبيب السير ٢/٤٢.
٤. مناقب آل أبي طالب ٢/٣٤٥.
٥. أنظر: الإرشاد ٢/٤٩.
٦. المصدر السابق ٢/٧٤.
٧. المزار للمشهدي: ١٨٠.
٨. مقتل الحسين لأبي مخنف: ٥٨.
٩. أدب الطف ١٠/١٦.

## هشام بن الحكم الكندي رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي البغدادي، مولى كندة، وقيل: مولى بني شيبان.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري، وولد بمدينة واسط في العراق، وقيل: بالكوفة.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم رضي الله عنهما.

### من أقوال الأئمة فيه

- ١- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده» (٢).
- ٢- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «يا هشام، لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك» (٣).
- ٣- قال الإمام الصادق رضي الله عنه: «رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيد لصدقنا، والدامغ لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا» (٤).
- ٤- قال الإمام الرضا رضي الله عنه: «رحمه الله، كان عبداً ناصحاً، أُوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له» (٥).

### من أقوال العلماء فيه

- ١- وصف الشيخ المفيد رضي الله عنه مجموعة من الرواة، ومنهم هشام بن الحكم بأنهم: «فقهاء... الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة، والمصنّفات المشهورة» (٦).
- ٢- قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه: «كان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر» (٧).
- ٣- قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه: «كان من خواص سيّدنا ومولانا موسى بن جعفر رضي الله عنهما،

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام.....  
وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها، وكان له أصل... فيه مديح له  
جليلة، وكان ممن فتح الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر» (٨).

٤- قال العلامة الحلي رحمته الله: «وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة» (٩).

### مكانته العلمية

برع رحمته الله في علم الكلام والجدل حتى فاق جميع أصحابه، وكان الإمام الصادق عليه السلام يرجع  
بعض الناس إليه في المناظرة والكلام، ويشجعه على ذلك.  
له الكثير من المناظرات مع علماء عصره الذين عرفوا بقوة المناظرة، فكان العلماء يقصدونه  
لذلك، وهو كذلك يقصد علماء الأمصار ورؤساء الحلقات العلمية للمناظرة؛ طلباً لإظهار  
الحق ودحضاً للباطل.

وقد نقلت له في الكتب مناظرات كثيرة متفرقة تدل على حضور بديهيته وقوة حججه.

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ  
زهاء (١٦٧) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهم السلام.

### من أولاده

أبو محمد، الحكم، قال عنه الشيخ النجاشي رحمته الله: «كان مشهوراً بالكلام، كَلَّمَ الناس،  
وحكي عنه مجالس كثيرة، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنه رأى له كتاباً في الإمامة» (١٠).

### من مؤلفاته

الإمامة، التوحيد، الدلالة على حدث الأجسام، الرد على أصحاب الإثنيين، الرد على  
أصحاب الطوائف، الرد على الزنادقة، علل التحريم، الفرائض، الميزان.

### محاولة لقتله

حاول العباسيون الفتك به رحمته الله بعد أن اشتهر بقوته في المناظرة، وبروزه في الدفاع عن  
مذهب أهل البيت عليهم السلام، فقام يحيى بن خالد البرمكي بذكر عقيدة هشام حول أئمة أهل

البيت، عليه السلام أمام هارون الرشيد؛ حتى يثير غضبه ومن ثم يحصل منه الإجازة في قتله أو سجنه. فقال لهارون: «يا أمير المؤمنين، إني قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أن الله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج» (١١).

فأمر هارون يحيى أن يجمع المتكلمين ليناظروا هشام حول هذه المسألة، فجمع يحيى جمعاً من المتكلمين وناظروا هشام أمام هارون، فلما سمع هارون منه هذه المقالات أمر يحيى بإلقاء القبض عليه، عندها خرج هشام إلى المدائن هارباً، ثم إلى الكوفة مختفياً فيها عند بشير النبال حتى توفي.

### وفاته

توفي عليه السلام عام ١٧٩ هـ، وقيل: ١٩٩ هـ بمدينة الكوفة، ودُفن فيها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٠/٢٩٧ رقم ١٣٣٥٨.

٢. الكافي ١/١٧٢ ح ٤.

٣. الفصول المختارة: ٤٩.

٤. معالم العلماء: ١٦٣ رقم ٨٦٢.

٥. رجال الكشي ٢/٥٤٧ ح ٤٨٦.

٦. أنظر: جوابات أهل الموصل: ٢٥ و ٤٥.

٧. رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٤.

٨. الفهرست: ٢٥٨ رقم ٧٨٣.

٩. خلاصة الأقوال: ٢٨٩.

١٠. رجال النجاشي: ١٣٦ رقم ٣٥١.

١١. رجال الكشي ٢/٥٣٣ ح ٤٧٧.

## هشام بن سالم الجواليقي (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحكم، أو أبو محمد، هشام بن سالم الجواليقي، مولى بشر بن مروان.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان (عليه السلام) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

### جوانب من حياته

\* عدّه الشيخ المفيد (عليه السلام) في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذم واحد منهم.  
\* كان أوّل من دخل على الإمام الكاظم (عليه السلام) بعد وفاة أبيه، واطّلع عليّامته، وأخبر أصحابه، وصرّف الناس عن عبد الله الأفظح.

### من أقوال العلماء فيه

١- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة ثقة» (٢).

٢- قال الشيخ عباس القمي (عليه السلام): «الثقة الجليل الراوي» (٣).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٦٦٣) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

### من مؤلفاته

التفسير، الحج، المعراج.



## وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

---

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢٠/٣٢٤ رقم ١٣٣٦١.

٢. رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٥.

٣. الكنى والألقاب ٢/١٦٠.

## يحيى بن أبي القاسم الأسدي، أبو بصير رضي الله عنه (١)

### تنبیه

أبو بصير كنية مشتركة لرواين شيعيين من أصحاب الإمام الباقر والصادق رضي الله عنهما هما: يحيى بن أبي القاسم الأسدي، وليث بن البخري المرادي.

وقد ورد اسم أبي بصير من دون قيد في سند الكثير من الروايات، حيث لا يتسنى تحديد هوية الراوي إلا من خلال القرائن الخارجية، والكثير من علماء الرجال يعتبر كلا الرجلين ثقة وموضع اعتماد.

### اسمه ونسبه

يحيى بن أبي القاسم إسحاق الأسدي الكوفي، مولى بني أسد.

### كنيته

أبو محمد، ولعله كُني بأبي بصير لأنه كان ضريراً.

### ولادته

لم تُحدد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

### صحابته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم رضي الله عنهم.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصاة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمعت العصاة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله رضي الله عنهما، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفضه الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خرّوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفضه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي،

وهو ليث بن البختری «(٢).

وتظهر مكانته العلمية جلياً من خلال إرجاع الإمام الصادق عليه السلام الناس إليه، قال شعيب العنقرقوفي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فَمَنْ نسأله؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير» (٣).

#### من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ النجاشي عليه السلام: «ثقة، وجيه» (٤).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام الباقر والإمام الصادق الإمام الكاظم عليهم السلام.

#### من مؤلفاته

مناسك الحج، يوم وليلة.

#### وفاته

تُوفِّي عليه السلام عام ١٥٠ هـ.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٣٠/٢١ رقم ١٣٤٧٤ و ١٣٥٩٩.
٢. رجال الكشي ٢/٥٠٥ ح ٤٣١.
٣. المصدر السابق ١/٤٠٠ ح ٢٩١.
٤. رجال النجاشي: ٤٤١ رقم ١١٨٧.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ

## يحيى بن أم الطويل المطعمي ؓ (١)

اسمه ونسبه

يحيى بن أم الطويل المطعمي .

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان ﷺ من أصحاب الإمام زين العابدين ؓ.

من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الباقر ؓ: «أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه، ويمضغ اللبان، ويطول ذيله، وطلبه الحجّاج فقال: تلعن أبا تراب وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله» (٢).

٢- قال الإمام الصادق ؓ: «ارتدّ الناس بعد الحسين ؓ إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم (٣)، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا» (٤).

٣- قال الإمام الكاظم ؓ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... ثمّ ينادي: أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم... ويحيى بن أم الطويل... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقربين، وأوّل المتحوّرين من التابعين» (٥).

من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري ؓ: «ولم يكن في زمن علي بن الحسين ؓ في أوّل أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبّير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبّير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي» (٦).

٢- قال السيّد علي البروجردي ؓ: «فحاله وجلالته أظهر من أن يشرح» (٧).

### مجاهرته بالحق

كان عليه السلام من المجاهرين بالحق، فكان يقف بالكناسة في الكوفة، وينادي بأعلى صوته: «معشر أولياء الله! إنا براء مما تسمعون، مَنْ سَبَّ عَلِيًّا عليه السلام فعليه لعنة الله، ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله، ثم يخفض صوته فيقول: مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَا تَقَاعَدُوهُ، وَمَنْ شَكَ فِيهَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَا تَفَاتَحُوهُ، وَمَنْ احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد خنتموه» (٨).

وكان عليه السلام يدخل مسجد رسول الله عليه السلام حيث يجتمع المشبهة الملهدون ويقول: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾ (٩).

### سبب شهادته

لشدة حبه عليه السلام وإخلاصه ودفاعه عن الإمام علي عليه السلام أمره الحجاج بن يوسف الثقفي بلعن الإمام علي عليه السلام فامتنع، فأمر بقطع يديه ورجليه ثم قتله.

### شهادته

استشهد عليه السلام بأمر من الحجاج الثقفي، ودُفن في محافظة واسط في العراق.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٣٧/٢١ رقم ١٣٤٨٨.
٢. رجال الكشي ١/٣٣٩ ح ١٩٥.
٣. الظاهر أن الرواية فيها سقط، لأن جبيراً لم يدرك إمامة زين العابدين عليه السلام، بل الذي من حواريه عليه السلام هو ابنه محمد بن جبير.

٤. الاختصاص: ٦٤.
٥. المصدر السابق: ٦١.
٦. رجال الكشي ١/٣٣٢ ح ١٨٤.
٧. طرائف المقال ٢/٦٤ رقم ٧١٨٢.
٨. الكافي ٢/٣٨٠ ح ١٦.
٩. أنظر: الاختصاص: ٦٤.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام .....

## يعقوب بن إسحاق السكيت رضي الله عنه (١)

**اسمه وكنيته ونسبه**

أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق السكيت الدورقيا الأهوازي، والسكيت لقب أبيه إسحاق، وعُرف أبوه بهذا اللقب لفرط سكوته.

**ولادته**

لم تُحدد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، وولد فيالدورق، قرب مدينة الأهواز في إيران.

**صحبته**

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام.

**من أقوال العلماء فيه**

١- قال الشيخ النجاشي رضي الله عنه: «وكان وجهاً في علم العربية واللغة، ثقة، مصدقاً لا يظن عليه، وله كتب» (٢).

٢- قال السيد علي البروجردي رضي الله عنه: «وهو من أجلاء الشيعة وأصحاب الأئمة» (٣).

٣- قال الشيخ عباس القمي رضي الله عنه: «كان ثقة جليلاً من عطاء الشيعة» (٤).

٤- قال السيد محسن الأمين رضي الله عنه: «كان عالماً من أعلام الشيعة وعظائمهم وثقاتهم، ومن خواص الإمامين محمد التقي وعلي النقي عليهما السلام، وكان حامل لواء الشعر والأدب والنحو واللغة في عصره» (٥).

**من أقوال علماء السنة فيه**

١- قال المرزباني (ت: ٣٨٤هـ): «وكان عالماً بنحو الكوفيين، وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة» (٦).

٢- قال الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ): «كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته» (٧).

### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام الجواد عليه السلام.

### من مؤلفاته

إصلاح المنطق، الأصوات، الأضداد، تهذيب الألفاظ، الطير، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ما صنعه من شعر الشعراء، المذكر والمؤنث، المقصور والممدود، النبات، الوحش.

### سبب شهادته

روي أن المتوكل العباسي كان قد ألزمه تأديب ولديه - المعز والمؤيد - فقال له يوماً: أيتها أحب إليك، ابنائي هذان أم الحسن والحسين؟ فأجابه: والله إن قنبر خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنك. فأمر المتوكل جلاوزته، فأخرجوا لسانه من فقا، فمات (٨).

### شهادته

استشهد عليه السلام في ٥ رجب ٢٤٤ هـ.

ومنا العجب أنه نظم هذين البيتين قبل قتله بأيام:

«يُصاب الفتى من عثرة بلسانه      وليس يُصاب المرء من عثرة الرجل  
فعثرته في القول تذهب رأسه      وعثرته في الرجل تبرأ في مهل» (٩).

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢١/١٣٨ رقم ١٣٧٣٩.

٢. رجال النجاشي: ٤٤٩ رقم ١٢١٤.

٣. طرائف المقال ٢/٦٦٨.

٤. الكنى والألقاب ١/٣١٤.

٥. أعيان الشيعة ١٠/٣٠٥.

٦. مرآة الجنان ٢/١١٠.

٧. تاريخ بغداد ١٤/٢٧٤ رقم ٧٥٦٦.

٨. أنظر: وفيات الأعيان ٦/٤٠٠.

٩. المصدر السابق ٦/٣٩٩.

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة ﷺ.....

## يونس بن عبد الرحمن رضي الله عنه (١)

### اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، يونس بن عبد الرحمن، مولى آل يقطين.

### ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري.

### صحبه

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا رضي الله عنهما.

### جوانب من حياته

\* رأى الإمام الصادق رضي الله عنه بين الصفا والمروة، ولم يرو عنه رواية.

\* حجّ أربعاً وخمسين حجّة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة.

### مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي رضي الله عنه: «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقروا لهم بالفقه والعلم، وهم ستة نفر آخر، دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله رضي الله عنه، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياح السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي... وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى» (٢).

وتظهر مكانته العلمية جلياً من خلال إرجاع الإمام الرضا رضي الله عنه الناس إليه، قال عبد العزيز بن المهدي: «سألت الرضا رضي الله عنه: إني لا أقدر على لقائك في كل وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن» (٣).

### من أقوال الأنمة فيه

١- قال الإمام الرضا رضي الله عنه له: «يا يونس، وما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً،



..... محمد أمين نجف

يا يونس حدّث الناس بما يعرفون، واطرکهم ممّا لا يعرفون، كأنّك تريد أن تكذب على الله في عرشه، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة، ثمّ قال الناس: بعره، أو قال الناس: درّة، أو بعره. فقال الناس: درّة، هل ينفعك ذلك شيئاً؟

فقلت: لا. فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس «(٤)».

٢- قال الإمام الرضا عليه السلام: «يونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه» (٥).

٣- قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام حينما رأى كتابه يوم وليلة: «أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة» (٦).

#### من أقوال العلماء فيه

١- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمته الله: «ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله» (٧).

٢- قال الشيخ النجاشي قده: «كان وجهاً في أصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة» (٨).

٣- قال الشيخ الطوسي قده: «وهو عندي ثقة» (٩).

#### روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٢٦٣) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.

#### من أولاده

محمد، ذكره الشيخ الطوسي قده في رجاله من أصحاب الإمامين الرضا والحوادث عليهما السلام.

#### من مؤلفاته

الاحتجاج في الطلاق، اختلاف الحج، الأدب والدلالة على الخير، البيوع والمزارعات، الجامع الكبير في الفقه، جوامع الآثار، الرد على الغلاة، علل الحديث، فضل القرآن، اللؤلؤ في الزهد، نوادر البيوع، يوم وليلة.

## وفاته

تُوفِّي ﷺ عام ٢٠٨هـ بالمدينة المنورة، ودُفن فيها.

١. أنظر: معجم رجال الحديث ٢١/٢٠٩ رقم ١٣٨٦٣.
٢. رجال الكشي ٢/٨٣٠ ح ١٠٥٠.
٣. رجال النجاشي: ٤٤٧ رقم ١٢٠٨.
٤. رجال الكشي ٢/٧٨٢ ح ٩٢٤.
٥. المصدر السابق ٢/٧٨١ رقم ٩١٩.
٦. رجال النجاشي: ٤٤٧ رقم ١٢٠٨.
٧. رجال الكشي ٢/٧٨٠ ح ٩١٤.
٨. رجال النجاشي: ٤٤٦ رقم ١٢٠٨.
٩. رجال الطوسي: ٣٦٨ رقم ٥٤٧٨.

## فهرس المصادر

- ١- إِبصار العين في أنصار الحسين، محمد بن طاهر السماوي، (ت: ١٣٧٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد جعفر الطبرسي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مركز الدراسات الإسلامية لحرس الثورة.
- ٢- اتقان المقال في أحوال الرجال، الشيخ محمد طه نجف، (ت: ١٣٢٣هـ)، المطبعة العلوية، طبعة ١٣٤٠هـ، النجف الأشرف.
- ٣- الاحتجاج، أحمد بن علي الطبرسي، (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق السيد محمد باقر الخراسان، منشورات دار النعمان.
- ٤- الاختصاص، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٥- اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق مير داماد، محمد باقر الحسيني، السيد مهدي الرجائي، طبعة ١٤٠٤هـ، قم، مؤسسة آل البيت.
- ٦- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، نشر دار المفيد.
- ٧- إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ، قم، منشورات الشريف الرضي.
- ٨- الاستغاثة، أبو القاسم الكوفي، (ت: ٣٥٢هـ).
- ٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، (٦٣٠هـ)، طهران، منشورات إسماعيليان.
- ١١- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني الشافعي، (٨٥٢هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٢- الأصول الستة عشر من الأصول الأولية، عدّة من المحدثين، تحقيق ضياء الدين المحمودي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، قم، دار الحديث.
- ١٣- الأعلام (قاموس تراجم)، خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة عشرة ١٩٩٩هـ، بيروت، دار العلم للملايين.
- ١٤- إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت،

- الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، قم، مؤسسة آل البيت.
- ١٥- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، (١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، طبعة ١٤٠٣هـ، بيروت، دار التعارف للمطبوعات.
- ١٦- إقبال الأعمال، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت: ٦٦٤هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، مكتب الإعلام الإسلامي.
- ١٧- أقسام المولى في اللسان، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق محمد مهدي نجف، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، بيروت، دار المفيد.
- ١٨- الإكمال في أسماء الرجال، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، (ت: ٧٤١هـ)، مؤسسة آل البيت.
- ١٩- الأمالي (أمالي الصدوق)، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، قم، مؤسسة البعثة.
- ٢٠- الأمالي (أمالي الطوسي)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، قم، دار الثقافة.
- ٢١- الأمالي (أمالي المفيد)، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق الحسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٢٢- أنساب الأشراف (تاريخ البلاذري)، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ، بيروت، مؤسسة الأعلمي.
- ٢٣- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، (ت: ١١١١هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، بيروت، مؤسسة الوفاء.
- ٢٤- البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق علي الشيري، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٥- بشارة المصطفى لشعبة المرتضى، محمد بن أبي قاسم الطبري، (ت: ٥٢٥هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٢٦- بصائر الدرجات الكبرى، محمد بن الحسن الصفار، (ت: ٢٩٠هـ)، تحقيق ميرزا محسن كوجه باغي، طبعة ١٤٠٤هـ، طهران، مؤسسة الأعلمي.
- ٢٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ٢٨- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، ابن جرير الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق نخبة من العلماء، بيروت، مؤسسة الأعلمي.

- ٢٩- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٣٠- تاريخ خليفة بن خياطالعصقري، خليفة بن خياطالعصقري، (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، طبعة ١٤١٤هـ، بيروت، دار الفكر.
- ٣١- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق علي الشيري، طبعة ١٤١٥هـ، بيروت، دار الفكر.
- ٣٢- تاريخ البيهقي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، (ت: ٢٨٤هـ)، قم، مؤسسة ونشر فرنك أهل بيت.
- ٣٣- التحرير الطاووسي (المستخرج من كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال)، حسن بن زين الدين العاملي الجبعي صاحب المعالم، (ت: ١٠١١هـ)، تحقيق فاضل الجواهري، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- ٣٤- تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحرّاني، المتوفى في القرن الرابع، تصحيح علي أكبر الغفّاري، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٣٥- تعليقة على منهج المقال، محمد باقر الوحيد البهبهاني، (ت: ١٢٠٥هـ).
- ٣٦- تفسير جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٣٧- تفسير العياشي، ابن عياش السلمي السمرقندي، (ت: ٣٢٠هـ)، تحقيق هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية.
- ٣٨- تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، (ت: ٣٥٢هـ)، تحقيق محمد الكاظم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، طهران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- ٣٩- تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، (ت: ٣٢٩هـ)، تصحيح السيد طيّب الجزائري، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ، قم، مؤسسة دار الكتاب.
- ٤٠- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٤١- التمهيد لما في المؤطأ من المعاني والمسانيد، ابن عبد البر القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، طبعة ١٣٨٧هـ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- ٤٢- تبيين الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بمجموعة وزام، وزام بن أبي فراس المالكي، (ت: ٦٠٥هـ)، الطبعة الثانية ١٣٦٨ش، طهران، دار الكتب الإسلامية.

- ٤٣- تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، (ت: ١٣٥١هـ)، قم، مؤسسة آل البيت.
- ٤٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف المزني، (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٤٥- التوابون، إبراهيم بيضون.
- ٤٦- الثقات، ابن حبان التميمي البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، مؤسسة الكتب الإسلامية.
- ٤٧- جامع البيان (تفسير الطبري)، ابن جرير الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، طبعة ١٤١٥هـ، بيروت، دار الفكر.
- ٤٨- الجمل، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، قم، مكتبة الداوري.
- ٤٩- جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق محمد مهدي نجف، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، بيروت، دار المفيد.
- ٥٠- خاتمة مستدرک الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي، (ت: ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، قم، مؤسسة آل البيت.
- ٥١- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، قم، مؤسسة الإمام المهدي.
- ٥٢- الخصال، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: ٣٨١هـ)، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٥٣- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المعروف بالعلامة الحلي، (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، قم، مؤسسة نشر الفقاهاة.
- ٥٤- الدر النظيم، الشيخ يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري بالعامل، (ت: ٦٦٤هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٥٥- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، علي خان المدني الشيرازي الحسيني، (ت: ١١٢٠هـ)، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ، قم، منشورات مكتبة بصيرتي.
- ٥٦- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أحمد بن عبد الله الطبري، (ت: ٦٩٤هـ)، طبعة ١٣٥٦هـ، القاهرة، مكتبة القدسي.
- ٥٧- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمد بن مكّي العاملي الجزيني، المعروف بالشهيد الأول، (ت: ٧٨٦هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، قم، مؤسسة آل البيت.
- ٥٨- ذوب النصار في شرح الثار، جعفر بن محمد، المعروف بابن نما الحلي، (ت: ٦٤٥هـ)، تحقيق فارس

- حسّون كريم، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٥٩- رجال ابن داود، الحسن بن علي بن داود الحلبي، (ت: ٥٧٠٧ هـ)، طبعة ١٣٩٢ هـ، النجف، المطبعة الحيدرية.
- ٦٠- رجال الطوسي، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق جواد الفيومي الإصفهاني، طبعة ١٤١٥ هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٦١- الرجال لابن الغضائري، أحمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطي البغدادي، المتوفى في القرن الخامس، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، قم، دار الحديث.
- ٦٢- رسالة في آل أعين، أبو غالب الزراري، (ت: ٣٦٨ هـ)، تحقيق السيد محمد علي الأبطحي الإصفهاني، طبعة ١٣٩٩ هـ.
- ٦٣- روضة الواعظين، محمد بن فتال النيسابوري، (ت: ٥٠٨ هـ)، تحقيق محمد مهدي حسن الخراسان، قم، منشورات الشريف الرضي.
- ٦٤- السقيفة وفدك، أبو بكر الجوهري، (ت: ٣٢٣ هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ، بيروت، شركة الكتبي.
- ٦٥- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨ هـ)، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٦٦- شجرة طوبى، محمد مهدي الخائري، الطبعة الخامسة ١٣٨٥ هـ، النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.
- ٦٧- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، النعمان بن محمد التميمي المغربي، (ت: ٣٦٣ هـ)، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلاي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٦٨- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المدائني، (ت: ٦٥٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ، دار إحياء الكتب العربية.
- ٦٩- الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر، (ت: ١٣٥٤ هـ)، الطبعة الرابعة ١٣٩٦ هـ، القاهرة، مطبوعات النجاح.
- ٧٠- صحيح البخاري، محمد بن إسحاق البخاري، (ت: ٢٥٦ هـ)، طبعة بالأوفست ١٤٠١ هـ، بيروت، دار الفكر.
- ٧١- الصحيح من سيرة النبي الأعظم، السيد جعفر مرتضى العاملي، الطبعة الرابعة ١٤١٥ هـ، بيروت، دار الهادي.
- ٧٢- الصحيفة السجادية، الإمام علي بن الحسين، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

- ٧٣- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، (ت: ٢٣٠هـ)، بيروت، دار صادر.
- ٧٤- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر محمد البروجردي، (ت: ١٣١٣هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- ٧٥- العبر في خير من غير، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٧٦- علل الشرائع، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: ٣٨١هـ)، طبعة ١٣٨٥هـ، النجف، منشورات المكتبة الخيدرية.
- ٧٧- عوالم العلوم والمعارف والأحوال والآيات والأخبار والأقوال، الشيخ عبد الله البحراني الإصفهاني، تحقيق مدرسة الإمام المهدي، قم.
- ٧٨- عيون أخبار الرضا، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: ٣٨١هـ)، تصحيح الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، بيروت، مؤسسة الأعلمي.
- ٧٩- الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، (ت: ٢٨٣هـ)، تحقيق السيد جلال المحدث.
- ٨٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني، (ت: ١٣٩٢هـ)، الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ٨١- الغيبة، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية.
- ٨٢- الفصول المختارة، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق السيد علي مير شريف، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، بيروت، دار المفيد.
- ٨٣- فهرس ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب اسحاق المعروف بالوراق، (ت: ٤٣٨هـ)، تحقيق رضا تجدد.
- ٨٤- الفهرست، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، مؤسسة نشر الفقاهة.
- ٨٥- فهرست أسماء مصتفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد موسى الشيرازي الزنجاني، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٨٦- الفوائد الرجالية، السيد محمد مهدي بحر العلوم، (ت: ١٢١٢هـ)، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الأولى، طهران، مكتبة الصادق.
- ٨٧- قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري البغدادي، (ت: ٣٠٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، قم، مؤسسة آل البيت.



- ٨٨- الكاشف معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ٨٩- الكافي (الأصول والفروع)، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، (ت: ٣٢٩هـ)، تصحيح علي أكبر الغفاري، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ، طهران، دار الكتب الإسلامية.
- ٩٠- الكامل في التاريخ، علي بن محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، طبعة ١٣٩٩هـ، بيروت، دار صادر.
- ٩١- كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي، (ت: ٧٦هـ)، تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني.
- ٩٢- كتاب الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي، (ت: ٣١٤هـ)، تحقيق علي الشيري، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، بيروت، دار الأضواء.
- ٩٣- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان التميمي البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد.
- ٩٤- كتاب الولاية، ابن عقدة الكوفي، (ت: ٣٣٣هـ).
- ٩٥- كشف المحجة لثمرة المهجة، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت: ٦٦٤هـ)، طبعة ١٣٧٠هـ، النجف، المطبعة الخيدرية.
- ٩٦- كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، (ت: ٤٠٠هـ)، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني، طبعة ١٤٠١هـ، قم، منشورات بيدار.
- ٩٧- كمال الدين وتمام النعمة، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: ٣٨١هـ)، تصحيح علي أكبر الغفاري، طبعة ١٤٠٥هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٩٨- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، (ت: ١٣٥٩هـ)، طهران، مكتبة الصدر.
- ٩٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت: ٧١١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، قم، نشر أدب الخوزة.
- ١٠٠- اللهوف على قتلى الطفوف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت: ٦٦٤هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، قم، الأنوار الهدى.
- ١٠١- مثير الأحزان، محمد بن جعفر بن هبة الله بن نيا الحلي، (ت: ٦٤٥هـ)، الطبعة ١٣٦٩هـ، النجف، المطبعة الخيدرية.
- ١٠٢- المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، (ت: ١٣٧٧هـ)، تحقيق محمود البدري، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية.

- ١٠٣- مجمع الزوائد، ابن أبي بكر الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، الطبعة ١٤٠٨هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٠٤- مختصر أخبار شعراء الشيعة، محمد بن عمران المرزبان الخراساني، (ت: ٣٨٤هـ)، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، بيروت، شركة الكتبي.
- ١٠٥- المختصر في أخبار البشر (ت: أريخ أبي الفداء)، أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود، (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق محمود دتوب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٠٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن اسعد اليافعي، (ت: ٧٦٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٠٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، (ت: ٣٤٦هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، قم، منشورات دار الهجرة.
- ١٠٨- المزار، الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، (ت: ٦١٠هـ)، تحقيق جواد القوي الإصفهاني، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، قم، نشر القيوم.
- ١٠٩- المستدرک علی الصحیحین، محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بالحاكم، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق يوسف المرعشلي، طبعة ١٤٠٦هـ، بيروت، دار المعرفة.
- ١١٠- مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي، (ت: ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، بيروت، مؤسسة آل البيت.
- ١١١- مستدرکات علم رجال الحديث، الشيخ علي النهازي، (ت: ١٤٠٥هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، طهران، مطبعة سفق.
- ١١٢- مستطرفات السرائر، ابن إدريس الخلی، (٥٩٨هـ)، الطبعة الثانية ١٤١١هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ١١٣- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، بيروت، دار صادر.
- ١١٤- مشارق أنوار اليقين أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، تحقيق السيد علي عاشور، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ١١٥- المصنّف، ابن أبي شيبة الكوفي، (ت: ٢٣٥هـ)، تعليق سعيد اللحام، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار الفكر.
- ١١٦- المعارف، ابن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١١٧- معالم العلماء، ابن شهر آشوب المازندراني، (ت: ٥٨٨هـ)، قم.
- ١١٨- معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، (ت: ١٤١٣هـ)، الطبعة الخامسة

١٤١٣هـ.

١١٩- معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، (ت: ٢٦١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المدينة المنورة، مكتبة الدار.

١٢٠- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الإصهاني، (ت: ٣٥٦هـ)، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ، النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.

١٢١- مقتل الحسين (مقتل أبي مخنف)، ابن مخنف الأزدي، (ت: ١٥٧هـ)، تحقيق الشيخ حسن الغفاري، طبعة ١٣٩٨هـ، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.

١٢٢- مقتل الحسين (مقتل الخوارزمي)، ابن أخطب خوارزم، (ت: ٥٦٨هـ)، تحقيق الشيخ محمد السماوي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، قم، دار أنوار الهدى.

١٢٣- ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، محمد باقر المجلسي، (ت: ١١١١هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، طبعة ١٤٠٧هـ، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.

١٢٤- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة.

١٢٥- من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

١٢٦- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب المازندراني، (ت: ٥٨٨هـ)، تحقيق لجنة من أساتذة النجف، طبعة ١٣٧٦هـ، النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.

١٢٧- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، محمد بن سليمان الكوفي القاضي، كان حياً سنة ٣٠٠هـ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١٢٨- منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، زين الدين بن علي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني، (ت: ٩٦٥هـ)، تحقيق رضا المختاري، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتب الإعلام الإسلامي.

١٢٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ، بيروت، دار المعرفة.

١٣٠- نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني النفرشي، كان حياً سنة ١٠٤٤هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، قم، مؤسسة آل البيت.

١٣١- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

- ١٣٢- الوافي بالوفيات، خليل بن ابيك الصفدي، (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١٣٣- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحرّ العاملي، (ت: ١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، قم، مؤسسة آل البيت.
- ١٣٤- وفيات الأئمة، مجموعة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، بيروت، دار البلاغة.
- ١٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان، (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ١٣٦- وقعة صفّين، نصر بن مزاحم المنقري، (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ، المؤسسة العربية الحديثة.
- ١٣٧- ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، (ت: ١٢٩٤هـ)، تحقيق علي جمال اشرف الحسيني، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار الأسوة.



## المحتويات

٦.....	مقدمة المؤلف
٩.....	١. أبان بن تغلب البكري
١٢.....	٢. أبان بن عثمان الأحمر البجلي
١٤.....	٣. إبراهيم بن أبي البلاد
١٧.....	٤. إبراهيم بن أبي محمود الخراساني
٢٠.....	٥. أبي بن كعب الأنصاري
٢٤.....	٦. أحمد بن إسحاق الأشعري القمي
٢٧.....	٧. أحمد بن محمد الأشعري القمي
٢٩.....	٨. أحمد بن محمد بن أبي نصر البيزنطي
٣٢.....	٩. إسحاق بن عمار الصيرفي
٣٥.....	١٠. أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري
٣٧.....	١١. أسلم أبو رافع مولى رسول الله
٤١.....	١٢. إسماعيل بن علي النوبختي
٤٣.....	١٣. إسماعيل بن محمد الحميري
٤٧.....	١٤. إسماعيل بن مهران السكوني
٤٩.....	١٥. أصبغ بن نباتة المجاشعي
٥٣.....	١٦. أنس بن الحرث الكاهلي
٥٥.....	١٧. أويس القرني
٦١.....	١٨. البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي
٦٥.....	١٩. البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي
٦٨.....	٢٠. بركة بنت ثعلبة - أم أيمن
٧١.....	٢١. بريد بن معاوية العجلي
٧٥.....	٢٢. بريدة بن الحضيص الأسلمي
٧٨.....	٢٣. برير بن خضير الهمداني المشرقي
٨٣.....	٢٤. بلال بن رباح الحبشي

٢٥. بهلول بن عمرو الصيرفي..... ٨٩
٢٦. ثابت بن أبي صفية - أبو حمزة الثمالي..... ٩٣
٢٧. جابر بن عبد الله الأنصاري..... ٩٦
٢٨. جابر بن يزيد الجعفي..... ٩٩
٢٩. جميل بن دراج النخعي..... ١٠٢
٣٠. جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري..... ١٠٤
٣١. جندب بن زهير الأزدي الغامدي..... ١٠٩
٣٢. جندب بن عبد الله الأزدي..... ١١٢
٣٣. جون مولى أبي ذر الغفاري..... ١١٥
٣٤. جويرية بن مسهر العبدي..... ١١٧
٣٥. الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني..... ١٢٠
٣٦. حبيب بن مظاهر الأسدي..... ١٢٥
٣٧. حجر بن عدي الكندي..... ١٣٠
٣٨. حذيفة بن اليمان العبسي..... ١٣٥
٣٩. الحر بن يزيد الرياحي..... ١٣٧
٤٠. الحسن بن راشد البغدادي..... ١٤٢
٤١. الحسن بن محبوب السمرادي..... ١٤٦
٤٢. الحسين بن روح النوبختي..... ١٤٩
٤٣. الحسين بن سعيد الأهوازي..... ١٥٢
٤٤. حمران بن أعين الشيباني..... ١٥٤
٤٥. خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري..... ١٥٦
٤٦. خالد بن سعيد بن العاص..... ١٥٩
٤٧. خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين..... ١٦٣
٤٨. دعبل الخزاعي..... ١٦٦
٤٩. رشيد الهجري..... ١٧١
٥٠. زرارة بن أعين الشيباني..... ١٧٥

- ١٧٩..... ٥١. زكريا بن آدم الأشعري القمي
- ١٨٣..... ٥٢. زهير بن القين البجلي
- ١٨٦..... ٥٣. زيد بن أرقم الأنصاري
- ١٩١..... ٥٤. زيد بن حارثة الكلبي
- ١٩٥..... ٥٥. زيد بن صوحان العبدي
- ١٩٨..... ٥٦. سعد بن عبد الله الأشعري القمي
- ٢٠١..... ٥٧. سعد بن مالك أبو سعيد الخدري
- ٢٠٣..... ٥٨. سعيد بن جبير الأسدي
- ٢٠٥..... ٥٩. سعيد بن قيس الهمداني
- ٢٠٨..... ٦٠. سعيد بن المسيب المخزومي
- ٢١٣..... ٦١. سلمان الفارسي
- ٢١٦..... ٦٢. سليم بن قيس الهلالي
- ٢٢٢..... ٦٣. سليمان بن صرد الخزاعي
- ٢٢٥..... ٦٤. سهل بن حنيف الأنصاري
- ٢٢٨..... ٦٥. صعصعة بن صوحان العبدي
- ٢٣٢..... ٦٦. صفوان بن يحيى البجلي
- ٢٣٧..... ٦٧. ظالم بن عمرو - أبو الأسود الدؤلي
- ٢٤٠..... ٦٨. عابس بن حبيب الشاكري
- ٢٤٥..... ٦٩. عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري
- ٢٤٨..... ٧٠. عبد الله بن أبي يعفور العبدي
- ٢٥٠..... ٧١. عبد الله بن بديل الخزاعي
- ٢٥٣..... ٧٢. عبد الله بن جندب البجلي
- ٢٥٦..... ٧٣. عبد الله بن سنان بن طريف
- ٢٥٩..... ٧٤. عبد الله بن شريك العامري
- ٢٦١..... ٧٥. عبد الله بن عروة الغفاري
- ٢٦٣..... ٧٦. عبد الله بن مسكان
- ٢٦٥..... ٧٧. عبد الله بن المغيرة البجلي



٧٨. عثمان بن حنيف الأنصاري..... ٢٦٧.
٧٩. عثمان بن سعيد العمري..... ٢٦٩.
٨٠. عثمان بن مظعون الجُمحي..... ٢٧٣.
٨١. عدي بن حاتم الطائي..... ٢٧٦.
٨٢. علي بن محمد السمري..... ٢٨٠.
٨٣. علي بن مهزيار الأهوازي..... ٢٨٤.
٨٤. علي بن يقطين..... ٢٨٦.
٨٥. عمار بن ياسر..... ٢٨٩.
٨٦. عمرو بن الحمق الخزاعي..... ٢٩٢.
٨٧. عيسى بن عبد الله الأشعري القمي..... ٢٩٨.
٨٨. فضة النوبية خادمة الزهراء..... ٣٠١.
٨٩. الفضل بن شاذان النيشابوري..... ٣٠٣.
٩٠. الفضيل بن يسار النهدي..... ٣٠٧.
٩١. القاسم بن محمد بن أبي بكر..... ٣٠٩.
٩٢. قنبر مولى أمير المؤمنين..... ٣١٢.
٩٣. قيس بن سعد الأنصاري..... ٣١٤.
٩٤. قيس بن مسهر الصيدأوي..... ٣١٧.
٩٥. كميل بن زياد النخعي..... ٣٢١.
٩٦. كنكر أبو خالد الكابلي..... ٣٢٤.
٩٧. لوط بن يحيى - أبو مخنف الأزدي..... ٣٢٧.
٩٨. ليث بن البختري - أبو بصير المرادي..... ٣٢٩.
٩٩. مالك الأشتر النخعي..... ٣٣١.
١٠٠. مالك بن الـتهان أبو الهيثم الأنصاري..... ٣٣٤.
١٠١. مالك بن نويرة التميمي..... ٣٣٨.
١٠٢. محمد بن أبي بكر..... ٣٤٢.
١٠٣. محمد بن أبي عمير الأزدي..... ٣٤٥.

محمد بن الحسن الصفار.....	٣٤٩	.١٠٤
محمد بن عثمان العمري.....	٣٥١	.١٠٥
محمد بن علي مؤمن الطاق.....	٣٥٣	.١٠٦
محمد بن مسلم الثقفي.....	٣٥٧	.١٠٧
المختار بن أبي عبيدة الثقفي.....	٣٦٠	.١٠٨
المفضل بن عمر الجعفي.....	٣٦٩	.١٠٩
المقداد بن الأسود الكندي.....	٣٧٣	.١١٠
ميثم بن يحيى التمار.....	٣٧٨	.١١١
نصر بن مزاحم المنقري.....	٣٨٥	.١١٢
هاشم المرقال.....	٣٨٧	.١١٣
هاني بن عروة المذحجي.....	٣٩٣	.١١٤
هشام بن الحكم الكندي.....	٣٩٦	.١١٥
هشام بن سالم الجواليقي.....	٣٩٩	.١١٦
يحيى بن أبي القاسم الأسدي - أبو بصير.....	٤٠١	.١١٧
يحيى بن أم الطويل المطعمي.....	٤٠٣	.١١٨
يعقوب بن إسحاق السكيت.....	٤٠٥	.١١٩
يونس بن عبد الرحمن.....	٤٠٧	.١٢٠
* فهرس المصادر.....	٤١٠	
* المحتويات.....	٤٢٠	

## صدر للمؤلف

- ١- علماء في رضوان الله  
نبذة مختصرة عن حياة (٢٠٠) عالم، طبع عام (١٤٣٠هـ) في (٦٤٠) صفحة.  
وطبع تحت عنوان «ورثة الأنبياء» عام (١٤٣٠هـ) في (٥٨٨) صفحة.
- ٢- مناسبات إسلامية وفق السنة الهجرية  
شرح مختصر لـ (١٢٠) مناسبة مهمة تستحق الذكر والإحياء، طبع عام (١٤٣٢هـ) في (٥٥٢) صفحة.
- ٣- أسئلة وأجوبة عقائدية  
الإجابة على (١٧٣) سؤالاً، طبع عام (١٤٣٢هـ) في (٢٨٨) صفحة.
- ٤- موسوعة الأسئلة العقائدية  
مجموعة من الأسئلة الواردة لمركز الأبحاث العقائدية مع أجوبتها، إعداد وتحقيق، طبعت عام (١٤٢٨هـ) في (٥) مجلدات.
- ٥- جامع المصطلحات الفقهية عند الإمامية  
مجموعة مصطلحات فقهية، إعداد وتحقيق، طبع عام (١٤٣٣هـ) في مجلدين.
- ٦- موسوعة عقائد الأئمة الأطهار / معرفة الله  
طبع منها مجلدان يتضمنان (٢٥٠) موضوعاً حول معرفة الله تعالى، أحد أعضاء لجنة الإعداد، طبعت عام (١٤٣٣هـ).
- ٧- شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة  
الذي بين يدي القارئ العزيز، شرح مختصر لـ (١٢٠) شخصية مهمة من أصحاب النبي والأئمة، تأليف، طبع عام (١٤٣٤هـ) في (٤٢٦) صفحة.